سـقوط موقـع المقرن العسـكري بجيـزان وقنصُ 5 جنود سـعوبين وتدميـر 5 آليات

مصيـدة ميـدي.. مصـرع عشـرات المرتزقـة وتدمـير آلياتهم

تـقـدُّمٌ اسـتراتـيـجـي بـتـأمـيـن جـبـل الـــروي فـي الـوازعـيـة

المسيرة

w w w . a l m a s i r a h n e w s . c o m

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (195) — الخميس 2 فبراير 2017م الموافق 6 جمادى الأولى 1438هـ

الرئيسُ الصمّاد في لقائه بمشايخ وأعيان محافظة الضالع:

مشـروعُ العـدوان تمزيـقُ الشـعب اليمني وسـفكُ دمـاء أبنائـه وإذلاله

الأمريكـي جعـل مـن القاعـدة وسـيلةً لتبريـر جرائمـه وتواجـده علـى الأراضـي اليمنيـة

اللـيث والمتميز لـ«صدى المسيرة»:

ثقافتُنا القُـرْآنية تعلّمُنا أن نتحرّكَ إلى الجبهات والشهادةُ لنا أمنيةٌ نسعى إليها

ضربةُ البحر الدفاعية:

قلقٌ إسرائيلي، حنَقٌ أمريكي، عويلٌ خليجي

ساحل اليمن:

مَن اقترب احترق

تقرير عالمي:

إسرئيل تساند العدوان مقابل وعد سعودي بقاعدة جوية لها في تعز

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 — Yemen Mobile 5171 — واي 3020

الخميس 2 فبراير 2017م الموافق 6 جمادى الأولى 1438هـ العدد (195)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

ضرباتٌ يمنيةٌ متتالية ووحدةُ القنّاصة تواصِلُ حَصْدَ رؤوس الجيش السعودي

أبطالُ الجيش واللجان الشعبية يقتحمون موقع المقرن العسكري في جيزان ويدمّرون 5 آليات ومخزناً للأسلحة

المسيرة - يحيى الشامي:

عمليةٌ عسكريةٌ كبيرة نفّذتها قواتٌ خَاصَّة من الجيش اليمني واللجان الشعبية على موقع المقرن العسكري السعودي الواقع في الجنوب الشرقي لمنطقة جيزان.

وأكد مصدرٌ ميداني أن العملية تمت بصورة مباغتة أثناء تواجُد العشرات من جنود الجيش السعودي وآلياته في الموقع، وَأسفرت عن مصرع جميع من فيه وإحراق عدد من الآليات العسكرية التي بلغ عددها خمس آليات ومخزن اسلحة يحوي كمياتٍ كبيرةً من الذخائر الحية، بالإضافة إلى تفجير الدشم والتحصينات العسكرية المبنية فيه.

وتأتي العمليةُ في سياق التصعيد العسكري الذي تشهده جبهاتُ ما وراء الحدود وتتسم معظم العملياتُ بالطابع الاستنزافي لقوات الجيش السعودي، حيث تجري العمليات في مواضع القوة للجيش السعودي، وطُرُق إمداده وتنقلات آلياته بين المواقع السعودية في خطوط النار الأمامية، أَوْ حركة الإمداد بين الأخيرة ومراكز التموين الرئيسية الواقعة بعيداً عن جغرافيا المواجهات القريبة من الحدود في نطاق الأراضي السعودية في كُلٍّ من جيزان ونجران وعسير.

وتزداد خسائر الجيش السعودي مع زيادة عدد جنوده الصرعى نتيجة عمليات القنص، وهي عمليات يُخصّصُ لها اليمنيون وحدات قتالية متخصصة تحت بند وحدات القناصة، وقد كثّفت هذه الوحدات من وتيرة عملياتها في الآونة الأخيرة بصورة كبيرة أسفرت عن سقوط المئات من الجنود السعوديين في عشرات المواقع والثكنات والمعسكرات السعودية، وبالرغم من تكتّم الجانب السعودي على خسائره وعدد قتلاه والضحايا الساقطين في المعارك الدائرة داخل الأراضي الجنوبية للمملكة، وترفض وسائل إعلامه الرسمية، الحديث عن هذا الجانب أَوْ حتى الإشارة اليه، لكنها في المقابل لا تنفيه أَوْ تنكره، فيما تبقى شبكات التواصل الاجتماعي المنفذ الإعلامي الوحيد للسعوديين للحديث عدد قتلى الجيش السعودي وخسائره، وحتى نشر صور وأسماء الجنود القتلى.

ومؤخراً أعلنت وحدة القناصة مصرع خمسة جنود سعوديين في موقع الكرس، وَتبة القمامة، وموقع المعنق، تزامنت مع عمليات قصف مدفعي على مرابض المدفعية السعودية في موقع قائم زبيد وموقع سودانة، فيما أحرق المقاتلون اليمنيون في جبل الشرفة طقماً عسكرياً، بالإضافة إلى آليتين تم إحراقهما بالقرب من منفذ الخضراء السعودي، فيما تم إحراق آليتين سعوديتين بالقرب من منفذ علب قابلة ظهران عسير، وسقط عدد من القتلى والجرحى.

وفي نجران استهدفت مدفعية الجيش واللجان الشعبية تجمعات للآليات والجنود السعوديين في مواقع شرق الشبكة بعدد من القذائف وَتجمعاً آخر لمرتزقة العدوان خلف جبال عليب بعددٍ من قذائف المدفعية وسقوط قتلى وجرحى في صفوفهم.

واستهدفت صاروخية الجيش واللجان الشعبية تجمعاً لآليات وجنوداً سعوديين في مواقعهم خلف رقابة السديس بصلية صواريخ كاتيوشا وتجمعاً آخر لمرتزقة العدوان بصلية صواريخ كاتيوشا في موقع نور عين قبالة منفذ الخضراء.

واستهدفت تجمعات شرقي معسكر بن لادن بصلية صواريخ كاتيوشا، محققة إصابات مباشرة، بالإضافة إلى استهداف تجمع للجنود السعوديين في رقابة الفواز بصاروخ موجه وسقوط قتلى وجرحى في صفوفهم وشهد موقع العش قصفاً مماثلاً بصلية من صواريخ الكاتيوشا.

وعاودت المدفعيةُ والصاروخيّةُ اليمنية قصفها على عدد من المواقع السعودية من بينها موقع الزقيلة، وموقع أَبو المض، وموقع المحطم، المعنق.

إنكسارٌ جديدٌ لمرتزقة العدوان في نهم والجوف ومصرعُ قياداتٍ منهم وتدميرُ عدد من الآليات

المسيرة - خاص:

أخفَقَ مرتزقةُ العدوان مرة أخرى في إحراز أي تقدم يُذكَرُ في مديرية نهم خلال اليومين الماضيين.

وقالت مصادر عسكرية خَاصَّة لـ «صدى المسيرة» إن أبطال الجيش واللجان الشعبية تصدوا يوم الثلاثاء لمحاولة تقدم لمرتزقة العدوان السعودي الامريكي باتجاه سلسلة جبال يام بمديرية نهم.

وأشار المصدر إلى مصرع وإصابة عشرات المرتزقة في محاولة الزحف التي استمرت لساعات وبإسناد جوي من طيران العدوان الأمريكي السعودي. ولم يصمد المنافقون كثيراً، حيث ولّوا هاربين أمام الضربات المسددة لأبطال الجيش واللجان الشعبية تاركين عدداً من جثثهم وراءهم.

وأكدت المصادر أن من بين القتلى القيادي المرتزق ضحّاك محسن الحرملي والذي قُتل في منطقة حريب نهم مع عدد من مرافقيه بقصف مدفعي مسدّد من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبية بعد عمليات رصد ومتابعة. وخلال المعركة تم تدميرُ طقم عسكري مع طاقمه بقصف مدفعي أصابه بشكل مباشر بمنطقة حريب نهم، كما تم استهدافُ دبابة للمنافقين في منطقة المريحات ومصرع طاقمها.

وفي محافظة الجوف نفذ أبطال الجيش واللجان الشعبية يوم الاثنين الماضي قصفاً مدفعياً استهدف تجمعات منافقي العدوان أسفل العقبة وصبرين بمديرية خب والشعف، كما استهدفت مدفعية الجيش واللجان الشعبية تجمعات للمنافقين في مديرية المتون، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى منهم.

وفي سياق آخر أجرت مؤسسة الأسرى والمفقودين يوم الثلاثاء عملية تبادل مع بعض المجموعات المسلحة في محافظة الجوف.

وأوضحت المؤسسة في بيان صادر عنها، أن هذه العملية تم بموجبها الإفراج عن 58 من أسرى الجيش واللجان الشعبية.

مقتلُ عشرات المرتزقة وتدميرُ آلياتهم في مصيدة كبيرة: هزيمةٌ مذلةٌ لقوى العدوان والمرتزقة في ميدي

المسيرة - خاص:

تلقّت قوى العدوان السعودي الأمريكي ومرتزقتُها هزيمةً مُذلةً جديدة في ميدي بمحافظة حجة، على يد أبطال الجيش واللجان الشعبية الذين أجبروا قنواتِ العدوان على الإقرار بتلك الهزيمة لحجم الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بالمرتزقة ونقل تفاصيلها أبطال الإعلام الحربي الذين رافقوا العملية لحظة بلحظة.

المعركة بدأت عندما شن طيران العدوان السعودي الأمريكي بمختلف أنواعه عشرات الغارات بالتزامن مع زحف مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي على ميدي من محورين، في وقت كان أبطال الجيش واللجان الشعبية يعدون العدة وينفذون الخطط الموضوعة مسبقاً للإطباق على المرتزقة.

وبحسب المصادر العسكرية، زحف مرتزقة العدوان باتجاه ميدي من المحورين الغربي والشمال الشرقي، تزامُناً مع زحف آخر باتجاه الرمضة غربي منفذ الطوال.

وأمام الزحف المتعدّد وظّف أبطالُ الجيش واللجان الشعبية خبراتِهم ومعرفتهم بالمنطقة والتجهيزات التي تم العملُ عليها في مختلف مناطق مديرية ميدي، ومع تركهم للمرتزقة يتقدّمون وفق خطة مدروسة كانت نهايتها مأساويةً بالنسبة لمرتزقة الجيش السعودي.

وتوضح المصادر العسكرية أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية الذين تمركزوا بشكل جيد حاصروا مرتزقة الجيش السعودي ونفذوا عملياتٍ متنوعةً، بينها عمليات التفاف وكمائن متعددة أدت لمقتل العشرات من المرتزقة.

وفيما كانت عمليات الالتفاف والكمائن قائمة، كانت رشاشات أبطال الجيش واللجان الشعبية تحصد أعداداً أخرى من المرتزقة.

الإعلام الحربي كان حاضراً ووزّع مشاهدَ مصورةً للعملية تُظهِرُ تنفيذَ العمليات المحكمة ضد المرتزقة وتدمير عدد من آلياتهم، فيما كانت جثث مرتزقة العدوان مرميةً في أرض المعركة التي تحوّلت إلى مصيدة كبيرة أجبرت مَن لم يقع فيها من المرتزقة على الهرب أمام الكاميرات.

أمامَ تلك الهزيمة لم يجدْ إعلامُ العدوان السعودي الأمريكي ما يقدمُه لمشاهدي قنواته الفضائية، حيث كانت قناةُ «سكاي نيوز» بالنسخة الإماراتية تذيع خبراً عن مقتل 21 عنصراً من المرتزقة وزعمت استشهاد أربعة من أبطال الجيش واللجان الشعبية، لكن الخبر كان واضحاً عليه خيبة الأمل الكبيرة، فلم تجرؤ القناة الإماراتية على زعم تحقيق أي انتصار للمرتزقة، فيما كانت قناة الجزيرة عاجزةً عن تصوير أي انتصار واكتفت بتصوير أحد المرتزقة وهو على متن طقم عسكري لا يظهَرُ فيه المشهد كاملاً لدرجة أن المشهد قد يكونُ تم تصويره في منطقة أخرى.

من جانبهم أكد أبطال الجيش واللجان الشعبية على جاهزيتهم العالية لمواجهة أيَّة محاولات أخرى لمرتزقة العدوان وتعهدوا لقائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي بالتنكيل بالمرتزقة والثبات في مواقعهم مهما طالت أيام العدوان.

أبطالُ الجيش واللجان الشعبية يسيطرون على جبل استراتيجي بالوازعية ويؤمّنون المرتفعاتِ المجاورةَ له

المسيرة - خاص:

تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية في محافظة تعز من السيطرة على جبل استراتيجي في مديرية الوازعية بمحافظة تعز.

وأكّد مصدرٌ عسكري لـ «صدى المسيرة» أن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا صباح أمس الأربعاء، من السيطرة على جبل الروي الاستراتيجي في الوازعية وتأمين عدد من المرتفعات المجاورة له.

وأشار المصدر إلى أن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من تطهير جبل الروي من عناصر المنافقين وتكبيدهم خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد.

في ذات السياق استهدف أبطال الجيش واللجان الشعبية تجمعات للمنافقين بقذائف الهاون في منطقة الزيدية بذات المديرية.

وأشار مصدر محلي إلى أن خسائر كبيرة لحقت بصفوف المنافقين جراء عملية الاستهداف.

ويسطر أبطال الجيش واللجان الشعبية في محافظة تعز بطولات كبيرة في المواجهة مع تحالف العدوان الأمريكي السعودي ومرتزقته في مختلف الجبهات.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

إستنكار أميركي وقلقٌ إسرائيلي عقبَ اسْتهدَاف البارجة السعودية قبالة سواحل الحديدة وباليستي زقر يُدخل الجزر ضمن خارطة المواجهات:

البحريةُ اليمنيةُ تدشِّنُ مرحلةً جديدةً من معركة المواجهة البحرية مع العدوان

المسيرة - خاص:

باسْتهدَاف البارجة الحربية السعودية أمام سواحل الحديدة غرب البلاد وإطلاق صاروخ باليستي على معسكر للغزاة في جزيرة زقر الاسْتِرَاتيجية جنوب البحر الأحمر تكون المعركة البحرية مع قوات العدوان قد دخلت مرحلة جديدة دشنتها القوة البحرية اليمنية بعملياتها النوعية التي أعقبت تحذيراتها الموجهة للسفن والبوارج العدوانية من اسْتهدَاف المدن والسواحل اليمنية وانتهاك السيادة الوطنية.

وفي سابقة هي الأولى استهدفت القوة الصاروخية للجيش واللجان معسكراً لقوات العدوان في الجزر اليمنية المحتلة حيث أطلقت القوة الصاروخية صاروخاً بالستياً متوسط المدى أستهدف تجمعات العدوان في جزيرة زقر الاسْتِرَاتيجية.

وكان مصدر عسكري قد أكد بعد عملية الإطلاق بساعات أن الصاروخ أصاب هدفه بدقة قبل أن يتم الإعلان عن وقوع خسائر كبيرة في صفوف القوات المحتلة للجزيرة.

وتعتبر جزيرة زقر من أهم الجزر اليمنية في البحر الأحمر ولها موقع اسْتِرَاتيجي هام يشرف على خطوط الملاحة الدولية وعلى مضيق باب المندب.

وسبق لبعثة عسكرية إسرائيلية أن قامت بزيارة الجزيرة مطلع السبعينات قبل أن توصي في تقرير لها ضرورة توسيع التمدد العسكري الإسرائيلي جنوب البحر الأحمر ليشمل الجزر اليمنية وابرزها جزيرة زقر.

في السياق ذاته استهدفت القوة البحرية بارجة حربية تابعة للعدوان قبالة السواحل الغربية اليمنية.

وأوضح مصدر عسكري أن القوة البحرية أطلقت صاروخا موجه على البارجة التي حاولت الاقتراب من السواحل الغربية اليمنية.. مؤكدا أن الصاروخ اصاب هدفه بشكل مباشر وبدقة عالية.

مؤكداً أن القوة البحرية اليمنية بالمرصاد لكل الغزاة والمرتزقة وستقوم بواجبها الدفاعي ضد الجماعات الارهابية والإجرامية والقطع البحرية العسكرية التابعة لدول تحالف العدوان التي تقوم باسْتهدَاف الشواطئ والمدن اليمنية.

وكان المصدر العسكري قد أشار إلى أن البارجة السعودية التي استهدفتها القوة البحرية قبالة السواحل الغربية اليمنية كانت تحمل على متنها 176 جنديا وضابطا وَطائرة مروحية مشيراً إلى أن البارجة تحمل اسم المدينة وتم إصابتها بدقة عالية بعد عملية رصد دقيق قبالة السواحل الغربية.

إستنكار أميركي وقلق إسرائيلي:

بث مشاهد اسْتهدَاف البارجة دفع السعودية إلى الاعتراف بالعملية قبل أن تتجه دول العدوان وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني إلى استنكار الحادث والتعبير عن القلق من العملية فقد استنكر وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيوس ما أسماه الحادث الذي تعرضت له إحدى الفرقاطات السعودية غرب ميناء الحديدة معربا عن تعازيه في وفاة البحارة السعوديين ومشيراً بحسب ما نقلته وكالة الأنباء السعودية عن إتصال جرى بين الوزير وولي ولي العهد السعودي وزير الدفاع محمد بن سلمان إلى جاهزيته للعمل جنباً إلى جنب مع بن سلمان في كافة المجالات.

الموقف الإسرائيلي جاء في تناولات الصحف العبرية فقد وصفت صحيفة بديعوت أحرنوت عملية اسْتهدَاف البارجة السعودية بالمقلقة.

ويأتي الموقف الإسرائيلي إثر تقارير ومعلومات تؤكد حجم المشاركة الإسرائيلية في معارك الساحل الغربي ولعل ابرز الشواهد على ذلك التواجد العسكري الصهيوني في الجزر المقابلة للجزر اليمنية وتحديداً في المنطقة الغربية لباب المندب وجنوب البحر الأحمر.

وقابل القلق الإسرائيلي قلقاً خليجياً عبر عنه أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج عبداللطيف الزياني الذي أعتبر اسْتهدَاف الفرقاطة السعودية تطوراً خطيراً في البحر الأحمر وأعرب في بيان صدر عنه عن قلق دول الخليج من الهجوم.

صدمة سعودية:

وكانت العملية قد أثارت اهتمام الكثير من وسائل الإعلام وكذلك الإعلاميين العرب والأجانب حيث قال الكاتب عبدالباري عطوان أن الهجوم على البارجة يعكس تطورا عسكريا في الحرب اليمنية على درجة كبيرة من الخطورة، ووجود أسلحة حديثة متطورة جدا لدى (الجيش اليمني واللجان الشعبية) لم يتم الكشف الا عن قمة رأس الثلج منها فقط.

وأضاف في افتتاحية رأي اليوم أن استخدام هذا النوع من الصواريخ البحرية الدقيقة في إصابة أهدافها، جاء فيما يبدو بمثابة انذار للتحالف السعودي، تقول مفرداته بأن محاولاته للسيطرة على ميناء الحديدة الذي تمر عبره 67 بالمئة من واردات اليمن الغذائية والتجارية، خط احمر وستقاوم بشدة، وكان لافتا أن الهجوم على الفرقاطة السعودية توازى مع قصف صاروخي ومدفعي عنيف لمدينة "ظهران الجنوب" السعودية الحدودية.

وكان خبراء قد أدلوا بتصريحات لقنوات فضائية أكدوا كذب الرواية السعودية لعملية اسْتهدَاف البارجة حيث قال اللواء الركن المتقاعد عبدالرحمن شحيتلي في حديثه لقناة المنار أنه من الصعب على أيّ طيارة أَوْ زورق أَوْ انتحاري الاقتراب من الفرقاطة كون أجهزتها معدة على الهجوم على أي جسم يحاول الاقتراب وهنا تكون الرواية السعودية بأن قوارب انتحارية استهدفت البارجة مستحيلة..

ويضيف الخبير العسكري أن الاسْتهدَاف حدث بصاروخ موجه وبمدى طويل وهذا يدل على أن أسلحة متطورة بيد الجيش واللجان الشعبية.

رئيسُ المجلس السياسي الأعلى في لقائه بمشايخ وأعيان محافظة الضالع:

مشروعُ العدوان تمزيقُ الشعبِ اليمني وسفك دماء أبنائه وإذلاله الأمريكي جعل من القاعدة وسيلة لتبرير جرائمه وتواجده على الأراضي اليمنية

المسيرة - صنعاء:

التقى رئيسُ المجلس السياسي الأعلى صالح الصمّاد يوم أمس بعدد من القيادات والمشايخ والأعيان والشخصيات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني بمحافظة الضالع.

وأشاد رئيسُ المجلس السياسي الأعلى بما يمثله الحضور ونوعيته من رسالة للعدوان ومرتزقته أن اليمنَ وحدة واحدة من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه وأن المرتزقة الذين تم استقطابهم للدفاع عن حدود السعودية وتنفيذ مشاريعها لا يمثلون صفوة أبنائها الذين يقدمون دوماً التضحيات والرسائل السياسية مع بقية المحافظات الجنوبية الحاضرة في الوطن ومشكلاته.

وأوضح الأخ صالح الصمّاد أن ما قامت به القوات الأمريكية انطلاقاً من قاعدة العند إلى محافظة البيضاء واقتحام بيوت الآمنين وقتل المواطنين اليمنيين في سياق المسرحية الأمريكية التي تجعل ورقة القاعدة وسيلة لتمرير احتلالهم وتواجدهم على أرض اليمن الطاهرة.

وقال «إن ما تقوم به أمريكا دوماً لا يعدو صناعةَ نمور من ورق أمام الرأي العام في محاربة القاعدة وانحصار تدخلهم في هذا الموضوع فقط والوعي العام يعرف ما يريدونه الآن وما يعملونه من خلال قاعدة العند كغرفة لعملياتهم في أرض اليمن التي فروا منها عند تقدم الجيش واللجان الشعبية لمطاردة القاعدة في الجنوب، وعادوا إليها عقب خروج الجيش واللجان من هناك لتعيث القاعدة وداعش في الجنوب فساداً وتسقُطُ كُلّ وعود التحالف وأمريكا لأبناء الجنوب الذين فقدوا الخدمات الأساسية والأمن والأمان وأصبح البعض منهم وقودا لمعارك الدفاع عن وجودهم وعن حدود السعودية ومشاريع الغزو والاحتلال الجديد».

وبيّن أن الهدفَ المعلنَ والخفي للوجود الأمريكي السعودي في اليمن مبني على تمزيق الشعب واسْتهدَاف الكرامة ومحاولة الإذلال في سياق المشروع الأمريكي في المنطقة الذي لن يسمح بأي حل في اليمن إطلاقاً إلا إذا فوّتنا عليهم ذلك بالتكاتف والوحدة ومواجهة مشروع تمزيق المنطقة.

وأضاف «لقد تقهقرت مشاريعُ أمريكا والسعودية وحلفائها في العراق وسوريا ولم يتجاوبوا لأي حل، بل يريدون إطالة أمَدَ الأزمة وهو نفس النموذج القائم لديهم في اليمن تحت عنوان أزمة تحت السيطرة والتحكم بالأطراف، وهو ما يفوته عليهم وعي أبناء اليمن ومحافظاته الأبية كمحافظة الضالع».

وقال «إن من الأهون أن نتقاتل كما حصل في الماضي فيما بيننا على أن نشاهد العدو يأخذ هؤلاء الشباب إلى البقع أَوْ علب وإلى ميدي ومن الخطير جدا أن يصبح اليمني كبش فداء للجيش السعودي ثم تحصل لهم تصفيات من الخلف وقصف لمعسكراتهم بالطيران في هدف واضح لا يعني تمكين أبناء هذه المحافظات منها، بل ورقة يستخدمونها للقضاء على المشاريع التي تواجه الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية ثم بعد تفريغ الجنوب من كُلّ مَن يمكن أن يقفَ ضدهم أَوْ ضد القاعدة وداعش في صورة للمشروع الذي يقدمونه لأبناء اليمن.

معرباً عن الألم حتى على أعضاء تنظيم القاعدة وهم قاصرون عن إدراك خطورة الأمريكيين عليهم وخطورة النظام السعودي الذين يعتبرونهم مجرّد ورقة لتنفيذ أجندة أمريكا في التواجد والاحتلال، وهم يقاتلون في اليمن تحت راية السعودية وأمريكا، وأن هذه المسرحيةَ الأمريكية وانتهاك سيادة البلد أمر مزعج ولن يقبلَ به أحد، كما عبّر عن الألم على كُلّ قطرة دم تسقط منهم وأن ما يدفعه العدوان لهم مادياً يمثّل قيمةَ الإنسان وعزته وكرامته ودنياه وآخرته بثمن بخس للنفس والروح الغالية التي لا يشرفها ولا يحقق لها الرضا إلا أن تُقدم في سبيل الحق والدفاع عن الوطن.

مشايخُ ووجهاء مديرية معين بصنعاء يشدّدون على أهمية الاصطفاف في مواجهة العدوان

قبائلُ خارف وريدة بعمران يجدّدون استعدادَهم لرفد الجيش واللجان ويؤكدون أن جرائمَ العدوان لن تسقط بالتقادم

المسيرة - خاص:

نظّم مشايخُ ووجهاء وأبناء مديرية خارف بمحافظة عمران، يوم الثلاثاء وقفةً احتجاجية للتنديد باستمرار العدوان الأمريكي السعودي وجرائمه بحق الشعب اليمني والبنية التحتية العامة والخَاصَّة.

وأكد المشاركون في الوقفة الاصطفاف الواحدَ في مواجهة العدوان والاستعداد لرفد الجبهات دفاعاً عن الوطن وعزته ودحر الغزاة والمحتلين مشيدين ببطولات الجيش واللجان الشعبية وما يسطرونه من ملاحم وانتصارات.

وحمل المشاركون في الوقفة من أبناء قبيلة خارف، الشعارات المنددة بالعدوان واسْتهدَافه لكل مقومات الحياة في ظل صمت دولي مريب مؤكدين أن هذه الجرائم لن تسقط بالتقادم.

من جانبهم أعلن أبناء مديرية ريدة بمحافظة عمران، أمس الأربعاء، النفير العام لمواجهة العدوان الأمريكي السعودي ومرتزقته وتطهير الأراضي اليمنية من دنس الاحتلال.

وأكد أبناءُ مديرية ريدة في لقاء قبَلي، حضره رئيسُ اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي ومحافظ عمران الدكتور فيصل جعمان ووكيل المحافظة أمين فراص، الوقوف صفاً واحداً إلى جانب الجيش واللجان الشعبية في مواقع العزة والشرف دفاعا عن الوطن وأمنه واستقراره.

وجدّدت قبائلُ المديرية التأكيدَ على استعدادِها رفْدَ جبهات العزة والشرف بالرجال والعتاد لردع العدوان على ما يرتكبه من جرائم بحق الشعب اليمني وتدمير مقدراته وبنيته التحتية، مشيرين إلى أن رفد جبهات البطولة والشرف واجب وطني للدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره ومواجهة الغزاة والمعتدين.

أما في أمانة العاصمة فقد عقد مشايخ ووجهاء مديرية معين لقاءً موسَّعاً تحت شعار «تعزيز الولاء الوطني» والتأكيد على الصمود والتلاحم في مواجهة العدوان.

وأكد مشايخُ وعقالُ ووجهاءُ المديرية على أهميّة التلاحُم والاصطفاف في مواجهة العدوان وضرورة النفير إلى الجبهات ودعم المجاهدين بالمال والرجال، مشيرين إلى أن العدو يعمَلُ بكل إمكانياته من أجل زرع الفرقة والفتنة بين أبناء الشعب اليمني

واستنكر المشاركون في اللقاء استمرار العدوان والحصار الجائر على الشعب اليمني منذ ما يقارب العامين مطالبين برفع الحظر الجوي على مطار صنعاء الدولي وعودة اليمنيين العالقين بالخارج.

الخميس 2 فبراير 2017م الموافق 6 جمادى الأولى 1438هـ العدد (195)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

مؤامرةٌ للعدوان ومرتزقته لاستهداف الاستقرار التمويني والقيمة الشرائية للريال اليمني

المسيرة - خاص:

يستمرُّ العدوان الأمريكي السعودي في حربه الاقتصادية على الشعب اليمني، وزادت وتيرةُ الحملة خلال الأسبوعين الماضيين.

ووفق المؤشرات فإن العدوان يسعى إلى استهداف الاستقرار التمويني في الأسواق المحلية من جانب وكذلك القيمة الشرائية للريال اليمني من جانب آخر.

وتعرّض سعرُ صرف الريال في السوق المحلي في العاصمة خلال الأيام الماضية لعملية عدائية ممنهجة تستهدفُ كُلّ مواطن يمني، فالقيمة الشرائية للريال تدهورت بنسبة 10% خلال أيام، وهو ما يؤكد أن هناك مضاربةً غير مسبوقة بالدولار في السوق؛ بهدف إحداث انهيار في سعر صرف العملة الوطنية مقابل الدولار والريال السعودي، وهو ما سيؤدي إلى ارتفاع مواز في أسعار السلع والمنتجات في السوق المحلي.

ويقول خبراء اقتصاديون إن مؤامرة استهداف الريال أدت إلى تآكل القيمة الشرائية للريال قرابة 25 ريالاً في أقل من أسبوعين، ورغم الاقبال على شراء الدولار الذي يعاني السوق من شحة فيه، فإن حكومة الفار هادي في عدن تتعمد استقطاب السيولة النقدية من صنعاء إلى عدن من خلال بيع الدولار بسعر أقل من 300 ريال؛ بغرض سحب ما تبقى من سيولة نقدية من الريال اليمني، وهو ما مثّل دافعاً للكثير من التجار والصرافين للقيام بنقل مئات الملايين إلى عدن بهدف شراء الدولار.

ولم تنتهِ المؤامرة التي تحاكُ ضد العملة الوطنية والاستقرار المعيشي برُمّته عن تلك العمليتين، بل اشترطت حكومة الفار هادي على الشركات والبنوك الراغبة في صرف مرتبات في المناطق الشمالية عدمَ نقل الأموال إلى صنعاء، واشترطت أن تبقى المبالغ المالية التي سوف تُصرَفُ كمرتبات في صنعاء أَوْ في أي محافظة شمالية في البنوك أَوْ فروع تلك الشركات في عدن، ولذلك تقدمت عدد من شركات الصرافة في صنعاء بطلب إبرام عقود معها من أجل صرف المرتبات، إلا أنها تراجعت بسبب عدم امتلاكها السيولةَ الكافيةَ لصرف تلك المرتبات التي لا يسمح بنقلها من عدن إلى صنعاء، ويأتي ذلك الشرط استكمالاً للحرب المالية والحصار المالي المفروض على صنعاء.

الأجهزةُ الأمنيةُ واللجانُ الشعبيةُ يضبطون خمسين عبوةً ناسفةً بمديرية أرحب بصنعاء

المسيرة - خاص:

حقّقت الأجهزةُ الأمنية واللجان الشعبية يوم الثلاثاء الماضي انجازاً جديداً في إطار الكشف عن مُخَطّطات الأعداء وإفشالها في الوقت المناسب.

وتمكنت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية من ضبط كمية كبيرة من العبوات الناسفة في مديرية أرحب بمحافظة صنعاء، وذلك بعد عملية رصد ومتابعة أمنية مستمرة ومكثفة، حيث تم ضبط 50 عبوة ناسفة.

مصادر أمنية قالت لـ «صدى المسيرة» إن استمرار الانجازات الأمنية يأتي ثمرةً لجهود التكامل والتنسيق بين الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية والمجتمع.

وقالت «إن رجال الأمن واللجان الشعبية يبذلون جهوداً كبيرةً في الرصد والمتابعة والتصدي لأدوات العدوان من المنافقين المجندين في صف العدو».

وأشادت المصادر بدور المجتمع والشخصيات الاجتماعية والمواطنين وبتعاونهم ومشاركتهم الفاعلة.. معتبرة تعاون المجتمع يمثل دوراً بارزاً في استمرار النجاحات الأمنية التي تفشل المُخَطّطات والمشاريع الإجرامية التي يديرُها العدوان على اليمن ويحاول دائما تنفيذها.

إستشهادُ 4 من أسرة واحدة في غارةٍ لطيران العدوان الأمريكي السعودي على منطقة سنع جنوب العاصمة

المسيرة - صنعاء:

استشهد أربعةُ مواطنين زوجته جراء غارات العدوان الأمريكي السعودي يوم أمس استهدفت منزل المواطن محمد الحكمي في منقطة سنع جنوب العاصمة.

وقالت مصادرُ لـ «صدى المسيرة» إن الغارة دمرت المنزل بالكامل وأثارت الهلع والخوف لدى سكان الحي.

وحلّق طيران العدوان بشكل مكثف يوم أمس في سماء العاصمة، حيث شن 15 غارة على أربع كسارات في بيت أنعم بمديرية همدان بمحافظة صنعاء.

طيرانُ العدوان يصُبُّ جامَ حقده على الجسور ومحطات الإرسال الإذاعي

استشهادُ 5 صيادين وإصابةُ 3 آخرين في قصف متوحّش لطيران العدوان الأمريكي السعودي على ساحل الخوخة بالحديدة

المسيرة - خاص:

أصيب العدوانُ الأمريكيُّ السعودي بهستيريا منذُ ما بعد تدمير البارجة السعودية «المدينة» في البحر يوم الاثنين الماضي، وكثّف من غاراته «المتوحشة» على محافظة الحديدة، مستهدفاً الجسورَ والطرقاتِ والمطار والميناء.

واستشهد 5 صيادين وأصيب 3 آخرون كحصيلة أولية يوم أمس إثر غارات عنيفة استهدفت ساحل الخوخة بالحديدة.

وشن طيران العدوان ثلاث غارات على جسر عرفان الرابط بين مديرية المخاء ومحافظة الحديدة، وثمان غارات على مديرية المخاء استهدفت أربع منها شمال جبل النار بالمديرية.

ولم يتوقف الطيرانُ عند هذا الحد، بل أقدم على قصف مطار الحديدة بأربع غارات، كما استهدف منطقة الخوخة بـ 6 غارات، وشن غارة على جسر جوبح في مديرية حيس أدت إلى سقوط جريحين، كما شن ست غارات على منطقة الجبانة في مديرية الصليف وثلاث غارات على منطقة الحوك، وسبع غارات على مديرية الميناء بالمحافظة وغارتين على منطقة كيلو 16.

وفي سياق هذا التوحش، أقدم طيران العدوان على قصف محطة الإرسال الإذاعية بمديرية المراوعة بالحديدة بثلاث غارات.

وأثناء اطلاعه على حجم الأضرار التي لحقت بالجسور في محافظة الحديدة زار رئيسُ اللجنة التحضيرية لحزب الأُمَّة وعضوُ اللجنة الثورية العليا الأستاذ العلامة محمد مفتاح خط صنعاء الحديدة الذي يتعرَّضُ للقصف بشكل يومي من قبل طيران العدوان الغاشم.

وأكّد مفتاح على أهمية مواصلة السير والتحدي لقوى العدوان، قائلاً إن قصفَهم للجسور لن يمنعَ الناسَ من التحرك، بل زادهم قوةً وثباتاً وعزماً وتحدياً، مؤكداً أن القصفَ للطرقات إنما يعبّرُ عن فشلهم وتخبُّطهم وحقدهم على الشعب اليمني.

وفي سياق متصل قال منسق الشؤون الإنْسَانية للأمم المتحدة باليمن جيمي ماكغولدريك إن العدوانَ الأمريكي السعودي على بلادنا أجبر عشرات الآلاف من المدنيين على الفرار من منازلهم.

وأضاف ما كغولدريك في بيان أن «القصفَ المتواصلَ على مناطق ذو باب والمخاء الساحلتين من قبل طيران العدوان أجبر غالبية سكان تلك المناطق على مغادرة بيوتهم، فيما يجد ما يقدرُ بـ 20 إلى 30 ألفاً من أهالي المخاء أنفسهم عالقين داخلها وبحاجة إلى حماية جراء الضربات الجوية المتكررة والقصف ويحتاجون إلى إغاثة فورية جراء شل المواجهات والأعمال القتالية للخدمات الأساسية ومن ضمنها شبكة المياه والأسواق».

واستنكر ما كغولدريك، التعرُّضَ للبنى التحتية الحيوية والإضرار والدمار التي لحقت بالطرق والجسور التي تربط ميناء الحديدة بالمحافظات الأُخْرَى جَرّاء الغارات الجوية، مشيراً إلى أن استهدافَ البُنى التحتية الحيوية يعوقُ حركةَ المواد الإنْسَانية والتجارية في اليمن ويفاقمُ من العُزلة بين المدن اليمنية ويزيد من مخاطر الأمن الغذائي.

غاراتٌ مكثفة على محافظتَي الجوف وحجة

طيرانُ العدوان يلقي قنابلَ عنقوديةً على صعدةَ ويدمر سيارة مواطن في صرواح مأرب

المسيرة - خاص:

واصل طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي خلال اليومين الماضيين قصْفَ محافظة صعدة وعدد من محافظات الجمهورية، حيث ألقى في وقت متأخر من مساء الثلاثاء قنبلتين عنقودية على منطقة العبدين بمديرية صعدة.

وأوضح مصدر محلي بمحافظة صعدة، أن القنبلتين العنقوديتين استهدفتا مزارع المواطنين ومنازلهم ما أدّى إلى تضررها.

وفي السياق شن طيران العدوان غارتين على منطقتي الثعبان ومذيبة بمديرية باقم بمحافظة صعدة وغارة على منازل المواطنين بمديرية ساقين، وألقى قنبلتين عنقوديتين على منطقة رحبان في المحافظة نفسها.

كما شن طيران العدوان السعودي غارتين على وادي الدقيق بمديرية كتاف، مستخدماً القنابل العنقودية.

وَاستهدف الطيران وحدة صحية في منطقة ابن هويدي وشن غارة على منطقة اضيق بالمديرية وَاستهدف بأربع غارات مديرية باقم.

وفي محافظة حجة استهدف طيران العدوان السعودي بغارتين مديرية حرض، كما استهدف بثمان غارات معسكرَ 25 ميكا في مديرية وشن ثلاث غارات على جمارك حرض و38 غارة على مديرية ميدي.

مديرية صرواح بمحافظة مأرب هي الأُخْرَى لم تسلَمْ من غطرسة العدوان، حيث استهدفها الطيرانُ يوم الثلاثاء الماضي منطقتي النجد والمحجزة، وشن غارتين على مديرية حريب القراميش وغارتين على وادي سريم بالمنطقة ذاتها.

وكان طيران العدوان قد شن 15 غارة على مناطق متفرقة بصرواح، واستهدف طيران العدوان السعودي بغارة جوية الاثنين سيارة المواطن صالح مدهش الأشطل بالطريق العام بوادي حباب بصرواح دون تسجيل سقوط ضحايا نتيجة نزول السائق أثناء تحليق الطيران.

أما في محافظة الجوف فقد شن الطيران المعادي أربع غارات على منطقة الخنجر في مديرية خب والشعف وَغارة على وادي شواق بمديرية الغيل وَمثلها على منطقة السلان في مديرية المصلوب.

نحوَ جبهة اقتصادية.. الإنتاج المحلي في مواجَـ

المسيرة - أنس القاضي:

العملُ جوهرُ حركة وجود الإنْسَان، بهِ تستمرُّ الحياةُ وتتطوَّرُ الشعوبُ، ويتحقق استخلاف الإنْسَان في الأرض، وللإنتاج المحلي أهمية عالية في الظروف العادية من العلاقات الاقتصادية المتبادلة، وتبرز أهميتُهُ بشكل أكبر في ظروف العدوان والحصار التي تعاني منه بلادنا، حيث تصبح أهميته لا فقط اقتصادياً، بل من أجل البقاء على قيد الحياة.

المبادرةُ دائماً ما تأتي من قِبل الشعب، فهو الذي يتلقى ضغوط الواقع ويستجيب لها، وكلما امتلك وسائلَ الإنتاج والرأسمال، وبيئة مناسبة نَهَض، وفي فترة العدوان والحصار الراهنة التي تعاني منها بلادنا، ظهرت العديد من هذه المبادرات، التي تستحق أن تلقى الدعم والتشجيع المناسبين، لكي تستمر وتتطور، من حيث توسع الإنتاج وتشغيل أيادي عاملة جديدة، ومن حيث تطوير وسائل الإنتاج ومركزتهُ في مجمعات صناعية، وهو ما يُعرف بالثورة الاقتصادية.

نحوَ جبهة اقتصادية تنموية

لا شكَّ أن للاستقرار والسِلم الداخلي والدولي، كبيئة مناسبة للازدهار الاقتصادي أهميةٌ عاليةٌ، وضرورة أن ننتزعَ هذه البيئة من بين صواريخ العدو وكماشات حصاره، ومُخَطّطاته التقسيمية، إلا أن ظرفَ الحرب أَيْضاً ليس وقتاً للراحة وانتظار المجهول، بل وقت يفرِضُ علينا الحركة والعمل والإنتاج والعطاء والابداع، على غرار ابداع القوة الصاروخية التي بدأت من واقع بسيط جداً وتألقت في التصنيع المحلي وتطوير السلاح السوفياتي القديم، كما قال ودعا السيد عَبدالملك الحوثي، مما يحتم علينا بأن نستشعرَ الظرفَ الراهن وأهمية الإنتاج المحلي وتشكيل جبهة اقتصادية تنموية، وهي مُلَحّة على مختلف المستويات الإنْسَانية والاجتماعية والوطنية، إذَا ما أيقنّا بأنَ الإنتاج وصولاً إلى الاكتفاء والاستقلال الاقتصادي -الذي لا يعني بالضرورة الانغلاق على العالم- هو في نهاية التحليل ما سيحصّن استقلالنا الوطني من التدخلات الخارجية الاستعمارية، بعد انتزاعنا الاستقلال بالقوة العسكرية والعمل السياسي التفاوضي المبدئي أيضاً.

جمعيةُ الارتقاء نموذجاً:

جمعيةُ الارتقاء التنموية الاجتماعية، كنموذج في واقعنا الاجتماعي التأريخي الراهن، تقومُ بأدوار تقدمية هامية في الدفع نحو الإنتاج المحلي، والأخذ بأيدي أَكْثَر شرائح المجتمع ضَعفاً وتحويلهن إلى أياديَ منتجةٍ في الصناعة التحويلية، وهن نساء الشهداء، والنازحات من الحرب، وعلى عكس الجمعيات الخيرية، التي تثبت علاقات وثقافة التسول، فإن مثلَ هذه الجمعيات التنموية تخلق تراكماً رأسمالياً صغيراً بأيدي العاملين وجزء منه ملكية الجمعية، يكون من شأنِهِ تنميةُ نفسه، وخلق فرص عمل مستمرة، لا تتوقف على إرادة المُتبرع للعمل الخيري، بل تصبح رهنَ إرادة الإنْسَان العامل ذاته، ويحكم استمرار نشاطهِ الاقتصادية هذا واقع السوق.

وإضافةً إلى الدور المتقدّم للجمعيات التنموية، من حيث خلق الإنْسَان العامل، فهي تساهمُ في فترة الحصار والعدوان هذهِ على خلق المواد الغذائية للشعب، ومهما تكن نسبة الإنتاج المحلي الذي تخلقه مثل هذه المشاريع الصغيرة، إلا أنه يظلُّ مهماً وضرورةً، يحتاج إلى الرايةِ والدعم من قبل الدولة والقطاع الخاص في سبيل توسيع الإنتاج ومضاعفتهُ لينتقل من المعامل الصغيرة والمعامل شبه المنزلية إلى معامل أكبر ومن ثم إلى مصانع، تستوعبي أيادي عاملة أكبر وتنتج سلع أكبر.

طبيعةُ المنتجات التحويلية في المعرض

طبيعة المنتجات، المعروضة، صناعه محلية تحويلية، منها وطنية 100% وهي المنتجات الزراعية ومشتقاتها الغذائية والعطرية ومواد التنظيف، ومنها صناعات تحويلية بمواد خام مُستورده مثل الملابس والإكسسوارات والحقائب، ورغم أن هذه المنتجات الأخيرة بمواد خام مستوردة، إلا أنَّهُ وفي واقع عدم قدرتنا على استخراج المواد الخام – وعلينا السعي نحو هذه القدرة- فإن هذه المنتجات توفِّر فرصَ عمل، مقارنةً بالسلع المستوردة المكتملة، التي تضيّق دائرة المستفيدين منها حصراً على المستورد والتاجر المحلي بعدد بسيط من عمال المبيعات، فيما تصنيعُها في الوطن يوسّع دائرة المستفيدين ويدخل ضمنها عددٌ كبيرٌ من الأسر العاملة التي تضع في هذه المواد الخام قوة عملها وجُهدها لتتحول من مواد خام أولية إلى سلع قابلة للاستخدام.

التعويلُ على وعي المواطن والسياسة التسويقية

تعوّلُ النساءُ العاملاتُ الواقفات مقابل منتجاتهن، المؤمنات بإمكاناتهن، ومستقبل مُشرق لبلادهن، على الوعي الوطني للمواطنين، بأهمية شراء منتجاتهن عوضاً عن المنتجات المستوردة، بما لهُ من أهمية

مركَزُ بحوثٍ عالمي أكد أن إسرائيلَ التزمت مؤخراً بدعم التحالف السعودي مقابل قاعدة جوية في تعز على البحر الأحمر

صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية: تدميرُ البارجة السعودية أمرٌ مقلق

النظامُ السعودي يستسلمُ لترامب ويقرر دفعَ الفاتورة الجديدة

المسيرة - إبراهيم السراجي:

أعطى أحدُ مستشاري الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تفسيراً لاستثناء السعودية من القرارِ الأمريكي الذي قضى بحظر رعايا 7 دول إسلامية وعربية من دخول الولايات المتحدة، عندما قال إن الرياضَ أَصْبَحت أَكْثَرَ قرباً من إسرائيل، وهو ما أعطى النظامَ السعودي ميزةً لدى الإدارة الأمريكية.

المستشارُ الأمريكي ظهر في برنامج إخباري على شاشة قناة «فوكس نيوز» الأمريكي وأجاب على سؤال حول سبب استثناء السعودية من القرار الأمريكي، فكانت تلك إجابتُه الصريحةُ والتي قال فيها إن ترامب استثنى السعودية؛ لأنها باتت مقربة من إسرائيل.

ويحظى النظام السعودي بحماية أمريكية نظيرَ ذلك القُرب من إسرائيل التي باتت تشعر بالتماهي مع ذلك النظام للدرجة التي ترى فيها صحيفةُ «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن تدميرَ بارجة سعودية من قبل الجيش واللجان الشعبية في البحر الأحمر يعد أمراً مقلقاً، ففي الوقت الذي كان امتلاكُ العرب لسلاح نوعي يعد مقلقاً لإسرائيل، فقد باتت اليوم تخشى على السعودية من تعرضها سلاحها النوعي المتطور للتدمير في عرض البحر.

وضعت الحربُ السورية الكثيرَ من النقاط على حروف كانت غامضةً حول العلاقة بين السعودية وإسرائيل، لكن العدوانَ على اليمن أكمَلَ الصورةَ وجعلها واضحةً، فالنظام السعودي والكيان الصهيوني منذ بدء العدوان أظهرا تنسيقاً واضحاً وعلنياً للدرجة التي جعلت رئيسَ الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يتغنى في كُلّ مناسبة وحوار تلفزيوني بقُرب السعودية من الكيان والتحالف الذي فرضته المصالح بينهما.

• السعوديةُ وعدت إسرائيل بقاعدة جوي في تعز

لكن ما هو سِر القلق الإسرائيلي من تدمير البارجة السعودية في عرض البحر؟ تكمُنُ الإجابة في محورين أساسين، الأول هو الخشية الإسرائيلية من امتلاك اليمن لسلاح نوعي وقدرات ومهارات قتالية في البحر في ظل ما هو ثابتٌ من سعي إسرائيل لأن تكونَ القوةَ الوحيدة في محيط عربي ضعيف، أما المحورُ الثاني والعملي الأهم هو ما كشَفَ عنه مركزُ البحوث العالمية في كندا في تقرير نُشِر مؤخراً حول طموح إسرائيل لامتلاك قاعدة جوية في تعز على البحر الأحمر.

تقريرُ مركز البحوث العالمية قال إن إسرائيل التزمت مؤخراً بشكل رسمي بدعم التحالف السعودي المدعوم من الناتو والذي يشن حالياً حرباً عدوانية ضد اليمن، والأهم من ذلك، هو أن إسرائيل تفكر في أَوْ تطمح إلى أن تكونَ لديها قاعدة جوية في تعز على البحر الأحمر.

الكشفُ عن الطموح الإسرائيلي يفسِّرُ بشكل أكبر مبعثَ القلق الإسرائيلي من تدمير البارجة السعودية التي أطلق عليها اسم «المدينة»، ذلك أنها كانت تؤدي مهمة عدوانية ضد الشعب اليمني من جهة، وتشارك في حرب ترى إسرائيل أن انتصارَ العدوان فيها سيجعَلُ بناء قاعدة جوية إسرائيلية أمراً متاحاً.

ويرصد التقرير الكندي تقاريرَ كشف عن لقاءٍ سابقٍ بين رئيس الأركان العامة لجيش الدفاع الإسرائيلي الجنرال «غادي ايزنكوت» مع السفير الأردني ونظيره السعودي، «خالد بن فيصل بن تركي»، وذلك في عمّان، عاصمة الأردن، وخلال مناقشة الوضع في اليمن قال السفير السعودي إن حرب الاستنزاف في اليمن قد غيّرت استراتيجية المملكة التي باتت على استعداد الآن لاستخدام تجربة إسرائيل.

وبحسب التقرير تجاوَبَ السفيرُ الإسرائيلي وقال إن الكيانَ مستعد للتعاون العسكري مع السعودية في اليمن. لكنه أشار أَيْضاً إلى أن هذا التعاونَ يعتمد على تزويد إسرائيل بقاعدة جوية في تعز على البحر الأحمر – وهي الجبهة الغربية.

• المالُ وإسرائيلُ سبيلُ السعودية إلى ترامب

تصريحاتُ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال حملته الانتخابية والتي شهدت هجوماً حاداً وغيرَ مسبوقٍ ضد السعودية، والتي قال إن عليها أن تدفعَ الأموال نظيرَ حمايتها من قبل الولايات المتحدة خلال العقود الماضية، إلى جانب تصريحاته في تلك الفترة بمساندة إسرائيل بشكل غير مسبوق أيضاً، كلها دفعت النظامَ السعودي للاستسلام لشروط ترامب والقبول بالفاتورة المالية الضخمة لاستمرار الحماية الأمريكية للنظام.

ومنذ استلام ترامب للسلطة رسمياً في 20 يناير الماضي ظلت السعودية تقدِّمُ الرسائلَ تلو الرسائل التي تؤيّد سياسة ترامب في الشرق الأوسط، وكان النظام السعودي يشعُرُ بتصاعُدِ القلق في أوساطه، كلما أجرى ترامب اتصالاتٍ مع زعماء العالم، ويستثني الملك السعودي ويتجاهل التصريحات السعودية المتودّدة إلى أن جاء الاتصال من ترامب بالملك السعودي الذي شهد استسلاماً تاماً للنظام السعودي أمام شروط ترامب.

في البيان الصادر عن البيت الأبيض حول نتائج المحادثة الهاتفية بين ترامب وسلمان، تعمّد الأولُ في البيان أن يكشفَ للعالم أن النظامَ السعودي استسلم للشروط الأمريكية وقرّر دفع الفاتورة الجديدة.

وكشف البيان الصادر عن البيت الأبيض عقب الاتصال الهاتفي، أن ترامب وسلمان اتفقا على تمويلِ محاربة الإرهاب، وهو ما سيكونُ بطبيعة الحال تمويلاً سعودياً، فترامب جاء ليحصلَ على الأموال وليس لينفقَها.

كما تعمد البيت الأبيض أن ينشُرَ توضيحاً إضافياً قال فيه إن المحادثات بين ترامب وسلمان شهدت أَيْضاً الاتفاقَ على تمويل المنطقة الآمنة في سوريا والتي أعلن ترامب في عدة مناسبات سعيه لإقامتها، وهو مرة أُخْرَى سيكون تمويلاً سعودياً.

وقد كان واضحاً في البيان الصادر عن البيت الأبيض أن النظامَ السعودي قرر الاستسلام الكامل لترامب، وأن الأخير قرر أن يكشفَ ذلك أمام الملأ، فالبيان بحسب وكالة رويترز، أكد أن سلمان دعا ترامب لقيادةِ محاربة الإرهاب في الشرق الأوسط، وليس ذلك فحسب، بل والمشاركة في بناء مستقبل السعودية اجتماعياً واقتصادياً.

قد يبدو غريباً للعالم أن تكونَ هناك دولة تدعو رئيسَ دولة أُخْرَى ليشارك في بناء المستقبل الاجتماعي لها، وكأن سلمان يدعو ترامب لرسْم العادات والتقاليد الجديدة في السعودية، بحسب الثقافة والتوجه الأمريكي، بل وللمنطقة كلها.

البيت الأبيض قال حرفياً في البيان إن ملكَ السعودية دعا ترامب "لقيادة جهود الشرق الأوسط لهزيمة الإرهاب والمساعدة في بناء مستقبل جديد اقتصادياً واجتماعياً" للمملكة والمنطقة.

ضمنَ معادلة المال مقابل الحماية قرَّرَ النظامُ السعودي المُضيَ في الخضوع للرئيس الأمريكي الذي لم يسبقه أحدٌ في الهجوم على السعودية ولم يسبق لأي نظام غير النظام السعودي أن رد على ذلك الهجوم بهذا القدر من التذلل والاستسلام.

ـهة العدوان والحصار.. جبهةُ الارتقاء أنموذجاً

اقتصادية اجتماعية وطنية، وضرورة لانتصار هذه المنتجات المحلية على طغيان السلع المستوردة لكبريات شركات الاحتكارات العالمية، فالمعركة غير متكافئة بين معامل ورش ومنازل بسيطة، بمصانع عملاقة أجنبية تنتج بشكل أكبر وأسرع وأَكْثَر رُخصاً، وبالتالي فإن وقوفَ المواطن بجانب منتجات بلدِهِ سوف يُعيْنُ عُمّالَ بلده في هذه المعركة، ويُساعد في تطويرها، نوعياً وجمالياً لتضاهيَ الطُّرُز والموديلات العالمية، فليس الإنْسَانُ اليمني بأقل خبرة وروحاً جمالية، وبما أن الإنتاجَ المحلي يتلمّسُ طريقه وخطواته الأولى، فإن مسألةَ الوعي من قِبل الشعب بشراء هذه السلع من قبل المواطنين يأخذ مكانةً هامةً لاستمرار هذا العمل، ويُحتم على الأجهزة الإعلامية الرسمية وحتى الخَاصَّة منها وكذا المراكز الثقافية، على القيام بدورها في التسويق لهذه المنتجات.

إفتتاحُ المعرِض التوعوي التسويقي الأول للإنتاج والتصنيع الغذائي بصنعاء

المسيرة - صنعاء:

تحت شِعار «معاً نجعل الشِده خطوةً للاكتفاء.. استمراراً لمواجهة العدوان الغاشم والحصار الجائر» افتتح نائبُ رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية الدكتور حسين عبدالله مقبولي ومعه مدير مكتب رئاسة الجمهورية، الأستاذ محمود عبدالقادر الجنيد، يوم أمس بصنعاء، المعرض التوعوي التسويقي الأول للإنتاج والتصنيع الغذائي المحلي الذي تنظّمُه جمعية الارتقاء التنموية الاجتماعية على مدى ثلاثة أيام.

وشمل المعرض منتجاتِ منتسبات الجمعية من الصناعات الخفيفة والعصائر الطبيعية المركّزة والمربى الطبيعي والمكسّرات والمنظفات والصابون والكريمات، بالإضافة إلى أعمال الخياطة والتطريز والصناعات اليدوية والحرفية والعطورات والإكسسوارات واللوحات الفنية التشكيلية.

وفي الحفل الذي أقيم بالمناسبة تحت شعار «معاً نجعل الشدة خطوة للاكتفاء» أكد نائبُ رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية أن اليمن يمتلك كافة المقومات الاقتصادية والموارد الزراعية والصناعية والكوادر البشرية لتحقيق الأمن الغذائي، وأشار إلى أنه سيقام في منتصف شهر فبراير المقبل مؤتمر التخطيط البحثي والزراعي والاستثمار في مجال الزراعة، مؤكداً العزمَ على مواجهة التحديات والصعاب والعمل على تصنيع كافة السلع المستوردة وخَاصَّة فيما يتعلق بالزراعة.

وأشاد بجهود وأنشطة الجمعية ومنتسباتها في تحقيق الاكتفاء الذاتي والاعتماد على الصناعات المحلية والمشاريع الصغيرة خَاصَّة في ظل الظروف الصعبة التي يعاني منها الوطن وتشجيع المرأة على اكتساب المهارات التي تمكنها من تحسين المستوى الاقتصادي والمعيشي لأسرتها.

من جانبها أوضحت وزيرُ الدولة رضية راوح أهمية هذه المعارض التسويقية للإنتاج والتصنيع الغذائي المحلي كخطوة أولى للوصول إلى الاكتفاء الذاتي الكامل، وحثت أبناء الشعب اليمني على العودة إلى العمل الزراعي باعتباره الركيزة الأساسية للاقتصاد الوطني والأمن الغذائي، لافتة إلى محاولات العدوان الغاشم ورهاناته لتركيع الشعب اليمني من خلال الورقة الاقتصادية. لكن الوعي الوطني لأبناء اليمن أفشل كُلّ هذه الرهانات والمُخَطّطات بصموده وثباته وتوجهه للزراعة وإحياء الحرف والصناعات اليدوية لخلق فرص عمل وتوفير مصدر دخل دائم.

وأشارت إلى ضرورة دعم المرأة وتمكينها اقتصادياً وتشجيعها على دخول سوق العمل والمساهمة في التنمية الاقتصادية.

فيما أشار وكيل أول وزارة الصناعة والتجارة محمد الهاشمي إلى الخطوة البناءة التي تبنتها جمعية الارتقاء، مؤكداً دعم الوزارة لكل الجهات التي تسعى إلى مثل هذه الأعمال التي تسهم في تنمية الاقتصاد، منوهاً إلى جُهُود حكومة الإنقاذ الوطني في تحقيق الاكتفاء الذاتي.

الخميس 2 فبراير 2017م الموافق 6 جمادى الأولى 1438هـ العدد (195)
المسيرة
www.almasirahnews.com

مفتتح *

حياكم الله واهلا وسهلا بكم في ديوان فن الفنون ، فالزامل لسان الحال ، ولسان حالنا وحالكم فيض الزامل بتألقه وإبداعه وتجدده

عندما نتحدث عن قوة الزامل و تأثيره ، فنحن لا نكشف سرا من أسرار قوتنا وتفوقنا وتميزنا ، لأن الزامل سلاح حصري على أهل هذه الأرض اليمنية وشعرائها الافذاذ ، والذين شربوا لغتها من عذوبة مائها وورثوا الشموخ والإباء من قمم جبالها وخصوبة وديانها ورفعة مكانتها المتجذرة في التاريخ ، ويكفيك أن تعلم أن لكل مجاهد يمني جعبتين : جعبة سلاحه وذخيرته من الطلقات وجعبة الماء والزاد والزامل , فما من مقاتل إلا وفي هاتفه عشرات الزوامل التي انتقاها بعناية من أفضل ما استطاب من الزوامل الملحنة يسمعها بين الفينة والأخرى ويستخدمها كما يستخدم لقمة الزاد وقنينة الماء, وإذا كان الماء والزاد يقيمان أود الجسد فان الزامل يقيم عمود الثبات والإقدام النابع من قوة الإيمان بالله تعالى , ليبدو الأمر بوضوح وكأن وراء كل مقاتل جيشا من الخبراء المتخصصين في رفع المعنيات ، وعشرات الدوافع التي تحبذ إليه الإقدام والفداء ، ليصبح خوض المعارك لدية من أشهى المشتهيات دفاعا عن الأرض والعرض والكرامة والإباء.

* المحرر

زامل المجاراة

للعدد القادم.. للعدد القادم.. للعدد القادم.. للعدد القادم..

هذه مساحة تفاعلية نفتحها لشعراء الزامل ففي كل عدد سننشر زاملا للمجاراة ونستقبل ابداعاتكم بشرط ان لا يتجاوز الرد عن اربعة ابيات بقوة واختزال، وترسل على الرسائل الخاصة في صفحة فن الفنون في الفيس بوك خلال يومين ولا تنشر الردود إلا في الصحيفة.

الشاعر دارس محسن

بحر اليمن يا جار
ما هو مثلما كل البحار
هو نار لكن نار
حمراء يا سعودي هايجه

وموجته اعصار
تغرق من سبح حوله ودار
وشوف في الاخبار
أيش اللي حصل بالبارجه

يقول البدّاع

شامخ على الموقع
وصامد لو تقطعنا قطع
أموت ولا اتراجع
ولا اعيش في مذلّه يا سعود

لو السماء تولع
ولو تقصف منازلنا تبع
ما شعبنا يخضع
ولا يقبل على أرضه يهود

الشاعر أبو معتز محمد الزبيدي

الشاعر علي صالح القرني

صامد ولا با أخضع
ورشّاشي بيتنصّع نصع
يزأر ويتقعقع
على الباغي مُزمجر كالرّعود

يا بن سعود اسمع
وربّي لو تُبيد المجتمع
لابدّ تتجرّع
براكينّ الشّوامخ والحيود

الشاعر محمد رطاس

لابد ما نقلع
جذور الاصل ذي من قينقاع
ذي بأن لنا المنبع
بأن الاصل واحد لليهود

والله لو جمّع
من الانذال علينا ما جمع
والله ما ينكع
بثأري هو وثار حج الجدود

الشاعر احمد زيد المحطوري

جيش العدا يُصفع
و طيارَ السماء لازم يقع
في أرضنا يُصرع
و تأتيه اليمن مثل الأسود

شعب اليمن أجمع
لأذناب السعودي قد قطع
و الله ما نخضع
و من كذّب أتى خلف الحدود

الشاعر ابو خالد الدفعي

يا بن سعود اسمع
تسمع ردنا كيف با يقع
حلفت ما أتراجع
تعاهدنا على ذلك عهود

جيزان لنا ترجع
ونجران شاملة كل البقع
وعسير لنا تخضع
وعالمنا علي ذلك شهود

الشاعر عدنان فيصل العثماني

يا فوهة المدفع
معانا كبري وقت النصع
لأجل العدو يسمع
ويعرف أن بالجبهة أسود

والله ما نقطع
لهذا الحرب لو نقتل دفع
الا لما نجمع
عسيري والملك بثنين قيود

الشاعر علي محمد المحاقري

والله ما نرجع
ولا نخضع ولا نركع بقاع
ما مثلنا يخنعَ
ولا يتبع لأذناب اليهود

ما دام والمدفع
مجهّز والرصاص فوقك نصَع
فابشر بما ينزع
فؤادك من ضلوعك يا حقود

الشاعر عباد صالح ابو علي

لا بد ما اتربع
على نجران لو سار القفع
يا المعتدي برع
من ارضي لا تفكر بالقعود

الجرمل اتوضع
و راميها يطيفر للنصع
والله ما نخضع
سوى لله والعالم شهود

الشاعر ابو حكيم محمد الاسدي

والله لو تجمع
يهود الأمركة واهل البدع
وابليس لك وقع
عتلقاني مقاتل في الحدود

هذا اليمن مرجع
ومنبع للرجولة ما خنع
كالماس حين يقطع
يشق القلب يا احفاد القرود

الشاعر محمد جفمان

ما يضرب المدفع
سلامي برسله والفين تبع
للجيش يتوزع
لجيشي واللجان كل الاسود

يمين ما نخضع
لشله حلف سلمان الميع
نصر اليمن شعشع
على نجران وما بعد الحدود

الشاعر محمد أحمد البحري

أصرع سعود أصرع
من أخشام الجفاري والكرع
وأنزع هواه أنزع
وفجرها في أرجاء الحدود

الطبل لو يقرع
لداعي الحرب نقتل من بدع
في الجمجمة ننصع
ونحفر له على الرملة لحود

الشاعر ابو طارق زياد محسن

شمس المسيرة شع
وبارق نصرنا لاح امتشع
والكل نتدافع
الى الجبهات لأن احنا اسود

ما انت ما تنفع
ولا تسمن ولا تغني شبع
وفي القتال اخضع
وتتحالف مع أبناء القرود

الشاعر ابو زيد الحجوري

والله ما نخضع
لإسرائيل واخته من الرضاع
ولا بنتضعضع
وعاد المدفعية في الوجود

ما في اليمن مطمع
لغازي كالسراب ذي لك لمع
اطرح سوا واجمع
وشوف كم بقي لك جنود

الشاعرة وفية العمري

شعبي الذي زعزع
عروش الظلم لأذياله قطع
للمرتزق يصرع
وقاد الحقد لا وسط اللحود

الغرما ينبع
سوى فوق الصعاليك الصيع
والحر كالمدفع
يخلي الوغد لأحقاده وقود

الشاعر بندر محمد دغيش

لابد ما يوجع
تحالفكم ونقلبها برع
والحق بايرجع
و با تنظر بعينك يا سعود

العاصفة بربع
و بالايكي ومن خشم الكرع
يمين با تركع
وتبكي دم ما بعد الحدود

الشاعر ابو حمزه الاجعد

والله لو نجوع
وناكل طلح ونشرب ماء كرع
والله ما نركع
ولو ما زد ظهرنا في الوجود

لابد ما سلمان يدمع
لو تقطعنا قطع
شعب اليمن وقع
يحاربكم شوافع والزيود

الشاعر ابو صمود سلطان المعصبي

مسرع نسي مسرع
علي محسن وهادي ذي خدع
ومن خدع يخدع
وعاد الله موجود في الوجود

مقلع مئة مقلع
ذي الخاين من الشعب اقتلع
وجيشنا صارع
وزاد الشعب دعمه للجنود

الشاعر ابو علي محمد السعيدي (الغادر)

ارض اليمن مرجع
وفي كثر الفتن مشفى الوجع
يا عالم اتوقع
فلا ظالم على ارض الله يسود

سلمان قد وقع
وثوبه للعروبة ما رقع
مخزونه اتوزع
لطامع في الجزيرة لليهود

الشاعر علي القدح

يمين ما نركع
لو العالم علينا اجتمع
مهما سعود يدفع
لأذياله ملايين النقود

احنا في الموقع
ننكل جيش سلمان الصيع
و اسكود و المدفع
حنينه فوقهم مثل الرعود

الشاعر آدم الهادي

يا جيشنا اتوزع
على سهل اليمن والمرتفع
واضرب من المدفع
قذايف نار صوته كالرعود

نكل بهم وانزع
لروح المرتزق الي اتبع
سلمان والاصلع
قليلين الحياء تلك القرود

الشاعر ابو رائد الغولي

اكيد ما نركع
لسلمان ابن صهيو قينقع
لو اسماء تنقع
وننكل كلنا من ذا الوجود

بالعز نتمتع
نذيق الخصم من خشم الكرع
بارود يتجرع
ويحرم من غزانا ما يعود

الشاعر ابو معتز عبدالله جابر

صامد ولا اتزعزع
كما عطان صامد و الصمع
وللعدو مردع
وحامي للحمى ما عشت اذود

لوجن من يجمع
و يفرق و احضر اجناد في دفع
والانس له تفزع
ومن في الارض من حولة جنود

الشاعر أبو أيمن سعد القديمي

من جدنا تبع
الى اخر ولد فينا رضع
حبك بيتربع
بقلبي أرض ابانا والجدود

عدونا نردع
وراسه لي هدف وقت النصع
من أرضنا نقلع
ابتهم او نشردهم شرود

الشاعر محمد احمد الانسي

اقسم قسم ما اخضع
مهما زاد جرحي والوجع
اجوع و اتجعجع
ولا باذل لك يا بن سعود

جيشك بليد اخضع
دلاله زاد عن حد الدلع
وابطالنا اشجع
في الميدان تطمر كالأسود

شاعرة همدان افنان عامر

والله ما نركع
لأبناء الضلالة والبدع
يا شعب لا ترجع
وواصل في ثباتك والصمود

يا نجم ظل المع
في الميدان راسك مرتفع
والنصر برقه شع
من صافر الى اطراف الحدود

الاسْتراتيجيةُ الأميركية في البحر الأحمر

تأمينُ الكيان الصهيوني وإمدادات النفط واحتلال الجُزُر اليمنية وباب المندب

المسيرة - عبدالله بن عامر:

أَدَّى دخولُ الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية لترجيح كفة الحلفاء في الوقت الذي كانت نتائجُ هذه الحرب الكَونية تقاسم للنفوذ والثروات بين القوى المنتصرة، فكان نصيب الأسد للولايات المتحدة الأمريكية التي أَصْبَحت الوريث لأي انحسارٍ للإمبراطورية البريطانية، سيما في الشرق الأوسط، حيث تقاسمت الدولتان ثروات المنطقة، بحيث أَصْبَح النفط السعودي والكويتي لواشنطن والإيراني والعراقي لبريطانيا وتم تقاسُمُ المصالح والنفوذ في بقية الدول والمناطق.

وبدأت الولايات المتحدة بصياغة اسْتراتيجيات لها تهدفُ إلى بسط النفوذ والهيمنة على مناطقَ متفرقةٍ من العالم وأبرز هذه المناطق الشرق الأوسط وتحديداً الخليج والبحر الأحمر.

واسْتراتيجية الولايات المتحدة تجاه منطقة البحر الأحمر تتمثل بكونها مناطقَ وجزراً اسْتراتيجية ممتدة بين شرق البحر المتوسط وغرب المحيط الهادي وحتى الخليج العربي وأن بلدانه تمتد بين قارات ثلاث وتحوي على 56% من مخزون النفط العالمي وكون البحر الأحمر يمثّلُ أقصرَ الطرق للمواصلات التجارية والعسكرية.

وأمام الانْسحَاب البريطاني من بعض المناطق كانت الولايات المتحدة هي البديلَ المتفق عليه، ولأسباب متعددة فقد اتجهت البحرية الأمريكية إلى تعزيز قوتها العسكرية ومضاعَفة حضورها في مختلف البحار والمحيطات تحت مبرراتٍ مختلفة أغلبها اقْتصَادية، حيث تنظر واشنطن إلى أهمية البحر الأحمر والدول المطلة عليه؛ كونه شريان التجارة العالمي ومنه تعبر السفن العملاقة حاملة مختلف المواد أبرزها البترولية؛ ولهذا كانت منطقة باب المندب وجزر البحر الأحمر واليمنية منها تحديداً ضمن الاسْتراتيجية الأمريكية.

وعملت واشنطن على تطبيق أساليب وطرائق مختلفة في تنفيذ سياسة الاحتواء، وكان أبرز السياسات الأمريكية لكسب واحتواء الدول عقد الاتِّفَاقيات وإقامة علاقات مع الدول المطلة على البحر الأحمر، وكانت واشنطن ترى إلى أن المنطقة غنية بالنفط، ونقصد هنا شبه الجزيرة العربية والخليج والبحر الأحمر، حيث بدأت واشنطن بالتواصل مع اليمن وعقْد اتِّفَاق تجاري في يوليو 1946م.

الاسْتراتيجيةُ الأميركيةُ في باب المندب:

تتمثل الاسْتراتيجية الأمريكية التي وضعتها رئاسة الأركان للجيش الأمريكي في أغسطس 1948م بشأن منطقة شبه الجزيرة العربية والبحر الأحمر بجُزُره ومضائقه في عدم السماح لأية دولة أَوْ قوة معادية بأن توجد لها موطئ قدم في هذه المناطق مع تعزيز العلاقات الودية مع دول المنطقة من خلال المساعدات الاقْتصَادية والاجْتمَاعية والعسكرية لضمان التعاون معها في الدفاع عن المنطقة عن طريق حرية وصول القوات الأمريكية في وقت الحرب.

وقد أعلن وزير الدفاع الأمريكي حينئذ عن تحسين الوضع الاسْتراتيجي للولايات المتحدة في حالة الحرب في الجزر اليمنية وغيرها، إذ أمكن تطوير الوسائل التي يمكن بواسطتها الدفاع عن مصالحها بإدارة العمليات الجوية من قاعدة الظهران.

مما سبق يتأكد للجميع أن الاهتمامَ الأميركي بالمنطقة ليس وليد اللحظة بل يعود إلى مرحلة تعاظم النفوذ الأمريكي بعد الحرب العالمية الثانية وهي الفترة التي شهدت انْسحَاب بريطانيا، غير أن واشنطن ومن منطلق اقْتصَادي بحت رأت ضرورة إبقاء المنطقة تحت الهيمنة الأمريكية وهو ما يتضح من خلال ما وضعته الإدارات الأمريكية المتعاقبة من اسْتراتيجيات بشأن المنطقة.

ومن خلال قراءة تلك الاحداث فإن اليمن -ونقصد هنا الجزء الشمالي منه- كان ضمن الأَهْدَاف الأمريكية، حيث عقدت عدد من الشركات الأمريكية عقوداً للتنقيب عن النفط في الساحل الغربي والبحر الأحمر وكذلك في مناطق متعددة في اليمن.

شركاتٌ أميركيةٌ للتنقيب عن النفط في الساحل اليمني:

على ما يبدو أن الأمريكيين كانت لديهم معلومات عن وجود ثروات نفطية كبيرة في اليمن، الأمر الذي دفع بشركاتهم إلى التسابق للحصول على امتيازات للتنقيب في أَكْثَر من منطقة منها المياه الإقْلِيْمية اليمنية في البحر الأحمر، غير أن المثيرَ أن أغلبَ الشركات الأمريكية لم تفصح عن نتائج تنقيبها عن النفط في أغلب المناطق اليمنية.

وقد حصلت شركة جون ميكوم الأميركية 1961م على ترخيص والبحث عن النفط اليمني مدة خمس سنوات يتحول بعدها إلى عقد اتِّفَاقية استثمارية مدتها ثلاثون سنه قابلة للتجديد لفترة مماثلة، وذلك إذا اكتشف النفط بكميات تجارية ويغطي هذا الامتياز مساحة 10 آلاف كم مربع من السهل الساحلي ويمتد من أقصى الشمال حتى مدينة المخاء جنوباً وبعرض قدره 60ميلاً وذلك في اليابسة و12ميلاً في المنطقة المائية، وقد باشرت الشركة أعمالها الجيولوجية والجيوفيزيائية وحفر 5 آبار استكشافية.

وكان الاهتمام الأميركي باليمن ينبع من مرتكزين أساسيين: الأول الموقع الجغرافي المهم لليمن، سيما البحري كمضيق باب المندب والجزر في البحر الأحمر المشرفة على ممرات الملاحة الدولية وكذلك قرب اليمن من أكبر منابع النفط في العالم.. والثاني يتمثل في المعلومات التي لدى الأمريكيين بشأن الثروات في اليمن.

وكان الرئيسُ الأميركي نيكسون يوليو 1969م قد أعلن عن مبدأه في التمسك بالمراكز التي حصلت عليها الولايات المتحدة في منطقة البحر الأحمر ومن ضمنها الجزر اليمنية وباب المندب.

وكان من ضمن أَهْدَاف واشنطن في التواجد بالمنطقة توفير سلامة الملاحة الدولية ووضعها تحت نفوذها خشية وصول الاتحاد السوفياتي إليها، حيث ترى واشنطن أن إغلاق الملاحة الدولية سيكلفها أثماناً باهظة في قيمة النقل البحري، كما ستتحمل جزءً كبيراً من عبء تلك التكاليف دول صديقة لها في أوروبا وآسيا وأفريقيا، الأمر الذي لا ترتضيه لنفسها؛ لأنه سيدفع معظمَ تلك الدول لمشاركتها في التحكم في شؤون الملاحة البحرية الدولية لتلك الجزر من جهة وسيؤدي إلى المطالبة بأحقية الاتِّفَاق مع دولها للتنقيب ن النفط والمعادن في الجزر من جهة أُخْرَى.

أبرزُ نقاط الاسْتراتيجية الأميركية في باب المندب:

كان الباحث الأميركي هارولد قد أشار إلى تزايد القلق الأميركي على مصالحها 1956م في المنطقة وذلك من وصول السوفييت إلى المياه الدافئة كاشفاً عن مرتكزات السياسة الأميركية في المنطقة وقتها بعدة نقاط أبرزها:

- الحفاظ على تدفق النفط وبأسعار معقولة وتأمين وصوله إليها ولحلفائها.
- الحرص على عدم سيطرة القوى المضادة لمصالحها ومحاصرته بل ومنع النفوذ السوفيتي والعمل على تصفيته وأبعاده عنها.
- التأكيد على حرية الملاحة فيه لجميع الدول باعتباره ممراً دولياً.
- الوفاء بالتزامها التأريخي بالمحافظة على امن وسلامة الكيان الصهيوني والحرية الملاحية غير المقيدة فيه.

تلبيةُ طموحات الكيان الصهيوني:

جاءت الاسْتراتيجية الأميركية في البحر الأحمر لتلبيَ طموحات الكيان الصهيوني في تأمين الملاحة البحرية لسفنه في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، بل ذهبت واشنطن ومعها الدول الغربية إلى محاولة إدماج إسرائيل ضمن دول المنطقة عبر عدة طرق فبعد عامين من تأسيس الكيان صدر بيان ثلاثي عن كلٍّ من بريطانيا وأميركا وفرنسا في مايو 1950 طلبت فيه من الدول العربية الانضمام إلى الكتلة الغربية وقبول القروض والمساعدات الفنية، وأنه في وسع الدول العربية وإسرائيل أن تتزودَ بالسلاح الغربي ضمن نطاق حاجتها للأمن وتلبية متطلبات الدفاع.

وقد جاء البيان الثلاثي خدمة للمصالح الأميركية في البحر الأحمر والجزر اليمنية كما يخدم الكيان الصهيوني أيضاً، إذ أن الاسْتراتيجية الأميركية أكانت أُحادية الجانب أَوْ على المستوى الدولي تؤيد حرية الكيان الصهيوني بالملاحة في البحر الأحمر وبضمنها الجزر اليمنية، كما كان دعم أميركا لأقطار البحر الأحمر العربية ثانوياً بالنسبة إلى دعمها للكيانِ الصهيوني. والغريب بأنه على الرغم من هذا الخلل في التوازن فقد ظلت الولايات المتحدة الأمريكية تتمتعُ تقليدياً بعلاقات طيبة مع دول البحر الأحمر ومنها اليمن.

وقد خدم التواجُدُ الأميركي في منطقة البحر الأحمر الكيان الصهيوني، سيما في السنوات الأولى لتأسيس الدولة اليهودية، حيث كانت المخابرات الأميركية وعبر نشاطها المكثف في أثيوبيا وتواجد قوات البحرية الأمريكية في البحر الأحمر يوفر للكيان حماية لسفنه البحرية ومعلومات عن بابِ المندب.

واعتمدت إسرائيل على التواجد الأميركي جنوب البحر الأحمر؛ وذلك لتنفيذ أَهْدَافها في المنطقة وذلك بإرسال خبراء عسكريين ومراقبين ومتخصصين للتواجد في القواعد الأميركية بأثيوبيا..

وكل ما شهدته جنوب البحر الأحمر من أحداث ومتغيرات ساهمت فيها إسرائيل من خمسينيات القرن الماضي إلى السبعينيات وما بعد ذلك كان تحت مرأى ومسمع القوات الأميركية بل وبدعمها وتغطية منها.

القرصنة والإرهابُ مبرراتٌ للتواجد الأمريكي العسكري:

لقد تعددت الذرائع والمبررات الأميركية للتواجد العسكري في البحر الأحمر وخليج عدن منها ما ورد سابقاً في محاولة واشنطن تقديم نفسها كحَامٍ للملاحة البحرية في مضيق باب المندب، وكذلك ما حدث خلال فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، حيث استغلت واشنطن بعض الحوادث الذي شهدتها المنطقة الجنوبية للبحر الأحمر؛ وذلك لتعزيز تواجدها العسكري في تلك المنطقة قبل أن تظهر قضية القرصنة بعد سقوط الدولة الصومالية بفعل التآمر الأمريكي السعودي.

وبعد القرصنة في التسعينيات كانت هناك قضية ما يسمى الإرهاب، ولا يخفى على أن القرصنة وما سمّي بالإرهاب وغيرها من الذرائع والمبررات ليست سوى يافطات حاكتها المخابرات الأمريكية واستخدمتها لمحاصرة المنطقة والهيمنة عليها.

وقد شهد البحر الأحمر وخليج عدن تواجُداً شبه دائم للأساطيل الأمريكية خلال العقود الماضية في الوقت الذي كانت فيه الإداراتُ الأميركية المتعاقبة تسعى ومن خلال وسائل الترغيب والترهيب للحصول على امتيازات للتواجد العسكري في الأراضي والجزر اليمنية، وشهدت العلاقات اليمنية الأميركية مراحلَ تحسُّن وفتور قبل أن تقدم صنعاء تسهيلاتٍ للقطع البحرية الأميركية في المياه اليمنية وكذلك طلعات الطائرات بدون طيار لتأتي أحداث 2011م وما تلاها من تسهيل كامل قدمه النظام برئاسة منصور هادي لواشنطن ليس في المجالات العسكرية فحسب، بل وترك القرار الوطني مرهوناً لأجندة السفارة الامريكية بصنعاء.

العدوانُ واحتلالُ الجزر اليمنية:

سعت الولاياتُ المتحدة الأمريكية إلى وضع يدها على الجزر اليمنية عبر أَدَوَاتها في المنطقة وعلى رأسها المملكة السعودية والإمارات المتحدة، وما التواجد العسكري لدول العدوان في الجزر اليمنية كجُزُر زقر وحنيش وميون في البحر الأحمر إلا ضمن المهمة الموكلة اليهم من قبل واشنطن.

فقد دفعت دول العدوان بمرتزقتها ومجموعة من ضباطها إلى تلك الجُزُر الاسْتراتيجية والمشرفة على ممرات الملاحة البحرية، وتسعى من خلال صفقات مشبوهة مع مرتزقة الرياض، وعلى رأسهم هادي وحكومته إلى السيطرة الكاملة على الجزر اليمنية، سواءً تلك في البحر العربي كسُقطرى أَوْ في جنوب البحر الأحمر كحنيش وجبل الطير وزقر وميون والهدف من ذلك السيطرة على مضيق باب المندب وتنفيذ الاسْتراتيجية الأمريكية التي سبق وأن اشرنا اليها فيما يتعلق بالبحر الأحمر والجزر اليمنية.

هوامش:

- الأهمية الاسْتراتيجية للجزر اليمنية في البحر الأحمر وخليج عدن عقيد أركان حرب عبدالله محمد نجاد
- إسماعيل صبري مقلد الاسْتراتيجية والسياسة الدولية بيروت 1979م
- مركز دراسات الخليج العربي , البصرة 1983م.
- معهد الشرق الأوسط واشنطن 1969
- عليوه , سياسة اليمن في البحر الأحمر
- الجوانب الاسْتراتيجية في صراعات البحر الأحمر مجلة السياسة الدولية يناير 1980
- مقدمة في تأريخ العرب الحديث لـ عبدالكريم غرابية جامعة دمشق 1960
- الحبشي: اليمن والبحر الأحمر سياسياً واقْتصَادياً وجغرافياً

الخميس 2 فبراير 2017م الموافق 6 جمادى الأولى 1438هـ العدد (195)
صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

المنشد عيسى الليث والشاعر عبدالسلام المتم

ثقافتنا القُرْآنية تعلِّمُنا أن نتحرّكَ إلى ا

دورُ الزامل الشعبي في معركة المواجهة ضد العدوان ضاعَفَ من مكانته في الوسط الشعبي وأعاد له حضورَه وأهميتَه في التعبئة والتوعية والتعبير عن حال الصمود، ووصف الواقع صبراً وصموداً وإنتصار.. حتى أصبح الزامل جبهةً متفردةً ومتميزةً لما له من أثرٍ ونتائجَ على صعيد الصمود وتوثيق اللحظة التأريخية الراهنة وتجسيد قيم التلاحُم والتآزر وإعادة بعث التراث الحضاري للمجتمع اليمني.

المتميز والليث يمثلان أحدَ أبرز حالات التألُّق الإبداعي في مسيرة الزامل الشعبي، فدورُهما يتكامَلُ شعراً ولحناً وأداءً، الأمر الذي جعل من أعمالهما الأكثرَ انتشاراً والأقوى تجسيداً للسان حال اليمنيين في معركتهم المصيرية.

«صدى المسيرة» التقت الشاعرَ عبدالسلام المتميز والمنشد عيسى الليث، في حوار تطرق للكثير من القضايا المتعلقة بالزامل الشعبي كجبهةٍ لا تقل أهميةً عن بقية جبهات التحدي والصمود.

الشاعر عَبدالسلام المتميز:

كُلّ الميادين جهاد ونحن نكتُبُ بصدق وبروح جهادية ودون مبالغة

كل مَن له ذائقة شعرية وَواقعية سيرى أن الشهيدَ النمري جمع بين البساطة الشعبية في التعبير بالكلمات والقُرب من الناس وبين القوة والثبات

المسيرة - حوار خاص:

- بداية نرحِّبُ بكم أستاذ عيسى في صحيفة «صدى المسيرة» ويا حبذا لو تعطون القارئ نبذةً عن بداية مشواركم الجهادي؟

أهلاً بكم، وبمتابعي «صدى المسيرة»، وفي الحقيقة أنا كنتُ أعملُ مع مجموعة من المجاهدين، حيثُ كنا نتواجَدُ في مكان معيّن، ونعمل على ترديد بعض الزوامل، ثم تطوّر الأمر، فكنا نقيمُ كُلَّ يوم خميس أمسيةً ثقافيةً نُحيي فيها الأنشودة والزامل قبل أن نبدأ في تسجيلها.

وبدأت مرحلة الإنشاد في منصة الأنشطة الثقافية في مركز حمزة بن عبدالمطلب أيام المراكز الصيفية، ومِن ثَمَّ بدأنا في مشوار الزامل في ٢٠١١، حيث كنا نستقبلُ الضيوفَ التي كانت تزورُ محافظة صعدة ونزومل.

- دائماً يُطرَحُ تساؤل: ما الذي لفتكم إلى هذا المجال «الزامل»؟

مِن أبرز الدوافع التي شدّتنا للدخول في مجال الزوامل هو أنني كنتُ أجدُ كيف تحوّل الزامل إلى ألحان لينة رومنسية هي أقربُ من الألحان الإنثاوية في لحنها، وأيضاً في كلماتها، لا تهدفُ إلى موضوع ولا تتحدَّثُ عن قضية، مفرغة من محتواها، فكنتُ أفكّرُ في كيفية إعَادَة الزامل إلى طريقه التراثي اليمني الشعبي الهادف والصحيح، حيث يصبحُ مليئاً بالقوّة، ويعبر عن قضايانا، وأَخْلَاقنا وأعرافنا الكريمة والأصيلة؛ لأن الرجلَ منذ القِدَم يهوى كُلّ ما يتحدث عن القوة والشجاعة والكرامة والشهامة والسيف والرمح ونُصرة المظلوم والوقوف في وجه المستكبر الظالم.

وأول زامل قمت بتسجيله بقناعة تامة وهو زامل (حيّا بداعي الموت قل للمشرقي والمغربي)، وكانت فكرتُه أني سمعت زاملاً لأحد التكفيريين يرُدُّ على لطف القحوم، لكن اللحن كان هابطاً جداً، والكلمات غير معبرة، فعزمت الردَّ عليه وتوجهت إلى ديوان الشهيد عبدالمحسن النمري وأخذت هذه الكلمات وبدأت بتسجيلها.

- على ذكر الشهيد عبدالمحسن النمري.. ماذا يمثّل لكم أستاذ عيسى الليث؟

الشهيد النمري مدرسةٌ ورسالةٌ ثقافيةٌ قرآنية تحمل وعياً عالياً، ليس للشعب اليمني فحسب وإنما تجاوزت ذلك إلى الخليج والوطن العربي.

- ترى مَن كان له الفضلُ في تقديم عيسى الليث إلى الجمهور؟

في الحقيقة أتقدم من خلال صحيفة صدى المسيرة التي أعتبرها منبرَ الحقيقة وصوتَ الشعب ونبضَ الأُمَّة بالشكر إلى كُلّ مَن له دورٌ في تقديمي للساحة وهم كثير، وأخص بالشكر الأستاذ أبو مالك الفيشي وعبدالسلام القحوم وذلك لتشجيعه الكبير لي، وأتذكر أنه اتصل بي بعد أول إصدار وهو (حيّا بداعي الموت قل للمشرقي والمغربي) من كلمات الشهيد النمري وذهبت إليه ولقيت معه عبدالسلام القحوم، وقال لي: ليش ما عاد معك اصدار ثاني، فذكرت له بعض المعوقات. وقال لي: استمر وَأَنَا مستعد أكتب لك كلمات ونتعاون وانت اشتغل وانتج أَكْثَر، وأعطاني جهازه الخاص.

- إذا ما انتقلنا إلى الشاعر عبدالسلام المتميز.. حدثنا أستاذي عن بدايتك الأولى مع الشعر؟

البداية كانت مع الشعر الفصيح، بالفصحى من زمان من أيام الدراسة الثانوية، ولكن كان مثل أي شاعر لم يكن يعيشُ قضية ومشروعا وهدفاً له، باستثناء قضية الأُمَّة قضية فلسطين، إلى أن جاءت المراكز الصيفية كحركة تعليمية تنويرية كانت قبل المسيرة القُرْآنية وكان فيها أنها مراكز تتم فيها توعيةُ الناس بالقُرْآن كعمل ثقافي.

وفي المراكز الصيفية بدأت علاقتنا بعيسى الليث الشخصية، حيث كان هو في مركز حمزة بن عبدالمطلب واحنا مركز الإمام زيد في صعدة، كان لدينا في مركزنا (الإمام زيد) شاعران وليس لدينا منشدون، وهم في مركزهم لديهم فرقة إنشاد وليس لديهم شعراء، فكنا نتكامل، نكتُبُ لهم كلمات وهم ينشدون عندنا وعندهم، ولكن عندما جاءت المسيرة القُرْآنية جمعتنا بثقافة واحدة ومنهج واحد وهدف واحد، وجعلتنا نتحرَّكُ كأمةٍ واحدة قائمة على أساس التعاون والتكامل في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي، وجعلتنا نجدُ أنفسنا تلقائياً مع كُلّ مَن يحمل هذا الهَمَّ وهذه الرسالة.

وأنا من خلال هذه الصحيفة «صدى المسيرة» التي أُجِلُّها كثيراً لدورها الكبير في توعيةِ الناس وتثقيفهم ثقافةً صحيحة، ولذلك نريد أن نوّعيَ الناسَ بفحوى الزامل ومضمونه ورسالته، ولذلك عندما نتكلّمُ على الزامل بعيداً عن أيّة أشياء أُخْرَى، بحيث نقترب من رسالة الزامل نفسه.

- ما الفرقُ بين الزامل و القصيدة، وما هي الرسائلُ التي يوجّهها الزامل؟

الزاملُ له رسالته وله تأثيرُه الكبير على الجمهور؛ كونه أدباً شعبياً، وقد يكون من أَكْثَر القنوات تأثيراً على عامة الناس الكبير والصغير الرجل والمرأة الطالب والمسؤول.

وهو أدبٌ شعبي ينطلق من واقع الناس بما هم فيه ويخاطب المستوى العام للناس ولا يخاطب الطبقة المثقفة بحد ذاتها، ولا يخاطب من يعرف الفصحى فقط، بل يخاطب عموم الناس، وينطلق من مشاعرهم بدون تكلُّف، خصوصاً عندما يتعرَّضُ الناسُ للمظلومية، هنا يأتي دورُ الشاعر كصاحب رسالة؛ ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول: (وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ* أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ* وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ* إِلاَّ الَّذِيْنَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا) إلا هذا الذي يكون لديه قضية مرتبطة بالله، ولذلك أرى أنا أن التجربة الشعرية في الزامل نفسه لا تخص الشاعر لوحده بل هي تخص الشاعر والمنشد.

- الشاعر عبدالسلام المتميز: حدثنا عن تجربتك أنت مع الزامل؟

كتبتُ زواملَ قديماً وقصائدَ عاميةً لا أذكرُها، ولا أخفيك أني كنتُ سابقاً أعمدُ إلى الكتابة بالفصحى، لكن خلال العدوان اضطررت للاعتماد على الزامل؛ لإيصال الرسالة إلى أكبر شريحة من المجتمع، وكانت البداية هي في هذا العدوان الأمريكي السعودي على الشعب اليمني بقليل، وهو زامل (يا دُعاة المعارك والقتالي... مَن دعا للحرابِ بانجي له).

- ما هي الرسائلُ التي أردت إيصالَها في هذا الزامل وذلك التوقيت؟

الرسالةُ التي أردت إيصالها هي ترسيخ المبادئ التي هي في أي مسلم، ما بالك بأي يمني، وهي أننا قومٌ لا نعتدي على أحد، لكن لا يمكن أن نذل ولن نتخلّى عن قضايا الأُمَّة الكبرى، ولذلك الرسالةُ واضحةٌ من خلال مطلع الزامل (يا دعاة المعارك والقتالي... من دعا للحرابِ بانجي له)، بما يمكن أن نقول إنها مأخوذةٌ من قوله تعالى: (فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ)، وَترسيخٌ لهذه المبادئ القُرْآنية والفطرية والقيم الفطرية النقية الأصيلة، كما تكررت في كثير من الزوامل فيما بعدُ.

- لدينا العديدُ من الزوامل التي لحّنها وأنشدها عيسى الليث، مثلاً: هبت هبايب النود؟

كان قبله زامل "يا قرن شيطان القوى العدوانيه"، ثم اشتدت ضراوةُ العدوان وقصف بيتي ومحافظة صعدة بأكملها، وفي ذلك اليوم الذي قصف منزلنا كتبتُ هذا الزاملَ: هبت هبايب النود تعصف بصاحب التاج ومن الركام بنعود نعصف بتوج وأبراج.. وهو لإيصال رسالة تقول إننا من هذا الرُّكام نحن ننطلق دائماً ويدفعُنا دائماً إلى المواجهة وإلى الثبات وإلى الصمود أكبر، لا يخيفنا شيءٌ ولا نأسَفُ على شيء ما دُمنا في قضيتنا العادلة ومعتدىً علينا ونداف عُ على شعبنا وأمتنا وكرامتنا، وفعلاً نقولُ بإذن الله ومن الركام بنعود نهزم قصور وابراج.

وهذا الزامل ارسلته للأخ عيسى ولم يكن هناك لحنٌ محددٌ له؛ ولأن لديه باعٌ طويلٌ في هذا الجانب اختار له اللحن الذي انشد فيه.

- التساؤل نوجّهُه إلى المنشد عيسى الليث: هل يمكن أن تحدّثنا عن كيفية اختياركم وتلحينكم لأبياتٍ معينة، هل هناك مشاعرُ وأحاسيسُ تؤثرُ في اللحن والإلقاء؟

الواقعُ أن القصيدةَ تُلَحِّنُ نفسَها، وأنا أعيش الواقع، وأتذوَّقُ الكلمات، وأولُ ما تقرأُ القصيدةَ وتكونُ كلماتُها قويةً تعبّرُ عن معاناة الشعب ومظلوميته، أَوْ تتحدَّثُ عن المجاهدين في الجبهات فهي بالغالب تطلّع لك لحناً مميزاً، وتفرِضُه عليك، وأيضاً نحن نعيشُ الواقع بآلامه وأوجاعه، وأفراحه وانتصاراته، والتحوّلات التي نمر بها، أكانت سياسيةً أَوْ عسكريةً، وكل قصيدة تحكي جانباً معيناً فيأتي لها لحنٌ على ضوء الواقع الذي جاءت فيه، مثلاً زامل (يقبل سعود جنيف والّا ينتجف)، جاءت مع مفاوضات جنيف عندما أرادوا منّا الاستسلام، فجاءت هذه القصيدة أشفت قلوبَ الناس؛ لأنها عبّرت عنهم وعن قرارهم وإرادتهم.

- هل هناك علاقةٌ لكم مع المجاهدين في الجبهات؟

المنشد عيسى الليث: هم مصدرُ الإلهام لنا على مستوى الأداء واللحن.

الشاعر عَبدالسلام المتميز: ألحانُ عيسى الليث فيها نمط معين خرج عن الروتين السائد في الزوامل من حيث الأداء، أما الواقعية فإن أداء عيسى وألحانه ينبعُ من الواقع وطبيعتهم الشعبية ومن ألحانهم ومن ما يميلون إليه؛ ولذلك تحظى بتوفيق الله بشعبية كبيرة، وأيضاً له بعضُ الخصوصية الكلمات تصنع اللحن المناسب، مثلاً: (سمرت انا القاذف على ظهر الكتف) اللحن الذي أنشد فيه كان فيه قوة وثبات، وفي نفس القصيدة مجرد ما أن تصلَ إلى الكلمات (راكن على الباري بفضله معترف)، صارت طبقت الصوت أدنى واللحن والأداء الذي جاء فيه كان فيه نوعٌ من الروحانية والشجن الذي يناسِبُ الكلامَ عن الله سبحانه والارتباط به والثقة به، وتعود نفس القوة عندما وصل إلى نهاية القصيدة وهو يقول: (بالرعب خلا الخصم منا يرتجف) فعاد إلى القوة، فالمعنى هو الذي يصنعُ اللحن، ولذلك أؤكد أن انتاجَ الزامل الآن ليس تجربة شعرية تخُصُّ الشاعر وليس تجربة فنية تخُصُّ المنتج فهي تجربة تكاملية وشعور مشترك يعيشُه الشاعر والمنشد وأيضاً المتلقي المتمثل بهذا الشعب الذي تتحدث عن مشاعره وواقعه ووضعه الذي يعيشه.

رسالةُ الزامل أنها تمثّلُ واقعية الشعب اليمني، وليس فيها من الكذب أَوْ المراوغة، وإنما تعكسُ الواقعية حتى في المبادئ؛ ولذلك في زامل آخر (قابض على الكرنيت لو سرت الكويت) كانت فيه تترسخ المبدأية الذي يعيشُها كُلُّ أبناء هذا الشعب، عندما تمّت الدعوة إلى مفاوضات في الكويت وكان الموقف واضحاً، نحن معتدىً علينا وما دام العدوان مستمراً علينا فسنواصل التصدّي له، موقف ثابت ولذلك كان فيه (قابض على الكرنيت لو سرت الكويت، ثابت ورب البيت ما نخشى الخطر... وان هدأوا هديت وبعهدي وفيت وان شبها شبيت من شوكة وجر) هذا فيه مبدأية وفيه ما يجسّدُ أن التجربة لإنتاج هذا الزامل وولادته لا بد أن تكون مشتركة ويجب أن تكون هناك قضية يجب الحديثُ عنها ولا أكتُبُ مستقلاً عن المنشد، ودائماً يعجبني أن نتبادَلَ الرأي والفكرة حول ما يجب أن يقالَ، والعمل المبني على التعاون نرى فيه توفيقاً مِن الله سبحانه وتعالى، ولدينا تجاربُ مثل زامل (أرض اليمن أرضها باروت، وبعنا من الله جماجمنا).

- هل هناك زاملٌ، أستاذ عيسى الليث، تجد اللحن له قبل كتابة الكلمات؟

نعم.. فيه العديد من الزوامل أعجب بلحن تُراثي معيّن، ويتطلب الواقع والظرف حديث عن هذا الموضوع فأقوم بالتواصل مع الأستاذ عبدالسلام المتميز وأعرض عليه اللحن وأطلب منه كلمات بناءً على اللحن، مثلاً زامل (بعنا من الله جماجمنا.. من خالق الناس باريها) وهذا اللحن تراثي من محافظة صعدة.

- كيف تنظرون، أستاذُ عَبدالسلام، إلى الشهيد النمري؟، وما هي المميزات التي تميزه عن بقية الشعراء؟

الشهيد النمري مدرسةٌ في الشعر لها ملامحها الخَاصَّة ولها طبيعتها الخَاصَّة ولها مميزاتها الخَاصَّة، وكل مَن له ذائقة شعرية وله ذائقة واقعية سيرى أن الشهيدَ النمري جمع بين البساطة الشعبية في التعبير بالكلمات والقُرب من الناس وبين القوة والثبات، وفوق هذا كله الثقافة القُرْآنية العالية التي استطاع من خلالها إيصالَ رسائله التوعوية الثقافية بكل ما تحملُه من وعي ومبادئَ وقيم لكل عامة الشعب اليمني، وعندما لم نكن نملكُ قناةً فضائيةً استطاعت كلمات الشهيد النمري القيامَ بهذا الدور، نرى الشهيد النمري قدوةً بمعنى الكلمة، قدوةً في الوعي والمضمون والتأثُّر بالثقافة القُرْآنية وإيصالها إلى الناس عن طريق المشاعر والعواطف أَكْثَر من طريق الفكر، ولذلك اذكر في بداية العدوان تواصلنا أنا والأخ عيسى واتفقنا على نقطة هامة أننا نحملُ جميعاً نحن وغيرنا من الشعراء الجيدين الرائعين والمنشدين المبدعين والكل يحمل رسالةً، ومن أهم ما نريد ونسعى إليه هو إحياء مدرسة الشهيد النمري ليس كمدرسة خَاصَّة بالشهيد النمري وإنما هي مدرسة تخُصُّ كُلّ من لديه قضية ورسالة يحملُها بالانتصار لشعبه والانتصار لمظلومية الأُمَّة وبثقافة القُرْآن، وليس بأية ثقافة مستوردة من هنا أوهناك، نحن نتحدث عن طريقة الشهيد النمري الذي جمع فيها بين الطريقة الشعبية والسلسة والوعي الذي حمله من خلال تأثره بملازم السيد حسين رضوان الله عليه.

- شديت أنا للجبهة رحالي.. أستاذ عيسى ما هي الظروف التي سبقت هذا الزامل والتلحين وما هي المميزات التي جعلته من أبرز الزوامل؟

الليث: كان هناك مجموعةٌ من أكبر المخلصين المجاهدين من أصحاب أبو علي في شعوب بداية المواجهات في نهم وأخبرني أحد الأصدقاء بقصة هؤلاء المجاهدين وقصة استشهادهم والصمود والثبات والتضحية الذي قدّموها، ألهمت بهذا اللحن وأرسلته للأستاذ عبدالسلام وأخبرته بتحشيد العدو.

المتميز: نحن نكتب بصدق لا من أجل تشجيع للآخرين، بل نسعى إلى أن نكون نحن نحملُ الروحية الجهادية بأنفسنا ونحمل إرادة القتال ويحملُه كُلّ يمني حر وكل مسلم ثقافته القُرْآن، الان يحصل عدوان كبير على بلدنا والذي هو حاصلٌ كنتيجة أساسية لهذا العدوان وهو أننا كلنا نحمل إرادة الصمود والثبات والقتال، وليس القتال حصراً على من في المتارس والجبهات ونحن ليس لنا مهمة إلا كتابة الشعر أَوْ كتابة الزامل، بل نحن نرى أننا جنودٌ لله سبحانه وتعالى ونعبد أنفسنا لله، وكلما هو واجب على غيرنا أن يفعلوه هو أيضاً واجب علينا، هذا الشعورُ نسعى له ونستعد ونمارسه قولاً وفعلاً، شاء من شاء وأبى من أبى نشارك في كُلّ المجالات ندافع عن هذا البلد وهذا الشعب، وأرواحنا على أكفنا، لا نرى أنفسنا مكلفين بواجب أَكْثَر من أعظم مجرد أن نكتُب شعراً أَوْ ننشد زاملاً.

ثقافتنا القُرْآنية تعلمنا هذا (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ) والنتائج والبقية على الله ومتى اختار اللهُ لنا الشهادة فهي أمنية نسعى إليها ونسأل الله ألا يختارنا إليه إلا شهداء، ولذلك بكل واقعية قلنا ونقول شديت أنا للجبهة رحالي قولاً وفعلاً، وهذا حال أغلبية هذا الشعب، الكل يتدرب الكل يحمل روحية المشاركة والقتال بمعنى الكلمة والدفاع عن هذا الوطن وهذا الشعب وهذه المسيرة المقدسة، كما هو حال كُلّ الشهداء ولا نرى لأي عمل ننتجُه إلا بهذه المصداقية.

أعود هنا لأوضح رسالة الزامل مرة أُخْرَى، هناك رسائلُ توجَّهُ إلى أبناء الشعب ورسائل توجه إلى المقاتلين في ا لجبهات بالثبات والالتجاء إلى

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (195) الخميس 2 فبراير 2017م الموافق 6 جمادى الأولى 1438هـ

ميز في حوار خاص بصحيفة «صدى المسيرة»:

لجبهات والشهادةُ لنا أمنيةٌ نسعى إليها

المنشد عيسى الليث:

- ليس القتال حصراً على مَن في المتارس والجبهات وَليست مهمتنا فقط الشعر وَالزامل، بل نحن جنودٌ لله سبحانه وهذا الشعورُ نسعى له ونستعد ونمارسه قولاً وفعلاً
- الشهيد النمري مدرسةٌ ورسالةٌ ثقافيةٌ قرآنية تحمل وعياً عالياً تجاوَزَ اليمن إلى الخليج والوطن العربي
- كان للزامل الشعبي بصوت لطف القحوم مذاقه الخاص

الله والارتباط به والثقة بالنصر وهناك رسائل توجه إلى المتخاذلين لاستنهاضهم و رسائل توجه إلى القائد حفظه الله بتجديد العهد والولاء لله سبحانه وتعالى ثم له بمعرفة ووعي ونعرف مع من نمشي وأننا في سبيل الانتصار لهذه المظلومية سنكون الأوفياء الثابتين دائماً، وهناك رسائل توجه إلى العدو نفسه ليعلم أننا لا يمكن أن نتراجع أوْ نهزم والثبات والصمود ليست طفرة أوْ شعور عابر، وانما هي قيم نشأنا عليها وتثقفنا بثقافة القُـرْآن التي رسخَتها فينا ولذلك الكثير من الزوامل تحمل رسائلَ متعددةً توعية للناس بعدالة القضية واتضاح الهدف والغاية إلى حد كبير، ربما في بعض الزوامل ربما بعض الأمثلة المتأثرة والتي نحاول أن نتأثر فيها بالقُـرْآن والتشخيص القُـرْآني بالموقف والحدث، كما في زامل يا بحر هايج ويا بحر زخار الذي تكلم أننا حاضرون للتضحية وفيها الحديث الواضح عن استعدادنا للتضحية برا أوْ بحراً.

لا يهمنا كُلّ الميادين جهاد وأشرنا في كثير من الزوامل بإشارات إلى بعض الفئات الخَاصَّة مثل القوة الصاروخية كانت توجه باسمها بعض الرسائل والجيش كـ"صاروخيتنا ترمي السجيل وبقوة الله رميها قتال" لكن ما أهم ما يظهر جلياً وما يمكن أن يكون سمة غالبة على كُلّ عملنا هو الشعور الواقعي بالارتباط بالله سبحانه وتعالى ونحن دائماً نهنجم لكننا لا نهنجم بقوتنا نحن، لكننا نشعر بالقوة التي هي من الله، كما قال السيد في إحدى كلماته الشهيرة نحن دائماً موقفنا مبني على الشعور بالقوة لكن ليس القوة التي نمتلكها نحن بل القوة التي تأتي من الاعتماد من الله سبحانه وتعالى، والقوة في تأثير الزامل كماهي في ثبات أقدام المجاهدين، وهي في ثبات أوْ تأثير المنشد ولا نرى لأنفسنا فضل وإنما هي بفضل الله سبحانه وتعالى.

- اذكر لنا بيتاً شعرياً أوَ قصيدة أعجبت به لأحد الشعراء؟

هناك العديد منهم ممن يحملون هذا الشعور فينعكس على كلماتهم وشعرهم وهناك بالطبع عليها بعض الملاحظات على بعض القصائد لي انا أوْ غيرها من القصائد.

- ما هي النصيحة التي توجهها للشعراء في هذا المجال؟

المصداقية، فموقفنا قائم على الصدق، قال تعالى: من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه" وقال: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ"؛ ولذلك أن نكون صادقين فيما نكتب الصدق الشعوري والصدق الواقعي، فنحن لسنا مجرد بوق اعلامي لترسيخ أشياء معينة، لا نحن نؤمن أننا في مواجهة مع قوى العدوان التي هي أكْثَر ما في هذا العصر دجلاً تضليلاً للوعي العام وقد تجلى فيهم قول الله سبحانه وتعالى (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ...)، سعيهم للتضليل ولتزييف الوعي سعي دائم ودؤوب عبر وسائل إعلامهم وفي جانب الزامل والإنشاد يمتلكون من الإمكانات الكثير والكثير، ويمتلكون من الكتاب ومن الصحف ومن مواقع التواصل الكثير من الاشياء ونحن نمتلك الصدق والحقيقة ونكتب بهذا الصدق وهذه الحقيقة.

هذه نصيحتي إلى الشعراء حين يكتبون وإلى المنشدين حين يختارون. أحياناً يحصل بالشعر مبالغة من باب المبالغة الفنية وهذا ليس من سمات المؤمن، فعندما نتكلم بكل صدق عن سمات الناس وواقعهم، وعلى أساس هذا الصدق يكون لهذه الكلمات دور كبير.

- يلاحظ على الزامل الشعبي أنه تناسى العدو الحقيقي أمريكا وإسرائيل.

العدوان الذي عاشه الناسُ في هذه الفترة جعل التوجه للحديث عن العدو السعودي والإماراتي بأنه العدوَ المباشر والحديثُ عليه حديثٌ واسعٌ، مما يجعل الناس يتناسون من هو القائد الفعلي لهذا العدوان وهي أمريكا وإسرائيل، لولا أمريكا على الإطلاق لَما كان هذا العدوان، لولا الموقف الأمريكي مع التحالف المعتدي لما أطلقت طلقة واحدة، ولذلك يجبُ أن نعرف من هو العدو الحقيقي حتى لا نغفل عنه أوْ ننسى. نحن كان لنا زامل موجَّه للعدو الحقيقي وهي أمريكا وإسرائيل، من ألحان المنشد المبدع عيسى الليث الذي يقول في مطلعه: يا شعب من بالعنا والقتل والنار يرميك... من يقتلك غير الأمريك فعل القاتل هي أمريكا ورسخت في هذا الزامل، ولم تكن الفكرة مني كانت الفكرة مشتركة مع الأخ عيسى الليث حيث أنه رأى هذا اللحن مناسباً لتكرار التأكيد على أن أمريكا هي من يقتل الشعب اليمني.

- هل ممكن أن تعطينا نبذة موجزة عن هذا الزامل ورسائله؟

هي أن القاتلَ الحقيقي والأولَ هو العدوُّ الأساسي لهذه الأُمَّـة وهو العدو التأريخي، وهي أمريكا وإسرائيل، أما البقيةُ فهم مجرد أَدَوَات، ونحن لا نبرؤهم أنهم يباشرون القتلَ لكن هم ليسوا إلا مجرد أداة الأمريكي يقتل بها الأمريكي الذي يوجهها، الأمريكي الذي يشرف على عملياتها، الأمريكي يجمع لها المعلومات، الأمريكي يسخِّر لها كُلّ الطاقات والقدرات ويأتي لها بهذا المرتزق وهذه الأيام ترتزق حتى دول، وهذا العدوان اتفق فيه حتى من كانوا أعداء، الإصلاحي، اتفق بالقتال ضد شعبه مع الاشتراكي الذي كان يكفره في يوم ما، اتفق فيه الداعشي القاعدي مع الأمريكي، الأمريكي هو الذي يجمع بين إسرائيل وبين القاعدة وداعش ويقاتلون في خندق واحد وجبهة واحدة، الأمريكي هو الذي جمع بين الإماراتي والمرتزق العميل وبين السعودي، ولولا أمريكا وإسرائيل لَما اجتمع كُلّ هؤلاء ولما حصل كُلّ هذا العدوان. من ذي بيحشد على شعبي جميع الصعاليك.. هم الطواغيت الأمريك وبأمر من جاسوا عبيدهم والمماليك.. بأمر الطواغيت الأمريك لولا أمريكا دعت ما جا ذنبها يلاقيك... لولا الطواغيت الأمريك والله ما من رمى طلقه ولا احد يحاكيك.. لولا الطواغيت الأمريك يا طفل مقتول من مزق ضلوعك وايديك... هم الطواغيت الأمريك.

- المنشد عيسى الليث هل يمكن أن تفيدنا عن الدور الذي قدمتموه فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية والذي يسعى العدو إلى طمسها وتصفيتها بشكل عام؟.

الحقيقة أننا شاركنا في العديد من الأناشيد التي تتحدث عن القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية، وكذلك شاركنا بالعديد من الزوامل، أذكر في إصدار (لبيك يا داعي دعانا). إلا أنني أعتقد أن القضية الفلسطينية تناسبُها الأنشودةُ بالفصحى أَكْثَر؛ لأنها تخاطب كُلّ الأُمَّـة العربية والإسلامية، وجمهورها كُلّ الأُمَّـة وليس الشعب اليمني بمفرده، وإنما الزاملُ يخُصُّ الجانب الشعبي اليمني.

وفي مجال الأنشودة بالفصحى كان لدور أنصار الله برئاسة المنشد المجاهد عبدالسلام القحوم الدور الكبير والبارز في القضايا المركزية والخطاب الذي يواجه الأُمَّـة ككل، بأداء مميز وكلماتها التي تختارها استطاعت مخاطبةَ الأُمَّـة بأجمعها، واستطاعت أن تخرج في ألحانها وإنشادها من الإطار التراثي اليمني الخاص بالإنشاد، وانتقلت إلى طريق آخر يسمح لها أن تخاطب الأُمَّـة الإسلامية بكلها.

- بخصوص القضية الفلسطينية أستاذ عَبدالسلام.. أين نجدُها في أشعاركم؟

لا نتحدَّثُ عن القضية الفلسطينية إلا ونتذكر بعضَ الشخصيات الكبيرة والعظيمة والمجاهدة التي كان لها الدورُ الكبيرُ في هزيمة إسرائيل وتمريغ أنفها بالتراب وأبرزها السيدُ حسن نصرالله، والذي كان من ضمن الأحرار الذي كان لهم موقفٌ بارز مناهض للعدوان على الشعب اليمني وقد كان لكم زامل (طير في جو السما طاير).

- كان لكم بعض الزوامل أستاذ عَبدالسلام انتقلت للمحيط الخارجي وأشدتم بالسيد حسن نصرالله، (طير في جو السما طاير).. هل يمكن أن تحدثونا عن قصة هذا الزامل ولحنه ومناسبته؟

هذا الزامل (طير في جو السما طاير... يا الحسن يا الكوكب الطاهر) من كلماتي وهو ما يمكن أن نقدمَه تجاهَ مواقف هذا الرجل العظيم الذي أثبت أنه رجل الموقف والمبدأ قبل أن يكونَ رجلَ سياسة والذي هو رجل القضية والدين قبل أن يكون رجل طائفة معينة، فالسيد حس نصرالله أثبت أنه رجل القيم والذي تحركه هي القيم قبل السياسة وقبل أن يحسب حساب أي شيء آخر، وجد أن قيمَه تفرضُ عليه وديـنَه يفرضُ عليه مناصرةَ هذا الشعب المظلوم ضد هؤلاء الظالمين فقال كلمة الحق ووقف الموقف الحق ولم يبالِ بأي شيء آخر.

وكما قال أن خطابه الثاني بعد العدوان على الشعب اليمني الموجهة ضد النظام السعودي أنه أعظم ما قام به في حياته، فماذا نريد بعد هذا، ولا يمكن أن نفيَ بشُكر السيد حسن نصرالله ولا الوفاء بموقفه.

المنشد عيسى الليث «مقاطعاً»: هذا الزامل هو من كلمات الشاعر المبدع دائماً الأستاذ عبدالسلام المتميز، وإنشادي، وحقيقة كانت كلمات رائعةً وجميلة، تعبر عن شكر كافة أبناء الشعب اليمني الذي أنا أحدهم لهذا الرجل العظيم، ولهذا حرصنا أن يكون لحنُ هذه الكلمات تراثاً يمنياً صعدياً ليكون أقل ما نقدمه.

- الألحان التراثية للزامل الشعبي لها امتداد متجذر في أعماق التأريخ اليمني وحضورٌ قويٌ في ذاكرة القبائل اليمنية، ما هي إسهامات المنشد عيسى الليث في هذا المجال؟

الحقيقة أن الألحان التراثية لها ميزتها الخَاصَّة وطابعها الخاص بها، ومذاقها المحبوب لدى المتلقي، وأنا أهواها وأميل إليها أَكْثَر من الألحان الجديدة، ولنا العديد من الزوامل من بعد العدوان على الشعب اليمني بألحان تراثية، مثلاً: (اقتحم نجران هاجم تقدم)، وأيضاً زامل بلحن منبهي صعدي مطلعه (يا طير مهما طرت في جو السما)، وهناك الكثير من الألحان التي تتميز كُلّ منطقة أَوْ محافظة عن الأُخْرَى من ذمار إلى قيفه إلى زبيد، إلى رازح، إلى مأرب، ونهم وخولان الطيال وخولان بن عامر.

- كان لكما العديد من الزوامل التي تجاوزت الإطار الشعبي اليمني إلى مخاطبة الجوار في جيزان ونجران والربوعة، ترى ما هي الرسالة التي أردتم إيصالها من خلالها؟

الشاعر عَبدالسلام المتميز: نعم لدينا بعض الزوامل التي تهدفُ إلى تخليد بعض المواقف البطولية المشهورة لأبناء الجيش واللجان الشعبية أثناء إحدى المعارك في نجران مثل (اقتحم نجران هاجم تقدم) الذي جاء لتخليد المقولة الشهيرة "سلم يا سعودي نفسك"؛ لأن هذا الموقف يستحق التخليد؛ كونها مثالاً رمزياً لما يحصل، ويجسّد الثباتَ اليمني والرعب الذي يلقيه الله في قلوب اولئك المعتدين، والثأر لدماء المظلومين من أبناء شعبنا. أيضاً زامل (سميت باسم الله على أبواب نجران..)، والذي أردنا من خلاله أيصال العديد من الرسائل أولها: أننا نتحركُ باسم الله الذي أمرنا بالانتقام من الظالمين وأخذ الثأر منهم، ويتضح جلياً من البيت الأول في القصيدة أن هذا الرد الذي حصل بالحدود يستهدف النظام السعودي وهذا الجيش المعتدي ولا يستهدف المدنيين، ولا البُنية المدنية داخل المملكة، وانما يستهدف المعتدي الذي يقتل ويسفك الدماء ولذلك من البيت الأول يتضح (سميت باسم الله على أبواب نجران *** نقلع حصون المعتدي من عروقه)، وفعلاً كان هذا هو الواقع وتم استهداف الثكنات والمعسكرات والمواقع السعودية.

- حصل ردودٌ كثيرة على هذا الزامل لكنكم لم تتعاطوا معها بالرد مثلاً؟

صحيح أصدروا العديدَ من الردود احدها باسم بني عمومتنا من قبائل يام الذين نعرفُ أنهم غير راضين عن هذا العدوان أصلاً، ولذلك اشتروا بعضَ الشعراء ليتحدثوا ويردون على هذا الزامل بأَكْثَرَ من أربع أَوْ خمس شيلات، ولم أرد عليه لأنه يحاولُ أن يصرفَ الصراعَ وكأنه بيننا وبين إخواننا من أبناء شعب الجزيرة، ولذلك لم أرد لأن صراعَنا هو مع هذا النظام الملكي السعودي الجائر والجيش السعودي الذي رضي أن يكون أداة بيد الأمريكي والإسرائيلي ينفذ ما أرادا منه تنفيذه.

- كان لكم أيضاً زامل تتحدثون عن جيزان فيه.. ما هي المناسبة التي قيل فيها وما هي الرسائل التي أردتم إيصالها؟

الرسالة هي نفسُ الرسالة التي أوصلها رجالُ الإعلام الحربي الأشاوسُ الذي يشاركون في كُلّ غزوة وفي كُلّ معركة وينقلون لنا بطولات الجيش واللجان الشعبية التي تذهل منها العقول، والتي دائماً ما يسعى إعلام العدو لتضليل الرأي العام، وتكذيب تقدمات الجيش واللجان الشعبية، فعندما وثق الإعلام الحربي بالكاميرا المعارك في الربوعة جيزان، فحاولنا ترسيخ هذه الصورة بذلك الأساس النقي وهو أننا عندما وصلنا إلى الربوعة كنا نرد على المعتدي علينا بغياً وظلماً؛ لأننا منذ بداية العدوان علينا لم نرد على الحدود حتى تمادوا وطغوا فما كان منا إلا الرد.

والزامل جاء للرد على من يشكك ويقول إن الجيش السعودي صاحب الترسانة الهائلة من التسليح الأمريكي لا يمكن أن يهزم من هؤلاء الذين لا يملكون إلا سلاحاً تقليدياً ولذلك قلنا فيه: يا سايق الطقم وصّلنا ** جيزان نفتح روابيها إلى أن قلنا: يا الّي جهلنا يواجهنا ** زور الربوعة ونياديها.

يضيف المنشد عيسى الليث في هذا الجانب فيقول: أيضاً زامل شعب الجزيرة للشاعر المبدع ضيف الله سلمان، ومن الألحان التراثية، كانت فكرتُه بعد خطاب السيد القائد عبدالملك الحوثي حفظه الله وحديثه عن شعب الجزيرة أنتم إخوة لنا، أعجبت كثيراً بهذه الرسالة التي تعبر عن شمولية القُـرْآن الكريم وإخوة الإسلام وأننا فعلاً إخوة، ولا خلاف بيننا، وإنما حربنا هي مع النظام السعودي الظالم المعتدي، أما إخوتُنا أبناء شعب الجزيرة العربية فهم مظلومون مثلنا، يعانون من الفقر والحرمان، وتتعجب كثيراً عندما ترى أن هذا النظام يسرق ثروات هذا الشعب للاعتداء على الشعب اليمني تنفيذاً لمخطّطات الأعداء، أخبرني أحدهم أن النظامَ السعودي يهدم بيوتهم ويصادرها في بعض الأحيان، إضَافَة إلى التمايز حتى في القانون الأمير السعودي له قانون خاص يختلف عن بقية أبناء الشعب.

والحمد لله لأننا في أعمالنا نرجو منها رضا الله سبحانه وتعالى، ولدينا قضية عادلة ومحق، ونحن شعب معتدىً علينا، نسعى إلى توضيح مظلوميتنا لكل أبناء الوطن العربي لاقى هذا الزامل إعجابَ أبناء الشعب اليمني الذي أعتز وأفتخر أنني أنتمي إليه، وكذلك كان له تَلَقٍّ كبيرٌ جداً في شعب الجزيرة العربية نجران وجيزان وبلدان الخليج، ولاقى إعجابَ الملايين من البلدان العربية والإسلامية، وستلاحظ إذا ما تابعت في الإنترنت عددَ المشاهدات الكبيرة لهذا الزامل والإقبال عليه، وتصلني الكثيرُ من رسائل الإعجاب من مختلف البلدان العربية.

- هل لديكم إصدارات قادمة.. أستاذ عيسى؟

القادمُ ستتحكّمُ به الأحداث.. وأريد أن أتحدَّث هنا عن السيد عَبدالملك الحوثي الذي هو نعمةٌ مَنَّ بها الله علينا في الشعب اليمني والعالم العربي والإسلامي؛ كونه أتى في هذه المرحلة الصعبة والواقع السيء لدى كافة البلدان والذي يمكن أن تقول إنه أتى في الجاهلية الثانية التي هي أشد وأظلم من الجاهلية الأولى، فهو يمثل النور الذي يشدنا إلى الرسول الأعظم محمد صلوات الله عليه وآله، ويشدنا إلى الله سبحانه وتعالى وإلى القُـرْآن الكريم، وبالنسبة لي أراه أغلى من نفسي ومالي وولدي. كنا في موقف وتجابرنا معه بعدين قال نشتي من عيسى زامل للشهداء وزامل حربي، أمانه اني لم استطع الكلام من الهيبة لهذا القائد، وبعدين رددت باثنين زوامل وعندما وصلت عند (لبيك لبيك يا داعي الهدى والرشاد) نظرت إليه فإذا به ينحني برأسه إلى صدره تواضُعاً وخَجَلاً.

- الشهيد لطف القحوم ماذا يعني لعيسى الليث؟

الشهيدُ لطف القحوم أستاذي وهو أَكْثَر شخص ربطني بالمسيرة، حيث كان للزامل الشعبي بصوت لطف القحوم مذاقه الخاص، واللحن الشعبي القديم بعيداً عن المحسنات الصوتية، من أَكْثَر ما تأثرت به زامل (ما نبال ما نبال ما نبالي) الذي كان قبل الحرب الخامسة جلست اتسمعه إلى الفجر، وتعرفت على الشهيد عن قُرب من خلال حضورنا بعض الأعراس. الشهيد لطف كان له علاقة كبيرة في الجبهات؛ لأنه كان مشرف مجاميع، وأذكر أن مجاميعه تحاصروا في تعز، وسار من هانا وتحاصر معاهم.. كان شجاعاً مقداماً.

- متى آخر مرة لقيته؟

كان آخر لقاء معه قبل استشهاده بفترة قصيرة أثناء تسجيل زامل (فتح مكّه قرب وقته ومضمونه)، كلمات شارك فيها الأستاذ عبدالسلام المتميز وتواصلنا به وهو بعيدٌ منا.

الخميس 2 فبراير 2017م الموافق 6 جمادى الأولى 1438هـ العدد (195)
المسيرة
www.almasirahnews.com

التضليل الفكري والثقافي عبر الإعلام*

يتفقُ الجميعُ على أن التضليلَ الفكريَّ والثقافي يستخدمُ الإعلامَ وسيلةً له، وأن هذا التضليل حين يستهدف مجتمعات بعينها فإنه يهدف إلى سلبها روح انتمائها لثقافتها وفكرها، في عملية تمثل حرباً لا هوادة فيها تستهدف القيم والمعتقدات، وتمهد للحرب العسكرية. وتبعاً لخصوصية المجتمع المستهدف يكون التضليل وتكون أساليبه وأهدافه ونقاط الضعف التي يعمل عليها، لذا فإن هذه الورقة تتناول أهم ملامح التضليل الفكري والثقافي التي تستهدف العرب والمسلمين عامة واليمنيين خاصة عبر الإعلام، دون التطرق إلى التضليل السياسي والإفساد الأخلاقي الذي ستتناولهما أوراقٌ أخرى في هذه الندوة.

هاشم أحمد عبدالرحمن شرف الدين

أصبح من المسلم به أن للإعلام دورا بارزا في التأثير على حياة الكبار والصغار، وفي إدراكاتهم ودوافعهم واتجاهاتهم ومستوياتهم واهتماماتهم ووجهات نظرهم، وقيمهم وأنماط سلوكهم، خاصة بعد أن أحدثت ثورة الاتصال ـ بما حملته من تكنولوجيا ـ طفرة هائلة في ظاهرة الإعلام الدولي أَوْ عالمية الاتصال عامة، و انتشار القنوات الفضائية خاصة، التي أصبح التعرض لها ممكنا من خلال الكومبيوتر والهواتف المحمولة، وعبر شبكة الإنترنت التي مهدت أيضاً لظهور وسائل التفاعل الاجتماعي (سوشيل ميديا) والتي بات الإعلام عبرها غير محدود ولا منضبط ولا يمكن تقييده، وأصبح معها الأفراد يتعرضون لعدد هائل من الرسائل الإعلامية بشكل مكثف، وصار تعرضهم هذا يهيئهم لأن يكونوا عرضة لحدوث تأثيرات متعددة وكبيرة على القيم السائدة لديهم.

وأدت الثورة العلمية والتكنولوجية إلى ظهور ما يعرف بمجتمع المعلومات المواكب لطفرة تكنولوجيا الاتصال، والذي رتب ظهور إشكاليات جديدة وتحديات غير مسبوقة تتعلق بالحفاظ على الهوية الوطنية للمجتمعات التي تتلقى منتوجات عملية الاتصال.

لقد بات أمراً شائعاً ومعروفاً لدى الجميع فضلاً عن الإعلاميين أن وظائف الإعلام ثلاث وظائف هي (الإخبار ـ التثقيف ـ الترفيه)، لكن وظيفة التثقيف ـ في عصر العولمة ـ لم تعد بريئة إن صح التعبير، بل أخذت تشكل أداة من أدوات الحروب الناعمة ضمن الصراع بين الدول والحكومات والجماعات، ويُسعى عبرها لتشكيل وعي المجتمعات وتغيير القيم والعادات والآراء والاتجاهات والسلوكيات، وهو ما يمكننا معه أن نستبدلَ مصطلحَ التثقيف بمصطلح التضليل.

ونظرا لما للإعلام من تأثير على الأفراد والمجتمعات فقد كان اليهود أول من اتجه إلى التفوق في مجال تكنولوجيا الاتصال وإلى أن يكونوا أكثر الناس توظيفاً لوسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، ليتمكنوا من غرس ثقافة العداء لدى اليهود في مواجهة العرب والمسلمين، وليعملوا على صناعة الرأي العام العالمي داخل أوربا وأمريكا وغيرها بالشكل الذي يخدمهم ويهيئ لهيمنتهم على العالم ويبرر جرائمهم بحق المسلمين، ثم أيضاً اختراقنا كعرب ومسلمين إعلامياً وثقافياً لدرجة لا يعد فيها مسمى «العدو» متواجداً في ذهنيتنا، فيقول إعلامنا «الصراع العربي الإسرائيلي» ولا يقول العدو، ويقول «حكومة نتنياهو» ولا يقول حكومة العدو الإسرائيلي، مع أن استخدام كلمة «عدو» ضد إسرائيل مؤثر جداً، لكونه مما يرسخ مشاعر العداء تجاه اليهود.

وبات الكثير من الناس ـ بفعل التضليل الثقافي والفكري عبر الإعلام ـ غافلين عن كون اليهود يشنون حرباً دائمةً علينا لم تتوقف لحظة منذ بدء غزوهم واحتلالهم للأراضي العربية، ظانين أن الحرب عسكرية فقط، غير منتبهين لكون اليهود يخوضون في مواجهة الأمة حربا ثقافية إعلامية مستمرة على الرغم من امتلاكهم أشد الأسلحة فتكا، وأصبح الكثير لا يفهمون ماهية الصراع، ويفهمون أن الجهاد مقصور على حمل السلاح فقط، وبالتالي يظنون أنه لم يعد عليهم فعل شيء من الإعداد للعدو طالما وهم بعيدون عنه جغرافياً ولا باباً مشرعاً أمامهم للتوجه إلى مقاتلته عبره.

ونجح العدو في تضليلنا عبر الإعلام بتكريس صورة ذهنية لدى الكثير من أبناء الأمة عن كونه شجاعا قويا يمتلك الجيش الذي لا يقهر، وأن بوسعه الانتصار في أي حرب مع الجيوش العربية والإسلامية، حتى بات البعض مقتنعاً بعدم جدوائية الدخول في حرب مع العدو لأن النتيجة محسومة سلفا وهي الهزيمة.

ومع أن حركات المقاومة الإسلامية في لبنان وفلسطين أسقطت هذه الدعاية إلا أن إعلامنا لم يعمل على الترويج لهذا السقوط كما ينبغي، بل يكاد يكون قد تجاهلها، كما سبق له أن تجاهل حقيقة أن القرآن الكريم قد بين لنا أن العدو الذي يواجه الأمة يخاف القتال (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ).

كما أُستخدم الإعلام من قبل العدو كإبر اختبار يقدم من خلاله بعض التناولات لقضايا حساسة وخطيرة ليقيس بعدها ردود أفعالنا حيالها، فيبني على النتائج تحركات عملية في الميدان، فإن وجد أنها كانت وفق تخطيطه التآمري فسيقدم على القتال.

على سبيل المثال أخذ يتناول أعظم مقدّسات الأمة كالقرآن الكريم والرسول العظيم صلى الله وبارك عليه وعلى آله، وحين كان رد الفعل دون المستوى المطلوب شن حروبا جديدة على لبنان وفلسطين، واستهدف المسجد الأقصى المبارك، وزاد قضمه للأراضي العربية، وأنشأ العديد من المستعمرات التي يخطئ إعلامنا بتمرير مصطلح العدو لها وهو «المستوطنات»، وأقام جدار الفصل العنصري، وغيرها من الجرائم.

لقد بلغ العدو بتضليل الأمة فكرياً وثقافياً مبلغا كبيرا جعلهم يغفلون عن كون الجهاد يشمل الكلمة، ويشمل القلم، ويشمل أشياء كثيرة أخرى، وللأسف فإن وسائل إعلامنا مقصرة جدا في هذا الجانب، لأن إعلامنا وقع ضحية التضليل الإعلامي لليهود، فلم يعدّ نفسه وسيلة من وسائل الصراع مع العدو ونوعا من الجهاد في سبيل الله.

وكما قصّر الإعلام فعلت مُؤسّسات التنشئة الأخرى كالمساجد والمدارس والجامعات، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل تعداه إلى تجاوب الحكومات العربية مع مطالب يهودية بشطب آيات الجهاد من جميع المقررات الدراسية..

إن هذا العدوَّ يشُنُّ علينا حرباً ثقافيةً عامة منذ قرون، وتمكن من غزونا ثقافياً لأن وسائل تضليله كثيرة ومتنوعة، لقد صنع اليهود ـ عبر التأريخ ـ العقائد الباطلة وقدموها لنا كعقائد إسلامية، وعلى الدوام يسعون إلى تضليل شباب المسلمين والإنسانية جمعاء بتقديم صورة مشوهة ومزيفة عن الإسلام وتقديمه الجماعات التكفيرية الوهابية الإجرامية الوحشية على أنها النموذج الذي يصنعه الإسلام، وللأسف نجح العدو في استقطاب الناس من داخل الإسلام، وتنفير الناس الذين خارجه.. فصار الكثير من الشباب وهّابيين تكفيريين يشتغلون لصالح أجندة العدو، وتناقصت أعداد الملتحقين بالإسلام في العالم بنسبة كبيرة سنوياً.

لقد استخدم العدو الإعلام أيضا لتضليلنا في تقديم نماذج القدوة، من خلال الترويج لبعض الشخصيات وإضفاء حالة من التقديس والإعجاب بها ليوظفها لاحقاً في إقناعنا بمؤامراته ومخططاته، وفي الوقت ذاته عمل على تضليلنا من خلال تشويه الشخصيات الإسلامية الجديرة بالاحتذاء، فتجاهلهم ابتداء، وقدمهم بصورة مشوهة بعد ذلك، وعمل على إفقاد ثقة الناس بهم، لأنه يعلم أنهم سيكونون مواجهين له بفاعلية.

ويعمل العدو عبر الإعلام على تضليل الناس لاختلاق هوة بين القيادة والأمة بكثير من الشائعات المغرضة، وتحميل القيادة تبعات مواجهتها للعدو ومقاومتها له، والجميع يلمس اليوم كيف يعمل العدو بكل تركيز على فصل الشعب عن قيادته الحكيمة الممثلة بالسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله تعالى من خلال العديد من الفبركات والأكاذيب والشائعات والحرب النفسية، في محاولة لحث الناس على التمرد عليه.

كما ضللنا العدو من خلال حرف البوصلة عن العدو الحقيقي، فصرف الأنظار عنه كإسرائيلي وأمريكي، وأخذ يوجهنا صوب الفاعلين الأساسيين في مواجهته كعدو، ونجح لدى الكثير من أبناء الأمة في تقديم نفسه كشريك وصديق حريص علينا وراع للديمقراطية وحقوق الإنسان.

وحاول العدو تضليلنا عبر الإعلام ليعمل على إفقادنا الإحساس بقيم الانتماء للدين وللعروبة، وصار البعض يطالب بالتشرذم والانفصال فضلا عن العمل نحو تحقيق الوحدة والاعتصام بحبل الله، وبات البعضُ لا يخجل أَوْ يتحرّج من إعلان ازدرائه لثقافة الجهاد وللمجاهدين.

من جهة أخرى أخذ الاعلام يضلل الناس اقتصادياً باقترابه من أن يكون إعلانا لا إعلاما، يستهدف الجمهور بكم هائل من الرسائل الإعلانية المباشرة وغير المباشرة، مما أشاع ظاهرة الاستهلاك.

وأخذت تتلاشى من الإعلام التناولات الفكرية والثقافية والتنموية في مقابل ازدياد مواد التسلية والترفيه على حساب المواد الأخرى، ويحدث هذا ـ في الوقت نفسه ـ مع الزيادة في عدد القنوات الفضائية عبر العالم.

كما أخذ الإعلام المضلل يستهدف شرائح بعينها كالشباب والمرأة، مقدماً لهم نماذج القدوة في هيئات مغايرة لمقتضيات وتكوين الشخصية الإسلامية، وذلك عبر العديد من الأعمال الدرامية العربية والأجنبية المدبلجة إلى العربية، كما مجّد المغنين والمغنيات، والفن الهابط عموماً، وقام بكسر الحواجز شيئاً فشيئاً عبر نوعية البرامج التي تعرف باسم «تلفزيون الواقع»، كما راح يقلل من شأن اللغة العربية والمتحدثين بفصحاها.

وللأسف فقد أسهم إعلام الأمة في تمرير التضليل الإعلامي إلينا عن طريق الشراء أحيانا وتحت شعار المعونات الثقافية أَوْ بروتوكولات التعاون أحيانا أخرى لتلبية ومواجهة احتياجاته اللانهائية لتغطية ساعات البث والمساحات المقروءة، دون الالتفات إلى ما قد تحمله هذه الواردات من قيم وسلوكيات أَوْ أفكار وتوجهات ومعايير ونماذج متباينة مع خصائص المجتمع، حيث تنعدم العلاقة بين كثير مما يقدم من مضامين وأشكال الواقع الاجتماعي والثقافي لهم، مما يؤثر بدوره على المدى البعيد بفعل التأثير التراكمي لوسائل الإعلام على منظومة القيم والأفكار، وينعكس بالتالي على الإطار الدلالي للأفراد، وعلى نسق الحياة الثقافية والنظم الاجتماعية، خاصة بالنسبة للأطفال والمراهقين والشباب الذين ولدوا وشبوا في ظل الفضائيات حيث السماء المفتوحة.

ولا يفوتنا التنبيه إلى أن شاب اليوم هو طفل الأمس، ذلك الذي وجد نفسه مستغرقا في بيئة التلفزيون منذ نعومة أظافره، حين كان جهاز التلفزيون أسهل وسيلة يتعامل معها داخل المنزل، وحين كان والداه يتركانه فتراتٍ طوال أمامه من أَجل قضاء أعمالهم ومتابعة مشاغلهم، فما يصل إلى مرحلة الشباب إلا وقد أصبح متوحداً بما يبث عبر القنوات الفضائية ومتحالفاً معه، وحينها تكون هذه القنوات الفضائية قد أحكمت قبضتها عليه كإنسان، فتسهل عمليات توجيهه وتغيير قيمه والتلاعب به وبأعصابه وعواطفه كيف شاءت.

لقد ضللنا العدو عبر الإعلام وضلل إعلامنا، فصار وصرنا معه نروج لمصطلحاته التي يضعها مبرراتٍ لاستهدافنا كمصطلح «الإرهاب»، وراح ورحنا معه ننقل أي خبر ينشره العدو لمجرد النقل، أَوْ بدافع الحصول على تميز «السبق الإخباري»، غير منتبهين أننا نفتح ثغرة يستغلها العدو بتمرير مصطلحاته وتسريباته وشائعاته التي تخدمه، وقد يكون لها آثار سيئة في أوساط الناس توجد بلبلة وتوجد ضعفاً..

ويفترض بإعلامنا مواجهة كل تلك المصطلحات والتسريبات والشائعات مواجهة مناسبة بصياغة ما يواجهها ويقاومها ليحول دون تحقيق غاية العدو بمعرفة موقف الناس منها، فالله تعالى قد بين لنا المنهجية في التعامل مع هذه الأمور (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلاً).

اليوم صارت وسائلُ التفاعُلِ الاجتماعي كالفيس بوك ميدانَ اختبار يستفيدُ منه العدوُّ مجاناً ودونَ عناء، يضعُ استبياناً عبر صفحاته أَوْ صفحات مرتزقته، أَوْ يثير سؤالاً فيندفع الناس بتحليلاتهم غير المبنية على علم وبصيرة، وبينما يظنون أنهم يقدمون الحلول ويطرحون النصائح إلا أنهم في الواقع يقدمون للعدو خدمة كبيرة تساعده على فهم الثغرات التي يمكنه النفاذ منها إلى تضليل عقولهم وتشكيل رؤاهم، فقد تكون بعض الشائعات وراءها احتلال، وراءها سفك لدمائهم وراءها تدمير لبيوتهم، ليست قضيةً سهلة.

لقد ظل العراقيون يتحدثون في وسائل الإعلام عن أن من يستمر بضربهم هم بقايا النظام السابق، ولهذا استمر الأمريكي بضرب الشعب العراقي دون أن يحمله أحد المسئولية.

وكما كان العدو الأمريكي قد نجح ـ قبل سنوات ـ في تضليل الكثير منا بأن مجيئه إلى اليمن من أَجل مساعدة الدولة اليمنية على مكافحة ما يسميه الإرهاب، ينجح اليوم في إقناع يمنيين بأن هذا العدوان الأمريكي السعودي الإسرائيلي إنما يأتي من أَجل مصلحة الشعب اليمني، رغم عدم وجود أي مبرر للعدوان بكل المقاييس!.

وأثمر تضليل العدو وجود من ينطلق لمساندة عدوانه من أبناء اليمن أنفسهم، والذين لم يكفهم ـ ليفيقوا من غفلتهم ـ سقوط عشرات الآلاف من إخوانهم بين شهداء وجرحى جلهم من النساء والأطفال، ولم يكفهم التدمير المتعمد للبنى التحتية، ولم يكفهم أن الحصار الذي يفرضه المعتدون يفاقم الأوضاع الإنسانية مأساوية على الشعب دون استثناء، ولم يكفهم استهداف العدو لهم أيضاً بداعي الخطأ، ولم يكفهم مرور ما يقارب العامين على هذا العدوان.

إنها أنصع صورة لتشوه الجانب الفكري، وأبلغ مثال على الانحطاط الثقافي، وفيها أكبر شاهد على أن التضليل عبر الإعلام ما هو إلا مقدمة أَوْ تمهيد للاستهداف العسكري..

وبرغم أن العدو قد انتقل فعلياً في السادس والعشرين من مارس 2015م، الخامس من جمادى الثاني1436 هـ من طور الحرب الإعلامية إلى طور الحرب العسكرية على اليمن، بما قد يعني نظرياً توقف حملته الإعلامية إلا أننا نلمس جديته الكاملة في استمرار عدوانه العسكري من خلال تكثيفه لعمليات التضليل الإعلامي، في حالة تكاد تكون نادرة، إن دلت على شيءٍ فإنما على شعوره بالفشل في تحقيق أهدافه كاملة عبر الإعلام، كما هو عاجز عن تحقيقها عبر العمل العسكري..

فقد واجه العدو جانبا كبيراً من أبناء الشعب محصنين بوعي قوي حال دون تعرضهم للتضليل، وعي فكري ثقافي مثّل حائط دفاع منيعا أمام كل محاولات الغزو الفكري، إنه الوعي الذي ولده هدى الله عبر الثقافة القرآنية، والذي تجلى لا عبر الإعلام وحسب، بل وفي الانطلاق صوب جبهات القتال، وفي دعم التعبئة العامة، وفي مشاركة المرأة الفاعلة في الجهاد ضد الأعداء سخية بأقاربها الرجال ومالها وحليها، وفي إصرار الأطفال والفتية والفتيات على مقاومة العدوان وإن بالإصرار على التعليم والذهاب للمدارس رغم القصف المتعمد لها.

وأختتم هذه الورقة بقراءة جزء من احدى محاضرات الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي رضوان الله عليه، إذ يقول:

إذا عاش الإنسانُ في هذه الدنيا وهو لا يحاول أن يستفيد مما يحصل فإنه نفسه من سيكون معرضاً للكثير من المزالق، يتأثر بالإعلام المضلل، يتأثر بالدعاية، يتأثر بالوعود الكاذبة، يتأثر بزخارف القول، وهكذا يظل الإنسان في حياته مرتاباً يهتز، لا يستطيع أن يستقيم، ولا يستطيع أن يثبت.

الدنيا مليئة بالضلال، والباطل له دعاته الكثيرون، والباطل لديه إمكانياته الكبيرة والواسعة، يمتلك الباطل هنا في هذه الدنيا أكثر مما يمتلك الحق؛ له القنوات الفضائية، وله وسائل الإعلام بشتى أنواعها، سواءً التلفزيون أَوْ الإذاعة أَوْ الصحيفة أَوْ أشخاص يتحركون في أوساط الناس يحملون أفكاراً ضالة، أَوْ كلمات مُضلة، يحملون زخارف من القول يضلون بها الناس.

بينما دعاة الحق قليل، الكثير منهم مغلوب على أمره، مقهور، وإذا ما تحرك يجد نفسه يفتقر إلى الكثير من الإمكانيات سيكون صوته محدوداً، ويكون مجال نفوذ كلمته محدوداً، حينئذٍ يكون الإنسان عرضة لأن يضل بسهولة، إذا كان من يعملون من حوله، وإذا كان كل ما يسمعه ويشاهده من حوله يخدم الباطل بنسبه 90% أَوْ أكثر، والنسبة القليلة هي نسبة الحق، وهي المغمور جانبها، المغلوب والمقهور صاحبها.

كلمة أخيرة:

بعد كل ما تقدم يجب أن نفهم أن عدونا عدو تأريخي ولديه الدروس الكثيرة ويعرف كيف يعمل في تضليل الناس، ولهذا لا يفوتني التذكير بأهمية مقاطعة وسائل إعلامه، لكونه يستخدمها في جميع أنواع التضليل الفكري والثقافي والسياسي والاقتصادي والأخلاقي وغيرها من المجالات.

وعلينا أن نعزز حالة الصمود الفكري والثقافي التي عجزت أمامها كل محاولات التضليل عبر الإعلام، ويجدر بنا تعميمها على كافة المنتمين للأمة، فهدى الله هو السبيل الوحيد للحصانة من كافة أنواع التضليل.

ملاحظة:

كتبت هذه الورقة من وحي الثقافة القرآنية التي غُيبت عن الأمة كثيراً حتى أتاحها الله تعالى لنا في هذا العصر على يد الشهيد القائد رضوان الله عليه عبر محاضراته التي عُرفت بالملازم.

* ورقة عمل مقدمة إلى ندوة التضليل عبر الإعلام التي تنظمها الهيئة الثقافية النسائية العامة

لماذا نثق بالنصر؟

الدكتور إسماعيل المحاقري

عندما كان شعبُنا يعبّر عن ثقته المطلقة بنصر الله استناداً لوعده بالنصر لَمن مسَّهم البغي دونما نظرٍ لفارق القوة المادية وكذلك واستناداً إلى عدالة قضيته وللمعطيات التأريخية التي جعلت من هذا الوطن مقبرةً للغزاة وموطناً للحكمة والإيْمَان وبما اختص به هذا الشعب من مجد وشموخ وعزه وكرامة

كان إعلامُ النظام السعودي المتجرّد من كُلّ القيم الإنْسَانية والمقومات التأريخية من بدّل ثقافته بالثقافة الليبرالية التي جعلت منه أسيرَ نزواته وملذاته وجعلته يقيسُ كُلَّ شيء بمقاييس المنفعة المادية وحسابات القوة والمال، كان يسخّر من كُلّ ذلك ويعده نوعاً من الجهالات، وكأن لسان حالهم يقول: إنكم ما زلتم في ضلالكم القديم وعصر الخيل والسيف والرمح قد ولّى فأين أنتم مما نملكه من قوّة ضاربة صاروخية وقنابلَ ذكية وعنقودية وفسفورية وفراغية... إلخ. وبارجات وأحدث الآليات وطائرات حربية وتجسسيه تغطي سمائكم وتطوُّر معلوماتي وتكنولوجي وإعلامي ومال قادر على شراء المرتزقة والأبواق... إلخ.

ويمثل هذا استهزاء بإيْمَان الشعب العراقي والسوري واللبناني بالنصر، ومن جهل هذا العدو وغروره أنه أسقط كُلّ تلك الأسباب والعوامل الروحية والمعنوية من حساباته مع أنها تمثل أهم مقومات النصر حتى في حسابات العلوم العسكرية، فهذه الحقيقة وإن كانت حقيقة قرآنية، فإنها حقيقة ومسلّمة عسكرية وتأريخية أكد عليها المؤرخون والأدباء والشعراءُ في أعمالهم الفكرية، وقد قدم لنا التأريخ كثيراً من الانتصارات التي حقّقتها الشعوب في مواجهة غرور القوة والمال استناداً إلى تلك الأسباب.

وهو هو العدوُّ يعيشُ الهزائمَ المتتالية المتلاحقة عليه وعلى أدَوَاته من التنظيمات الإرهابية والمرتزقة، وقد ظهرت حقيقة هذا العدو للعالم أنه جسمٌ منفوخ بالغرور وأوهام القوة، وقد رأى هزائمَه العسكرية تضع مستقبله السياسي والاقْتصَادي وعلاقته بشعوب العالم الإسلامي في منحدر خطر وشاهق العالم ينتظر مآلاته التدميرية.

فرغم فظاعة ما ارتكبه العدوان بمشاركة حلفائه في جرائمَ غير مسبوقة وتدمير شامل لحضارة وبُنية الشعب العراقي والسوري واللبناني والسعي إلى تفكيك وحدتها وإشعال الحروب بين طوائفها عبر أدَوَاته من التنظيمات الإرهابية والمرتزقة من شُذّاذِ الآفاق وعملاء الداخل وعبر تدخلاتها المختلفة، إلّا أن الحق انتصر أخيراً بما يقوم من الأقدار والتدخلات الإلهية وإرادة هذه الشعوب الحرة بما تملكه من مخزون قيمي وحضاري.

وقد كانت هزيمته في اليمن أشد وطأةً عليه، فقد جسّد الشعبُ اليمني أبلغ صورة لسلاح المظلومية وإرادة الشعوب في التحرّر ومعاني الإيْمَان والحكمة، فقد مرّغ أنوف العدو في وَحْل الخزي والعار وكشف الغطاء عن حقيقة جبنهم وهَوانهم.

فقد شاهد العالم كيف أن جنودَه تفر من ارض المعارك تاركين آلياتهم وحُصُونهم يتم تفجيرُها وإحراقها بصورة مهنية ومخزية وكيف أن طائراتهم أصْبَحت تتخبط كالذي يتخبطه الشيطان من المس ولم تعد أهْدَافها سوى الأبرياء في منازلهم وفي الأسواق والطرقات والمستشفيات والمدارس ودُور الايتام والمكفوفين... إلخ، وكيف أن العدوَّ وعلى مدى عامَين عاجزٌ مع من يجلبهم من المرتزقة وجيوش الحلفاء لحماية أراضيه من بأس الأبطال، فضلاً عن عجزِهِ عن تحقيق أي تقدم يذكر في أراضينا المحمية برجالها وأبطالها وبفضل الأقدار الإلهية.

وها هي هزائمهم العسكرية متتالية على جميع الأصعدة القيمية والإعلامية والسياسية وعلى صعيد الشأن الداخلي لهذا النظام وعلاقاته الخارجية.

فعلى الصعيد القيمي لقد تجرد هذا العدو بسبب فظاعة الجرائم التي يرتكبُها بحق المدنيين من كُلّ الأقنعة التي كانت تخفي حقيقة إيوائه التنظيمات الإرهابية والالتقاء معه في كُلّ الممارسات وانتهاكات حقوق الإنْسَان واستعدائه لحضارة الشعوب ومآثرها التأريخية والدينية.

كما أنه في هذه الحرب وما استتبعها من استئجار الأبواق وشراء الذمم ظهر الكيدُ للنظام السعودي في إفساد أخْلَاق المجتمع الدولي من الدول والمنظمات الإنْسَانية والحقوقية السياسية والإعلامية وأقلام الصحفيين وأصحاب الفكر.

وكذلك تكشف للعالم مدى ما وصلت إليه العلاقة بين هذا النظام وقوى الإرهاب الدولية أمريكا وإسرائيل ومدى التعاون والشراكة بين هذه الأنظمة في كُلّ المآسي التي تعرضت لها مجتمعاتنا العربية والإسلامية وخصوصاً القضية الفلسطينية.

وعلى الصعيد الإعلامي لقد كان لهزائم هذا النظام انعكاسات على المستوى الإعلامي، فمع الاضطرار والحاجة لتغطية الهزائم العسكرية والرغبة في صناعة انتصارات وهمية ومع ما يعيشه هذا النظام من جنون العظمة وما تطبّع عليه من الكذب والتضليل لوعي الناس وقلب الحقائق وتزويرها، وجد نفسه يسير في منحدر خطير يجره إلى التخلي تَمَاماً عن كُلّ الضوابط المهنية والأَخْلَاقية للعمل الإعلامي والصحفي، الأمر الذي يسارع في انحداراته والانكشاف أمام الرأي العام الداخلي والخارجي.

وفي المقابل حقق شعبنا تفوقاً غير مسبوق في المجال الإعلامي بما اتصف به من الصدقية واحترام الضوابط المهنية والأَخْلَاقية وحقق انتشاراً واسعاً على المستوى الداخلي والخارجي وبالنسبة للإعلام الحربي فقد ادهش العالم بما قدمه من انجاز على صعيد النقل لكل العمليات العسكرية في جميع جبهات القتال.

وعلى الصعيد السياسي لقد وجّه شعبنا لهذا العدو صفعاتٍ متتاليةً لا تقل أهميةً عما وجّهته من صفعات عسكريّة، فحجة «الشرعية» التي كانت من أهم دعاويهم لإعلان حربهم علينا أَصْبَحت مدعاةً للسخرية فلم يرَ العالم تلك الشرعية المزعومة إلّا على شاشات التلفزيون نقلاً من غرف فنادق الرياض أَوْ في حدود عدد من المرتزقة التي يدفع أثمانهم العدو السعودي كُلّ ذلك مقابل إنجازات سياسية حققها شعبُنا في الشأن الداخلي بتوحيد جبهته الداخلية وانشاء المجلس السياسي وتشكيل حكومة الإنقاذ الوطني وعودة المؤسسات الدستورية وتأييد شعبي غير مسبوق.

كُلّ ذلك رافقه تلاحم شعبي واستقرار أمني واجْتمَاعي فرض على الدول إعَادَة تطبيع علاقتها مع شرعية الداخل القائمة على أرض الواقع، كما أننا حققنا انتصاراً مشهوداً على صعيد المفاوضات السياسية بالتفاعل الواعي والايجابي مع كُلّ المبادرات المطروحة والصادقة وتقديم الحلول والمقاربات الصادقة المعبرة عن الرغبة في الوصول إلى تحقيق السلام المرضي لكل الأطراف والذي يكفل الشراكة للجميع ويحافظ على وحدة الوطن وسيادته والعكس بالنسبة للعدو ومرتزقته فقد وضعوا وعلى مرأى ومسمع من العالم العوائق أمام إنجاح المفاوضات والاستمرار في التمترس وراء أوهام.

ومن ناحية أخرى لقد بدأت المؤشرات الدالة على حصول تحولات كبيرة في مواقف عدد من دول تحالف العدوان تسير في اتجاه تبديل المواقف، فأمريكا تسعى إلى طرح مقاربة سياسية بَعيداً عن أوهام وجنون العدوان، وقد شاهدنا «ترامب» وهو يرسم طبيعة العلاقة الأمريكية الجديدة مع النظام السعودي تقوم على رفع مستوى أثمان مواقفها الداعمة لهذا النظام واستمرار التعامل معه كبقرة حلوب وعلاقة النظام المصري مع هذا العدو بدأت تأخذ منحى آخر والمغرب والكويت..

من هذا التحالف ومَن بقي أَصْبَحت علاقته بالتحالف شكلياً، وهناك تحولات منظورة للسياسة التركية نحو التقارب مع روسيا وإيران بخصوص بعض الملفات وكذلك تبديل مواقفها من التنظيمات الإرهابية والسعي إلى تحسين علاقاتها مع النظام السوري والعراقي، وبحسب المراقبين أن علاقة العدوان مع المنظمات الإنْسَانية والحقوقية والمنظمات الدولية السياسية والقضائية تسير إلى مآلات خطيرة، ومن المتوقع إن آجلاً أَوْ عاجلاً أن تفتح كَثيراً من الملفات على صعيد انتهاكات حقوق الإنْسَان وارتكاب جرائم حرب وابادة جماعية وستكون الدول المتحالفة مع العدوان اليوم هي من سيسعى إلى تحريك هذه الملفات في الغد القريب بعد أن تكون قد قضت حاجتها من تهورات هذا العدو.

وبخصوص تداعيات الحرب على الشأن الداخلي لهذا النظام، فقد برزت إلى الظهور عدد من المشكلات الاقْتصَادية والسياسية والاجْتمَاعية ففي الشأن الاقْتصَادي حصلت تداعيات من بعد تموضع الاقْتصَاد السعودي في منحدر خطير بدأت انزلاقاته تظهر إلى العلن فبحسب توقعات الخبراء الاقْتصَاديين أنه سيواصل انزلاقاته بسبب كلفة الحرب الباهظة، وقد رأينا حجم العجز الحاصل في الموازنة ولأول مرة وانعكاساته على دخل المواطنين وموظفي الدولة وتجميد كَثيراً من المشاريع الاستثمارية الحكومية والخَاصَّة وأوضاع العمال المستقدمين

ومن الشأن السياسي الداخلي فالتقارير تشير إلى احتدام الصراع بين افراد الاسرة الحاكمة على خلفية الصراع على الحكم وبسبب السياسات الهوجاء للملك سلمان وابنه واقحام المملكة في مغامرات غير محسوبة.

وفي الشأن الحقوقي والاجْتمَاعي فقد كان للحرب آثارها المحركة لكثير من القضايا ذات العلاقة بالممارسات التمييزية وغياب العدالة الاجْتمَاعية وانتهاكات الحقوق والحريات السياسية والمدنية وخصوصاً قضية الشيعة والاسماعيلية وأبناء المناطق الجنوبية وانتهاكات حقوق الإنْسَان ونظام الكفالة المفروض على العمال الأجانب والذي يمثّل صورةً جديدةً لنظام العبودية وانتهاك كرامة الإنْسَان ومشاركته في نتاج جهدة وثمرة عملة

وأخيراً وبعد هذا البيان وما تم حشدُه من الشواهد الدالة على تغلُّب قوة الإيْمَان والمظلومية وعدالة القضية على جبروت القوة المادية، وهما ظن بها أصحابها الظنون وأعتقدوا أنها ما نعتهم من بأس الأبطال وغضب الشعوب المدافعة عن كرامتها وأرضها هل ما زال لدى هؤلاء شك بصدق وعد الله يقول تعالى «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا...»

وقوله «والذين إذا مَسَّهم البغي...» سورة الشورى

وقولة «لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى، وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ» سورة آل عمران

وقول الشاعر:

إذا الله أحيا أمة فلن يردها إلى الموت قهار ولا متجبر

***

قد تقتل الابصار بهرجية وقد تغشي البصائر فتنةُ الأبصار

لكن حكم الحق يصدق آخراً بما يقوم من الأقدار

الرمحُ (الذهبي) يحترقُ ويغرق

زيد البعوة

تحت اسم عملية (الرمح الذهبي) صعّد العدوان عملياتِه العسكريّةَ في الساحل الغربي في معركة برية وجوية وبحرية إمكانيات العدو فيها كبيرة وحديثه تم مواجهتها من قبل رجال الله وأنصاره بإمكانيات ذاتية ومتواضعة زحوفات برية يومية ومكثفه فشلت وانكسرت رغم العتاد الحربي المتطور والعدد العسكري المهول ورغم الاسناد الجوي الحربي بطائرات التجسس والاباتشي والـ F16 ورغم القصف البحري الموجه من البارجات والسفن الحربية المعادية رغم كُلّ هذا استطاع المجاهدين تحقيق إنجازات وانتصارات عسكرية استراتيجية.

انطلقت ما يمسى بعملية الرمح الذهبي بعد أن تم التحشيدُ لها من مختلف الأمصار من الجنجويد ومصر وغير ذلك من المرتزقة الذين استجلبهم العدوانُ ليقومَ بعملية واسعه تشبه عملية السهم الذهبي التي تم بعدها السيطرة على عدن قبل عام إلّا أن هذا الرمح الذي تم طلاؤه بالذهب احترق بفعل ضربات الجيش واللجان وغرق في سواحل المخاء بفضل الله..

ومن خلال التصعيد العسكري للعدوان ومرتزقته الذي بدأ من نهم ومن ثم ذو باب والعمري والمخاء ثبت أن لدى العدوان خطةٌ عسكرية ينوي تنفيذها على مراحل كانت المرحلة الأولى من نهم والثانية في الساحل الغربي لليمن والثالثة في ميدي والتي بدأت بزحوفات وغارات مكثفه ومن ثم استكمال العمليات العسكرية في مأرب والجوف وكانوا ولا يزالون يحلمون بالوصول إلى الحديدة بعد السيطرة على باب المندب وتعز وميدي ومن ثم إلى صنعاء وقد لاحظنا كيف أن العمليات العسكرية كانت بشكل مركّز في الساحل الغربي حيث كان يتم القصف في اليوم الواحد بأكثر من 300 غارة وزحوفات متتالية لا تتوقف في المقابل هدأت العمليات العسكرية في مأرب والجوف والبقع وشبوة وبقية الجبهات، لكن مع ذلك كان رجال الله من ابطال الجيش واللجان الشعبية على أتم الاستعداد والمواجهة حيث لقنوا المعتدين دروساً لن ينسوها.

كانت الجبهة الأكثر سخونةً هي جبهة الساحل الغربي في ذو باب والعمري وكهبوب والمخاء والتي حصل للعدوان فيها هزائم استراتيجية متسارعة كان أهمها مصرع الكثير من جنود وعناصر العدوان ومرتزقتهم ومن بينهم قاده عسكريين كبار كان أولهم عمر الصبيحي وقائد عمليات العدو الصماتي هذا على مستوى المواجهة المباشرة مع جيش العدو، أما على مستوى المعارك البرية فقد استطاع رجال الله تدمير الكثير من الآليات والمدرعات والدبابات التابعة للعدوان ومرتزقته، أما على مستوى القوة الجوية والتي ركّز فيها العدوان بشكل قوي على تكثيف الغارات مستهدفاً مواقع المجاهدين وتحصيناتهم فقد استطاع رجال الله اسقاط طائرة أباتشي في المخاء وطائرة تجسس أخرى في ذو باب وفي المعركة البحرية مع العدو استطاع المجاهدين بفضل الله من تدمير بارجه حربية تابعة للعدوان في سواحل المخاء وتدميرها وقتل من كان على متنها..

وكلما حاول العدوان من خلال التحرك العسكري في الميدان ومن خلال الترويج الإعلامي أن يثبت تقدمه وسيطرته على الوضع هناك يفشل أمام الصمود والثبات الأسطوري الذي يُبْديه رجالُ الله وأمام الضربات والانتصارات المتتالية التي يحققونها بفضل الله وتوفيقه وعلى الرغم أن المعركة ليست متكافئة إلّا أن هناك قوَّةً غيبيةً تدعَمُ المجاهدين الذين يمتلكون ثقةً عاليةً بالله وقد استطاع أولياءُ الله أن يجعلوا ما يسمى بعملية (الرمح الذهبي) تتلاشى وتنكسر وأَصْبَح الرمح الذهبي رمحاً خشبياً احترق وتكسّر بفضل الله وبفضل صمود رجالنا.

واجبُ الوفاء مع أهالي الشهداء

علي عبدالله صومل

ونحن في مناسبة أسبوع الشهيد فهذه تذكرة منا للمجتمع الرشيد في اليمن السعيد بواجب الوفاء مع أهالي الشهداء فنقول قال النبي صلى الله عليه وَآله وسلم لَمن حوله وقد بلغه استشهادُ عَمِّه جعفر الطيار (رضوان الله عليه) في غزوة مؤته (اصنعوا لآل جعفر طعاما) هكذا يعلمنا الرسول الأكرم صلى الله عليه واله وسلم كيف يجب أن نتعامل مع آل جعفر في كُلّ زمان (وَأقصد بآل جعفر هنا أهالي كُلّ شهيد بذل روحه في سبيل الله تعالى وَالمستضعفين من الناس) وكأني بأهالي الشهداء وهي تندب حظها أن جاءت في زمن غير زمان محمد صلى الله عليه واله وسلم في زمن الجأها لتمد يديها إلى موائد اللئام وعرضها لوحشة اليتم ومذلة السؤال وفي مجتمع يأكل أموال اليتامى ظلما ناهيك عن أن يقهرهم أو يوسعهم شتما الصورة التذكارية لشهيد الأسرة صارت هي الشيء الوحيد الذي تنتظره عوائل الشهداء منا.

يا هؤلاء لقد بيّن الله حقيقة الذي يكذّب بالدين فقال تعالى (أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحُضُّ على طعام المسكين) وخاطب نبيه محمداً صلى الله عليه واله وسلم بعد أن ذكره بنعمة الإيواء من اليتم فقال (فأما اليتيم فلا تقهر) هذا في حق اليتيم بشكل عام فما بالكم إذا كان هذا الطفل اليتيم هو ابن ذلك البطل الشهيد إنه والله لمن اللؤم قبل أن نقول من الإثم أن نبخل بمعروفنا وطعامنا على أسرة من يجود بنفسه في سبيل الله وفي سبيل عزتنا وكرامتنا التي لولا تضحيات أولئك لكادت تذهب.

لقد أثنى الله على أهل البيت عليهم السلام فقال تعالى (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) لاحظوا: فأهل البيت عليهم السلام هنا لا يبخلون بطعامهم ولو كان السائل أو المحتاج إلى الطعام أسيراً مشركاً، فما بالنا صرنا نرى من شيعتهم مَن لا يكرمون يتيماً افتقد أباه شهيداً.

«المخـــاء» أسطورةٌ تسحقُ الغزاة

كتبت / أحلام عبد الكافي

شَرُّ البلية ما يضحك، فعلاً إنني أشفق على صنّاع الكذب والتزوير فأسأل نفسي دائماً يا ترى أيُّ عقولٍ يمتلكون ألّا يخجلون من أنفسهم؟!. عندما يكذب عليك شخص مرة أَوْ مرتين فإنه حتماً يسقط سقوط مدويا بهذا الاسلوب الرخيص فما بالكم بمن يكذب في اليوم مائة مرة، ذلك هو إعلام العدو في قنواتهم الفضائية التي تستخف بعقول مشاهديها بل ووصلت إلى أقصى حدود الانحطاط بذلك التضليل التي جعل منها أضحوكة الموسم.

يا لطيف!! تلك الزوبعات وتلك الضجة (الهوشلية) الإعلامية ابتداءً من معركة تحرير مأرب إلى معركة تحرير صنعاء ثم معركة تحرير تعز ثم تجدهم يتحدثون عن معركة تحرير الجوف ثم معركة تحرير صنعاء مجددا (نهم) وأخيراً عملية تحرير المخاء.

بين نهم والمخاء وَهْمٌ من أباطيل المنهزمين فما أشبه أكاذيب العدوان في مواجهات المخاء اليومَ بأراجيفهم التي صاغوها في معارك نهم أثناء المواجهات في بداية الشهر الجاري، نفس الكيفية ونفس الأكاذيب ونفس الأداة ونفس النتيجة بنفس النفسية المهزومة.

الحلم الاستعماري في احتلال اليمن يوزع محاولاته في كُلّ المحافظات وخصوصاً إذا ما كانت له أيادٍ في تلك المناطق المراد استهدافها، فمنذ أيام والمواجهات على أشدها في المنطقة الساحلية الممتدة من باب المندب إلى المخا، قصفٌ هستيري وصواريخٌ شديدة الانفجار وبوارج حربية ومعارك ضارية تدور رحاها بين أبطالنا وبين جحافل قوى الاستعمار وعلى رأسهم دويلة «الإمارات المنحطة» ناهيك عن الدعم السعودي والأمريكي ولا سيما الإسْرائيْلي المستميت الذي ما فتئ يلهث في السيطرة على باب المندب والتحكم بطرق الملاحة البحرية. إلّا أن أبطالنا يتصدون بقوة إيمانية كما هو المعتاد جعلتهم يسحقون ويبددون آمال الغزاة مجدداً.

ما تناقلته وسائل إعلام العدوان من صور لاحتلال مدينة المخاء هو نفس الأسلوب المستخدم سابقا في معارك ميدي ومن بعدها تلك الصور التي تم بثها عن «نهم « بعرض صور لوصول قوات الشرعية إلى مشارف صنعاء، وهنا الجدير بالذكر أن نذكر حكمة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي في دعوته لمقاطعة وسائل إعلام العدو لما تمثله من تحريف الحق وانتهاج الباطل بل واستخدام كُلّ تزييف يلعب على النفسيات وإعادة احتلال المنطقة العربية تحت مصطلحات برّاقة وأساليب مبطنة تخفي وراءها حقيقة الانتماء لأرباب الإرهاب واعداء الإنْسَانية.

الجهاد شرعية إلهية لضرب المعتدين من الأمريكيين والإسرائيليين

يقل الله سبحانه وتعالى: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ} (التوبة: من الآية29) لمن هو هذا الخطاب؟. أليس للعرب والمسلمين؟ {قاتلوا} ما هو القتال في سبيل الله؟ أليس هو الجهاد؟، هاهو يقول للمسلمين إن الجهاد هو هكذا: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ}(التوبة:29) هذا هو الجهاد. الجهاد شرعية لنا نتحرك على أساسه في ضرب أولئك المفسدين، الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، وهم في واقعهم لا يحرمون ما حرم الله ورسوله، وهم لا يدينون دين الحق، إن من واجب الأمة أن تحاربهم، أن تقاتلهم أي أن تجاهدهم - والجهاد شرعية لهم هنا - حتى يعطي أولئك الجزية عن يدٍ وهم صاغرون. أليس الواقع يتغير الآن؟. إن كلمة [الجهاد] الآن تتحول إلى كلمة [إرهاب] فالمجاهد هو إرهابي، وكلمة [جهاد] هي كلمة [إرهاب]. إذاً فإذا ما سمحنا نحن المسلمين للأمور أن تتغير من حولنا، فإنه المكر، المكر في كل شيء، المكر في واقع حياتنا، المكر حتى لمفردات لغتنا العربية.. كلمة [جهاد] هي كلمة عربية، وحتى كلمة [إرهاب] هي كلمة عربية، أولسنا نسمع زعماء العرب هم من يطالبون الرئيس الأمريكي - وهو إنجليزي في لغته - يطالبونه بأن يفتح قاموس لغته ليفسر للعرب مفردة عربية هي كلمة [إرهاب]؟. كلمة (إرهاب) هي كلمة داخل كتاب عربي، عندما يقول الله سبحانه وتعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}(الأنفال: الاية 60)

الشهيد القائد

السيد حسين بدرالدين الحوثي (الإرهاب والسلام)

بشرى المحطوري

الخميس 2 فبراير 2017م الموافق 6 جمادى الأولى 1438هـ العدد (195)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

محاضرات (مديح القرآن) للشهيد القائد

لنعلمَ جميعاً بأن (أعلامَ الهدى) هم مِلْكٌ للأُمَّة بكلها.. وليس (تفضيلاً) شخصيّاً أو طائفياً..

الجزء 12

المسيرة - خاص:

ألقى الشَّهِيْدُ القَائِدُ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ من 5/28 إلى 2003/6/3م سبْعَ محاضرات ـــ ملازم ـــ رائعاتٍ جداً -حُقَّ لها أن تُكتبَ بماء الذهب- يشرحُ فيها كتابَ (مديح القرآن) للإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام، هذه المحاضرات كلها تحكي عن القرآن، وكيفية الاهتداء بالقرآن، وكيفية طرح القرآن للقضايا، ومنهجية القرآن في كُلّ شيء، قال عنه الشَّهِيْدُ القَائِدُ:[كتاب هو من إمام كبير من أئمة أهل البيت، الزيدية متفقين عليه، هو مشهورٌ عندهم جميعاً، وكتابته بالطريقة التي تكشف كيف رؤية أهل البيت، وتوجه أهل البيت الأصلي، قبل تجي أشياء أخرى]، ويقصد سلامُ الله عليه بـ(أشياء أخرى)، أي الثقافات المغلوطة التي هي تعتبرُ معارِضةً للقرآن، ومعاكِسةً لمنهجية القرآن التي عليها الأئمة الأوائل من آل البيت سلامُ الله عليهم أجمعين..

ونصح سلامُ اللهِ عليه بإخراج هذا الكتاب بطريقة ممتازةٍ والقيام بتدريسه لطلبة العلم وللثقافيين، والعمل على نشره بين أوساط الناس، حيث قال:[وهذا الكتاب مناسب أنه يصوّر، ويخرج بأحسن مما هو عليه، يكبِّر؛ لأجل يدرَّسُ في المراكز، وينتشرَ للناس. فهو مناسبٌ جداً نشرُه في الفترة هذه بالذات. يعني الناس الآن أحوج ما يكونون إلى القرآن، في الزمن هذا بالذات. نحن بحاجة إليه في المساجد, في المراكز, ينتشر في أوساط الناس].

وفي تقريرِ هذا العدد وفي الأعداد القادمة بإذن الله سنتناولُ هذه المحاضرات السبع، المعروفة بـ(مديح القرآن)، للاستفادة مما فيها من علمٍ غزير، ووعي كبير، وطرح قَلَّ نظيره.. فجزى الله الشَّهِيْدُ القَائِدُ خير الجزاء، وجعله مع النبيين والصديّقين والشهداء.

انقسم الناس في فهمهم لـ(القرآن) إلى منهجين:

المنهج الأول (خاطئ)؛ لأنه يؤدي بالأمة إلى الضعف:

تحدثنا في تقرير العدد السابق عن ثقافة مغلوطة أو (منهج خاطئ) لدى ـــ الأغلبية ـــ من الناس وهي أن بإمكان (جميع الناس) فَهْمِ القرآن الكريم بدرجة متساوية، وكذلك من الخطأ القول بأن لكل واحد الحق في (الاستنباط،والاجتهاد) كما يقول أصحاب (أصول الفقه)! وبينَّا خطأ هذه الثقافة، وهذا المنهج، فلو كان الجميع يستطيعون أن يفهموا القرآن بدرجة متساوية لما اختلف العلماء؟!

المنهج الثاني (صحيح)؛ لأنه يؤدي بالأمة إلى العزة والقوة:

وكذلك تحدثنا في التقرير السابق عن مسألة (الاختصاص) وأنه لا بد للأمة من (عَلَمِ هدى) يفهم مكنون القرآن الكريم، وتتوحد الأمة على يديه، وبيّنا أن هذا هو مطابقٌ لما جاء به القرآن.. ووضحنا من خلال ما قاله الشهيد القائد سلام الله عليه بأنه لا يصح القول بأن كُلّ إنسان له الحق في (الاجتهاد، والاستنباط).

سلبياتُ المنهج الأول:

أوضح الشهيد القائد سلام الله عليه سلبيات المنهج الأول، حيث قال:[ترجع إلى تقييم الفكرتين، والمنهجين، تجد هذه فعلاً الطريقة الأخرى تؤدي إلى بعثرة الناس، وتعدد الرؤى تتعدد الأقوال، تعدد المواقف، تشتت الناس، يفرقون هم في صراع فيما بينهم، قبل أن يتجهوا إلى قضية واحدة هم مؤمنون بأنها قضية تهمهم، يجلسون مختلفين هم فيما بينهم، يضعفوا، يتمزقوا، يتعادوا فيقدموا في الأخير الدين غير صالح لأن يقدم شيئاً للحياة نهائياً، ولا تجتمع عليه كلمة. أليس هذا مظهر ضعف؟].

إيجابيات المنهج الثاني:

وكذلك بيَّن سلام الله عليه إيجابيات المنهج الثاني للأمة لو سارت عليه، حيث قال:[لكن الطريقة هذه التي يحكي لك عنها تجدها هي الطريقة التي يقدم على أساسها بناء كيان واحد، أمة واحدة بكل ما تعنيه الكلمة، منهج واحد، قيادة واحدة، تهديهم بهذا الدين لمواقف واحدة، أليس هذا أفضل للأمة؟؛ لأنه موافق لفطرتنا؛ لأن في فطرتنا أسس هي هذه، تستطيع أن تعرف حتى لو لم تقرأ أي إنسان تحدثه بهذا المنطق، أين أحسن كذا، أو كذا، يفهم في الأخير بفطرته أن هذه الطريقة هي تؤدي إلى نتيجة هي أفضل بالطبع].

كيف تجعل الناس يؤمنون بقضية (الاختصاص) بسهولة؟

وتطرق سلام الله عليه إلى الأسلوب الخاطئ عند بعض ـــ الهاشميين ـــ في طرح هذه القضية، كالتباهي بأنهم (سادة) مما يؤدي إلى نفور الناس من شيء اسمه (اختصاص) أو (علم هدى)، ولفت بأن التوضيح الصحيح بهذه القضية للناس، وأن هذا ليس اختصاص أو تفضيل لشخص أو طائفة، وإنما (عَلَمُ الهدى) هو للناس جميعاً، عندها سيرحب الناس بهذه القضية، بل سيعتبرونها مهمة وضرورية، حيث قال:[إنما فقط يحصل منطق مثلاً من جانب أفراد من أهل البيت ما يكون بالشكل الصحيح، يكون بالشكل الذي يثير، بالشكل الذي يقدم القضية وكأنها اختصاص شخصي (أما احنا شفتوا أما أنتم لا) مثل طريقة الأولاد الصغار عندما يقول:(أبي شرى لي كذا أما أنت لا)!!، ليست المسألة بهذا الشكل نهائياً يقول:أما نحن فنحن ونحن. يا أخي قل له لماذا؟ قل للآخرين أن يفهموا القضية أنك في الواقع مِلْكُهم في الأخير، أنت وكل اختصاصك هذا هو من أجلهم، ما هو ترجع تخليه يرى أن الباري أما هو فهو أهمله، وما عمل له شيئاً، ولا يعتبره، ولا بين يحين فيه أما أنت فهو صلِّح لك كذا وكذا وكذا. هذه تكون نظرة تجعل الناس يقولون لماذا؟ بالنسبة لله. وفعلاً هي على هذا الأساس محط تساؤل، على هذا الأساس القاصر!! لكن أن تفهّم الناس بالقضية تجدهم يؤمنون بها بسهولة، بل يعتبرونها ضرورية، وليس فقط يسلِّمون بها، هكذا لا بأس يعتبرونها ضرورية، وقوي فهمهم بأن في شواهد حياتهم هم، ما يشهد بهذا، في واقع حياتهم ما يشهد بأن هذه قضية لا بد منها، أن هذه هي الرؤية الصحيحة، والموقف الصحيح].

مثالين توضيحيين:

وضرب سلامُ الله عليه مثالاً توضيحياً يُبيِّنُ فيه مسألةَ (الاختصاص) وأنها ليست تفضيل لطائفة أو شخص، وإنما (علم الهدى) مِلْكٌ للناس جميعاً، مثالاً رائعاً يقرب الفكرة ويوضحها، حيث قال:[إنك تجدهم هم عندما نقول:نحن نريد فلان مثلاً، نريد نبدي على ألت فلان، ما هم سيبحثون من الذي يتقدمنا؟ أليسوا يقولون هكذا؟ أليسوا سيحاولون يبحثون عن واحد يعتبر أحسنهم أو من أحسنهم؟ هكذا. فكل ما يقدمه الله سبحانه وتعالى هو منسجم مع فطرة الناس، وهم يشهدوا في أصل فطرهم بضرورته وصحته].

المثال الثاني:

قال سلام الله عليه:[عندما أرى عالماً، ما أنا سأراه متميزاً عليَّ؟ عالم.. لكن أنا عندي فكرة أن هذا العالم بكله هو لهدايتي, أليس هكذا؟ فتشعر أنه عالم لهدايتي، لا توجد مشكلة؛ لأن هذا العالم هو حقي، أليس معناه في الأخير هكذا؟ أنه في الأخير القرآن للناس، النبي للناس، هؤلاء الذين يختصهم الله بالطريقة هذه للناس].

من صفات (علم الهدى):

وأشار سلام الله عليه إلى صفات لا بد أن يتحلى بها من اختصه الله ـــ علم الهدى ـــ نقلاً عن الإمام القاسم في كتاب (مديح القرآن):

1ـــ ليس شخصاً (مستوراً) أو مختبئاً أو كاتماً لعلمه:

حيث قال الشهيد القائد موضحاً:[تلاحظ أنه هنا يتحدث عندما قال:من اختصه الله. أليس هكذا يقول؟ إلا عمن خصه الله بمستورها، هنا يتحدث كيف يكونون من اختصهم الله، لا يكون بهذا الشكل، اختصه، ويجلس يغطي على نفسه هو وما اختصه الله به، لا يحصل هذا. هنا يتحدث عن العمل، يتحدث عن وعي، وليس في الأخير:هذه مستورة، علم مستور، وفي الأخير يغطي نفسه].. وقال أيضاً:[فإذا وجدته أنت يحاول يغطي على كُلّ آية، أو على آيات معينة، فهو ليس ممن اختصه الله، هذه واحدة. هو هنا يتحدث عن الله يهبه قبول، وليس رد ورفض وستَّار على الآيات، تريد تحرك له آية يقول (ماشي)!].

2ـــ أنه شخصية (عملية) متحركة:

حيث قال سلام الله عليه:[وهذه هي الرؤية التي نقولها بأنه قضية الاختصاص لا تفهم بأنه اختصاص شخصي له هو وحده، بل هو يجب عليه أن يتحرك، يعلمها الناس].

إسقاط كلام الشهيد القائد على واقعنا اليوم:

من خلال ما طرحه الشهيد القائد سلام الله عليه وهو يشرح ما جاء في كتاب (مديح القرآن) للإمام القاسم عليه السلام حول موضوع (الاختصاص) نلاحظ في واقعنا الحالي ـــ في اليمن ـــ ما يشهد بصحة هذا الكلام مئة بالمئة، حيث أنه تبين من خلال العدوان الكوني الظالم على بلادنا على مدى عامين، انتصار اليمنيين وتسجيلهم بطولات فذة وعظيمة في التنكيل بالأعداء رغم شحة الإمكانيات.. وأهم سبب لهذا النصر هو الالتفاف حول (علم الهدى) سيدي وقائدي ومولاي السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي حفظه الله، والذي وحَّد اليمنيين خلفه، وساقهم إلى طريق العزة والكرامة، وأبعدهم عن طريق الارتهان للخارج والذل والمهانة..وهذا مثال واقعي حي نشهده هذه الأيام..هذا من جهة.. ومن جهة أخرى، الوعي الذي حصلت عليه الأمة اليمنية من خلال محاضرات ـــ ملازم ـــ الشهيد القائد الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه (علم الهدى) السابق.

كيف نستطيع (توعية الناس) من خلال (مواقف المجرمين)؟

وبين لنا سلام الله عليه من خلال شرحه لقوله تعالى:(وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ) أن في مواقف المجرمين وما يعملونه شواهد حية لنا نستطيع أن نستخدمها لتوضيح ما هم عليه من باطل وإجرام، حيث قال:[{ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ}(الأنعام55)] تستبين، تظهر، تتجلى سبيل المجرمين..لاحظ من تجلي سبيلِ المجرمين أن يكون هناك مجرمون يتحركون، فمواقفهم هي تجلي الباطل نفسه، فمن خلال مواقفهم تستطيع أن توعّي الناس:لاحظوا الباطل كيف يكون، لاحظوا أهل الباطل كيف يكونون؟ لاحظوا ماذا يريدون أن يصنعوا؟ لاحظوا ماذا صنعوا وهكذا.. بالطريقة هذه يتجلى أيْضاً قيمة الحَقُّ، وعظمة الحق، من خلال التجليات هذه].

ثقافة مغلوطة

الاعتقاد بأنه (لا يجب علينا التحرك ضد أعداء الله إلا عندما نكون أقوياء)!!

ومن خلال شرح الشهيد القائد سلام الله عليه لقوله تعالى: (وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ) وضّح بأن طريق أهل الباطل وأفعالهم توضح وتبين بشكل كبير (قيمة الحق) و(أهل الحق)، ورد على من لا يريد أن يجاهد لأن أعداءه أقوياء!! بقوله: [أيضاً من خلال مواقف من يمثل جانب الحق، تلك المواقف التي يتجلى من خلالها قيمة الحق عندما يعمل أشياء يكون فيها ما يشد الناس إلى الحق، يكون فيها ما يقوي جانب الحق، يكون في أسلوبه هو ما يفضح الباطل، ويظهر قيمة الحق، ويرفع معنويات جانب الحق. فالذي الآن يقول لك: [يا أخي الدنيا، هي كذا عندك، وذولا عندك هم أعداء، وأعداؤنا كثيرون وأعداؤنا أقوياء، ولا جهدنا و..] هو يفترض أن لا يكون هناك أعداء!!]

وأضاف قائلاً: [قضية أن يكون العدو يتحرك هذه قضية ملموسة، وقضية يشهد لها القرآن الكريم إلى درجة أنه قال: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً مِّنَ الْمُجْرِمِينَ} (الفرقان31) هذا في إطار{وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ} والعدو الذي على باطل يتحرك، هو يظهر الباطل ويجليه للناس فيفهمون كيف يكون الباطل. .ما يكون فقط عبارة عن نظريات تتكلم عنها، أو أشياء لا يوجد لها وجود في واقع الحياة، لا يوجد أحد يجسدها، ستكون تتحدث عن أشياء وكأنها غير ملموسة، لا يفهمها الناس، وبالتالي لا يفهمون قيمة الحق. وليس الناس فلاسفة يفهمون عمق الأشياء، وبطريقة فلسفية يعرفون عمق الأشياء، تكون هذه مما يساعد. يقول لك: [يا أخي معنا أعداء] هو لا يريد يجاهد في سبيل الله إلا إذا ما هناك أعداء! لا يريد يتحرك لدين الله إلا إذا ما هناك أعداء! تحرك ومن مصلحتك أن يكون هناك أعداء].

الأمريكي.. يقتلك بيد.. ويوزع لك معونات باليد الأخرى!!

وحذر سلام الله عليه المجتمع من طريقة (اليهود الأمريكيين) الخبيثة لاحتلال الشعوب، وإسكات حركات التحرر، حيث قال: [نحن في عملنا هذا البسيط ما هو عندما تحرك الأمريكيون يحاولوا يقولون لفلان: سجِّن، ومسِّح شعار، وأشياء من هذه، ما هم أفادونا في الموضوع؟. طيب هو يأتي يسلك طريقة أخرى، يحاول يوزع كراسي، وماسات، ويعمل عليها طبعة أمريكية. ما هنا جاى لك أيْضاً هدف من أهدافه، وأثبت لك، وبرهن لك على صحة طريقة معينة أنها من الناحية النفسية مؤثرة؟.. عندما نقول: اعمل شعارات، اعملها للطلاب يحملونها في حقائبهم، ويحملونها على كتبهم. طيب هذا الذي عنده معاهد، أبحاث، دراسات، علماء نفس، أشياء من هذه، يعرفون أن المسألة هذه مؤثرة. هو هذا يعمل لك طابع عل طاولة [هدية من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية] مع العلم الأمريكي.. ما هنا تجلى؟ استبانت سبيل المجرمين؟ تأتي تلاحظ في واقع الناس بالنسبة للناس، وليسوا فلاسفة، ولا شيء [والله فعلا أنت على حق] طيب، وفي الأخير تأتي تقول: لماذا عمل كرسي، وعمل طاولة جميلة؟ ما هو كله من أجل هذا الطابع؟ كله من أجل هذا الطابع، ماذا يريد من هذا؟ هو يريد أن يكون ابني وابنك ناس لطيفين، يحبونهم من أجل ماذا؟ من أجل أنه في الأخير يحتل بلاده، ويستقبله بكل احترام، فيغير ثقافته، وينهب ثرواته، ويهين كرامته، ويستقبله بكل حب واحترام].

مصير العدوان!

ضيف الله الدريب

شعبي استجابَ وذو الفقارِ بكفِّهِ
ويلٌ لخيبرَ إنَّ شعبي أقسموا
أنْ يفتحوا كلَّ الحصونِ ويطردوا
كلَّ اليهودِ لأنهمْ قد أجرموا
مَنْ أشعلَ الحربَ الضروسَ بأرضنا
فلسوف يُحْرَقُ والمصيرُ جهنمُ
مَنْ ساندَ العدوانَ في يَمَنِ الهُدَى
فلسوفَ يسقطُ في النكالِ ويندمُ
ولسوف يُكْوَى المعتدون بنارهمْ
والبادئون بقتلِ شعبي أظلمُ

برنامجُ رجال اللّه

الدردس الثاني ايات من سورة ال عمران/معرفة الله عظمةالله الدرس الثامن

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (195) الخميس 2 فبراير 2017م الموافق 6 جمادى الأولى 1438هـ

«هو اللّه»

عبدالقوي محب الدين

لنا اليوم بالنصر أن نشمخا
وللأرض في الصور أن تنفخا
وللحلف، أن ينتقي حتفه
وأن يلبس العار من لطخا
أغارت منى النفط -كي ترتوي-
علينا،،وأغرى العدو الأخا
ومن لم يكن من كباش الحشود
غدا في لظى صمته مطبخا
فمذ قيل : «قد جمعوا».. فاحذروا
وثبنا،، «هو الله».. لن نرضخا
«هو الله».. في كل ساحاتنا
شموخ،،صمود،،ثبات،،سخا
فإن أتخموا الأرض موتا،،به
سنحصدهم فرسخا فرسخا
****
«هو الله».. منذ انطلقنا به
وناشدنا الفجر أن نصرخا..
-صرخنا، ، فماجت شموس الإباء
لتغسل من بالمسا ضمخا-
خلقنا انتصاراتنا، ، والردى
يسمن بالقادم البرزخا
فميدي بحلف الخنا. يا سهول
ومن ضل. يهديه شط المخا
أحيليه في باطن الأرض نفطا
فقد شاءه قبل أن يمسخا
وغذي غصون المنى بالشهيد
لتغدقنا شمسه بالرخا
وتنحتنا منهجا للشموخ
تود التقاويم أن ينسخا
وأن الذي خطّ تاريخه
بغير اليمانين. .ما أرخا

الطابور الخامس نافذة شيطانية تخدم العدوان

وليد الحسام

لا يوجد ما يسمى بالطابور الخامس على سبيل الحقيقة فالمواطنون إما صالحون وإما فاسدون يقترفون السيئات متعمدين أن يبيعوا الوطن والهوية مقابل انتفاخ الاسم بالشهرة وجمع الريالات إلى جيوبهم المدمنة للمال غير الشرعي.

نزعة النفاق قد تسيطر أحياناً على النفس البشرية وتتغلب على النوايا الإيجابية من حيث لا يشعر المرءُ ، فيصير جندياً من جنود النفاق ويخدم الشر أكثر من تحقيق مصلحته الشخصية التي كانت سبباً في تَلَوُّنه كالحرباء .

الأمثلة الواقعية تتحدث خلال هذ المرحلة عن ذلك الشكل والأسلوب من النفاق الذي أصبح سلعة أولئك الانتهازيين من أصحاب الأقلام الفضفاضة التي تستغل القضايا الوطنية للدعاية والترويج الإعلامي وتلميع الأشخاص لأنفسهم من خلال نافذة الدفاع عن الوطن في بداية الأمر ، وبمجرد أن يجد أولئك _ المُضمرة نواياهم بالتَّكهُنات الخبيثة _ جمهورهم الطيب (جمهور على نيته) إذ بهم يغلقون تلك النافذة ويفتحون نوافذ أخرى تعرض الأشكال القبيحة والمجسمات المنتفخة بالغازات السامة ، ويتحول مثل أولئك بسرعة خاطفة إلى لاهثين على أرصفةٍ تجريدية يتعرون فيها بوقاحةٍ مطلقة أمام العابرين وهم يعتقدون في نفس الوقت أن الناس لا يرونهم في هذه الحالة من التّعرّي .

أكثر ما يخدم تلك الأشكال الخبيثة ويزيد من نشاطها هو انجرار المناوئين لها إلى نفس ذلك الاتجاه إذ يشعر المُندس في قضايا الوطن أنه نجح في اختيار طريق ممسوخة ليجر ما استطاع من أقدام فئات جماهيرية إلى المستنقعات التي يتعثر فيها الجميع وينشغلون بأقدامهم العالقة في الوحل ويتركون قضاياهم الهامة ، ولكي يثبت الناس ارتقاء وعيهم يجب عليهم جميعاً أن يتجاهلوا نشطاء العدوان وخُدامه وكل المنتفعين من الكيان السعودي وعدوانه وتحالفاته ويجب أن نتركهم جميعاً ليعلقوا وحدهم هنالك في اتجاهاتهم إلى هاوية السفلة ليجدوا أنفسهم يغردون بقبحهم دون قيمة ، وللعلم فإن ما يسعدهم أن ينشغل الأحرار والشرفاء بالردود على كتاباتهم، وأكبر ما يهزمهم ويحطمهم هو عندما لا يبالي بهم أحد ولا يعطي لنفخاتهم في النار أية أهمية .

خطورة أولئك ليست بالهيّنة إذا ما اتسع نشاطهم وأصبحوا ظاهرةً مسكوت عنها وحظيت شخصياته بقيمة اجتماعية نتيجة وعي مغلوط ، فالمندسون في دواخل الأنظمة المتماسكة يشكلون خطراً كبيراً عليها رغم تماسكها وتشتد خطورتهم في الحروب التي تخوضها أنظمتهم، فمجرد نشر الخطاب السلبي ونشر الشائعات ، وخلق حالة من الإرباك والفوضى والقلق داخل الأنظمة والمجتمع في وقت الحرب هذا بحد ذاته يمثل جبهة داعمة للعدو وتسهل له الطريق لكسب المعركة إذ قد يحقق أبناء الطابور العميل الانهيار والتهاوي السريع لنظامهم المخذول ؛ لذلك فمحاربة العملاء المتسترون بارتباطات وهويات مزيفة من أهم الجبهات التي يجب التصدي لهم من خلالها بالسلاح والأدوات المناسبة .

بقية من الصفحة الأخيرة

ساحل اليمن: مَن اقتـرَبَ احترق!

التوقيت أنها جاءت عقب أول اتصال بين الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة ترامب والملك السعودي، وهو اتصال من فرط ما احتفت به وسائل الإعلام السعودي فقد يخال المرء أن المملكة على وشك أن تعلنَه يوماً وطنياً جديداً للمملكة، كون الرعب الترامبي قد سبق إلى قلوب آل سعود منذ تصريحاته الانتخابية، فكان الاتصال بمثابة «الطمأنينة» التي ملأت قصورهم بعد غياب.

الحنق الأمريكي من الضربة البحرية اليمنية عبر عنه مستشار الأمن القومي الأمريكي، بإعلانه أن واشنطن وجهت إنذاراً لإيران على خلفية تجربتها الصاروخية الأخيرة، وضربة الفرقاطة السعودية، وأن تدفع واشنطن باتجاه التصعيد ضد إيران بخصوص الشأن اليمني إنما تزيد في خلط الحابل بالنابل، وهي في ذلك تتقصد تمييع القضية اليمنية حتى لا تأخذ مسارها الطبيعي باعتبارها قضية عادلة في وجه عدوان وحصار، وهي قضية وطنية تنشد استعادة سيادة اليمن، وليست ذراعاً لإيران.

ويبقى القول بأن ما انتهى إليه العدوانُ على اليمن من كونه تحتَ إدارة رباعية هي «أمريكا وبريطانيا والسعودية والإمارات»، فإن معركة الساحل قد كشفت لاعباً آخر يقفُ في كرسي القيادة من الخلف، وهو العدو الإسرائيلي، كما تظهر ذلك تصريحات زعماء الكيان منذ وقت مبكر، وتعاطي صحافته أيضاً، مفردة للقضية اليمنية تغطيةً واسعةً على صدر صفحاتها، ما يؤكد أن صمود الجيش واللجان الشعبية على الساحل يمثل ركيزة كانت مفقودةً لإعادة ترميم نظرية الأمن القومي العربي، وأن الخليج بعدوانيته تجاه اليمن، وصمت العرب على ذلك إنما يعادون أنفسهم بغباء شديد، مقدمين لإسرائيل خدمةً مجانيةً لن يسلموا من تداعياتها مهما طال الزمن.

وختاما، فهذا ساحل اليمن ليس مشاعاً لأحد، وأيَّة قوة احتلال سوف تقاوم بضراوة وبأسٍ شديد، ويكفي الضربةَ البحرية أنها فرضت معادلةً دفاعيةً هي الأولى في تأريخ اليمن مكونةً من ثلاث كلمات: مَن اقترَبَ احترق.

حسم الأسود

عبدالقوي الجنيد

للشعب نحو المعتدي استنفار
وتوثب يسمو به الإصرار
وعزيمة غراء تجتاح المدى
وتألق سطعت به الأنوار
لم ولا وهم خير الأنام شكيمة
هم قطب هذا الكون والأنصار
فلقد تمادى المعتدون بقصفهم
حقدا على اليمن المبارك جاروا
وتجبروا واستكبروا وتغطرسوا
ومع اليهود تحالفوا وأغاروا
وسعوا لتقسيم البلاد بإفكهم
وكما أرادت منهم الكفار
فتحرك الشعب العظيم بهمة
بالله في كل المواقع ساروا
ما هالهم أحلاف قرن الشر إذ
جمعوا الحشود فما استقر قرار
لم يرهبوا إف العدا وعويلها
كلا ولم يثن الكرام حصار
بل واجهوا بأقل إمكاناتهم
دول التخالف كلها الأحرار
فسلاحهم صبر وإيمان سما
وإرادة هانت بها الأخطار
عهدا بأنا سوف نكسر قرنهم
فالنصر آت والعدا تنهار
والخير من كل النواحي هاطل
فاحت بريوة عزه الأزهار
حانت نهاية ملك آل سعود من
حسم الأسود تزفه الأقدار

الخميس 2 فبراير 2017م الموافق 6 جمادى الأولى 1438هـ العدد (195)

المسيرة صحيفة المسيرة www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

يناير: 8 شهداء و20 عملية ضد الاحتلال

أفادت إحصائية أصدرها موقع «الانتفاضة»، بأن شهر يناير 2017 شهد تنفيذ عمليات نوعية ضد الاحتلال الإسرائيلي، وتطورًا في العمل الفدائي بشكل واضح، حيث بلغ عدد العمليات 20 عملية.

وأوضحت الإحصائية، يوم الثلاثاء، أن العمليات توزعت ما بين 8 عمليات إطلاق نار، 5 عمليات طعن، 4 عمليات دهس، و3 عمليات رشق سيارات مستوطنين بالحجارة، بالإضافة إلى 70 حادثة إلقاء زجاجات حارقة وعبوات متفجرة على قوات الاحتلال.

وأشارت إلى أن أشد العمليات إيلامًا كانت عملية الدهس التي نفذها الشهيد فادي القنبر في بلدة جبل المكبر، والتي أدت لمقتل أربعة جنود إسرائيليين وإصابة 15 آخرين، لافتة إلى أن العمليات الفلسطينية أسفرت عن مقتل سبعة إسرائيليين وإصابة 43 آخرين، حسب اعترافات الاحتلال.

وبحسب الإحصائية، فقد توزعت المواجهات مع الاحتلال خلال يناير، على أكثر من 390 نقطة مواجهة، فيما سجلت انتفاضة القدس استشهاد ثمانية فلسطينيين منذ مطلع العام الجاري، وإصابة 247 آخرين، وبذلك يرتفع عدد شهداء الانتفاضة منذ اندلاعها بداية أكتوبر 2015 إلى 278 شهيدًا.

وأشارت إلى أن سلطات الاحتلال سلمت خلال يناير ثلاثة جثامين لشهداء احتجزتهم، وهم يعقوب أبو القيعان من قرية أم الحيران في النقب، ومجد عبد الله الخضور من الخليل ونضال داود مهداوي (44 عامًا) من حاجز عناب شرق بلدة عنبتا قضاء مدينة طولكرم، فيما تواصل احتجاز ثمانية جثامين أخرى.

ورصد موقع الانتفاضة اعتقال قوات الاحتلال لـ 379 فلسطينيًا من الضفة والقدس المحتلتين وقطاع غزة، بينهم 61 طفلًا قاصرًا تقل أعمارهم عن 18 عامًا و7 نساء.

وذكر أن قوات الاحتلال أعادت اعتقال الأسير الصحفي محمد القيق، عقب احتجازه وعدد من ذوي الشهداء قرب حاجز بيت ايل شمال البيرة، فيما أصدرت أوامر اعتقال إدارية بحق84 أسيرًا لفترات تتراوح ما بين ثلاثة وستة شهور.

ووفق موقع الانتفاضة، فقد واصل المستوطنون اقتحاماتهم اليومية للمسجد الأقصى المبارك، على شكل مجموعات، وبلغ عدد المقتحمين أكثر من 1259 مستوطنًا.

إصدار 35 أمر اعتقال إداري لأسرى بينهم نائب وصحفي

صدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي (35) أمر اعتقال إداري بحق أسرى بينهم نائب في المجلس التشريعي الفلسطيني وصحفي، وذلك في الفترة الواقعة بين 18 و31 يناير.

وأوضح محامي نادي الأسير الفلسطيني محمود الحلبي في بيان صحفي الثلاثاء، أن الاحتلال أصدر أمرا بحقّ النائب المعتقل منذ 16 كانون الثاني الجاري أحمد مبارك لمدة ستة أشهر، فيما جدد أمر الاعتقال الإداري الصادر بحق الصحفي نضال أبو عكر، لستة أشهر للمرة الثانية.

وذكر أن الاحتلال أعاد اعتقال أبو عكر في التاسع من آب 2016، وكان قد أمضى (13) عاماً في سجون الاحتلال، بينها تسعة أعوام ضمن الاعتقال الإداري.

نساء فلسطين رداً على «إسرائيل»: قانونُ منع تعدد الزواج لن يفرحَنا ولن يُعيدَ لنا كرامتنا

تفاعَلَ رُوَّادُ مواقع التواصل الاجتماعي في الداخل الفلسطيني، مع قرار الحكومة المصادقة على خطة لمحاربة تعدد الزوجات، والتي تستهدف بشكل خاص المجتمع العربي البدوي في منطقة النقب.

بدأت القصة عندما خوّل رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في يونيو من العام الماضي 2016، وزيرة القضاء، أييلت شاكيد من أجل إعداد الخطة، والتي تعامل معها نتنياهو ضمن سياق الحرب التي تمارسها السلطات الإسرائيلية على الوجود العربي في النقب والذي أعلنته جليًا عندما قتلت الشرطة يعقوب أبو القيعان، خلال محاولة لإجلاء المواطنين العرب في قرية أم الحيران مسلوبة الاعتراف، وهدمت في ذلك اليوم 8 منازل.

وكان نتنياهو قد صرّح خلال تطرُّقه للموضوع، قبل أسبوعين: «نحن نشدد على تنفيذ قانون هدم المنازل غير المرخصة، والآن نشدد الإجراءات وتطبيق القانون بهدف منع ظاهرة تعدد الزوجات».

في المجتمع العربي هناك من يعارِضُ ظاهرة تعدد الزوجات، وهناك من يعتبرها حقاً شرعياً للرجل، التعليقات على مواقع التواصل أظهرت أن الصوت الرافض لهذه الظاهرة هو الأعلى، ولكنها أكدت كذلك أن الجميع، من أيد ومن عارض رفض مخطط شاكيد، الذي اعتبره الناشطون على مواقع التواصل، مخطط يتعامل مع الظاهرة كـ«خطر أمنيّ وديمغرافي» على المجتمع الإسرائيلي، دون إعطاء أي اعتبار للأثر النفسي والاجتماعي على النساء والأطفال، الذين يفرض عليهم واقعًا مماثلًا.

إذ كتب غسان منير على حسابه الخاص بموقع التواصل «فيسبوك»: «لو فرض قانون منع تعدد الزوجات من قبل حكومة غير حكومة زوج سارة، بيبي، ونتيجة حوار وتفاهُمات لصفقت له تصفيقًا حارًا».

وتابع منير: «ولكن بما أن هذا القانون جاء من منطلق هستيري عنصري معادٍ للعرب، وكونة تعدي على مفاهيم الدين المتبعة والمقبولة عند المكوّن المسلم من أبناء شعبنا، فهو مرفوض تمامًا مثل قانون منع الأذان».

في حين لم تجد ريم مناع أي مبرر لترحيب شريحة من النساء في المجتمع العربي لخطة الحكومة في «مكافحة» تعدد الزوجات، وكتبت على «فيسبوك» تقول: «من المثير للشفقة أن تظن المرأة العربية أن الحكومة الإسرائيلية قد أعادت إليها كرامتها! وتفرح وتهلل، ومش ناقص غير تطلع عالفضائيات تشكر الحكومة العادلة! أليس هذا الكيان هو الذي يهدم البيوت ويشرد العائلات ويهدد أمنهن واستقرارهن ويحرمهن من سائر حقوقهن؟».

وأضافت مناع: «يتخذون من تعدد الزوجات ذريعة لتحقيق أهدافهم السياسية الدنيئة في ملاحقة شعب بأكمله، إنها خطة ستؤدي إلى معاقبة النساء في نهاية المطاف وستؤدي إلى ظواهر اجتماعية يتحمل عواقبها نسيج هذا المجتمع ولن تناسبه النتائج. هل تجرؤ الكنيست على سن قانون يمنع أو يغير شريعة من شرائع التوراة؟ إنها البداية فقط فلا تهللن ولا ترقصن الزفة بعدها بأولها ما حميت».

بدوره تسائل عمر سلامة إن كانت الحكومة الإسرائيلية قلقة فعلا على مصير النساء، وكتب يقول: «هل لتحديث قانون سنة 1959 منع تعدد الزوجات في هذا التوقيت له علاقه ببدو النقب وبما يجري بأم الحيران؟ سياسه وديماغوغيه نتنه تعني الخساره والربح... لفرض واقع ديموغرافي عنصري جديد... إنتظروا قانون جديد لتحديد النسل... ولا فكركوا أنه الحكومة هكلاني هم النسوان؟!».

بينما كتب زكريا محارب، مقتبسا تصريح لمديرة جمعيّة «نساء ضد العنف»، نائلة عواد، قالت فيه: «إن العمل من أجل مكافحة تعدد الزوجات عليه أن يكون ضمن رؤية واضحة صادقة تهدف إلى حفظ حقوق النساء الفلسطينيات ورفع مكانتهن ومكانة المجتمع الفلسطيني عموما، وليس ضمن رؤية سلطوية عنصرية تهدف إلى ملاحقة المجتمع الفلسطيني وحماية خزينة الدولة وتحقيق مصالحها السياسية والديمغرافية كما يُستَشف من مبادرة وزيرة القضاء، أيلييت شاكيد، وكذلك بالإجراءات التي لم يصرح عنها بعد المستشار القضائي للحكومة».

أما فهد عبد فسخر من قرار الحكومة وقال: «الحكومة عم تحرم شو الله حلل... يا باطل... عالشارع يا ثوار»، وأضاف «تعدد الزوجات حلال وحرية شخصية رغم أنف الحكومة».

في حين يرى خليل غرة أن مصادقة الحكومة على خطة من هذا النوع، إنما هي استمرارا في السياسات العنصرية والممارسات التي تحاول الحكومة من خلالها التأثير على البنية المجتمعية للعرب في الداخل، وكتب يقول: «التحكم بالنسل وبالولادة وبطبيعة المجتمعات، بجيناتها ووراثتها هي عمليات بتقوم فيها العصابات والدول الاستعمارية الفاشية، إلي بتفكر أنه البشرية هي نوع واحد، فقط يهود. هاي التدخلات في طبيعتنا هي مرفوضة، على الرغم من رفضي المطلق لتعدد الزوجات إلا أن عملية التغير في هذا الشأن عليها أن تأتي من المجتمع بدون تدخل خارجي بدون فرض، بدون هندسة نسلنا وشكل حياتنا على كيفهم».

وسخر رمسيس قسيس من القرار قائلا: «الكنيست تصادق قانون ضد تعدد الزوجات... طب عال عال طب شو مع قانون ضد تعدد النكبات؟».

التكفيريون والمتطرفون جُنُـود ترامب

نقلت وكالات الأنباء العالمية خبرا مفاده، أن مسلحين دخلا مساء الاحد الماضي 29 كانون الثاني/ يناير، مسجدا في مقاطعة كيبيك الكندية، وفتحا النار على المصلين وهم يؤدون صلاة العشاء وقتلا 6 أشخاص واصابا ثمانية اخرين اصابة بعضهم حرجة، وهما يهتفان بصوت عال "الله اكبر!.

الشرطة الكندية اعلنت انها القت القبض على الإرْهَابيين، وهما طالبان في العشرين من العمر، احدهما من اصول مغربية، بدوره وصف رئيس الوزراء الكندي جاستين ترودو الهجوم بالإرْهَابي، منداً باستهداف المسلمين وهم في دُور العبادة.

رغم أن الخبر مؤلم جداً ولكن ما لا يقل ايلاما منه، هو انه جاء بعد ساعات من تصريحات رئيس الوزراء الكندي ترودو، التي أكد فيها على أن الكنديين يرحبون بكل الفارين من الاضطهاد والإرْهَاب والحرب بغض النظر عن عقيدتهم، في اول رد فعل له على قرار الرئيس الامريكي دونالد ترامب منع سفر مواطني 7 دول اسلامية الى امريكا.

الملفت أن هذا المسجد لم يكن هدفا للتكفيريين فقط، بل كان هدفاً للمتطرفين العنصريين أيضاً، ففي شهر رمضان الماضي، وضع متطرفون رأس خنزير أمام أحد ابواب المسجد مغلوفة في ورق سلوفان ومعها ورقة كتب عليها "أكلة شهية"، وبعد مرور ثلاثة أسابيع على جريمة التنديس، عُثر على ورقة في منطقة قريبة من المسجد مكتوب عليه "أيهما أخطر: رأس خنزير أم إبادة جماعية".

يرى الكثير من المراقبين أن توقيت الهجوم المسلح على المسجد من قبل التكفيريين، الذي انتشروا كالسرطان في العالم اجمع بقوة العقيدة الوهابية ودولارات النفط، جاء كرد من قبل التكفيريين على تصريحات رئيس الوزراء الكندي، المرحبة بالمهاجرين الذين ظلموا بسبب قرار ترامب، ولسان حال التكفيريين يقول، نحن مع ترامب ونحن جنوده، ونطبق افكاره على الارض عمليا، ونرفض السياسة المرحبة بالمسلمين والمهاجرين التي ينتهجها ترودو.

موقف التكفيريين يتطابق بالكامل مع موقف المتطرفين والعنصريين في كندا، الذين ردوا على رئيس وزرائهم، الذي اختار عددا من وزرائه من بين المسلمين والهنود الكنديين، ويعتبر "تنوع مواطني كندا مصدر قوة لها"، من خلال تدنيس المسجد ذاته، وتهديد المصلين فيه بالإبادة.

قصة مسجد كيبيك، مع التكفيريين والمتطرفين، هي قصة العالم الإسلامي والمسلمين وجميع شعوب العالم مع هذه النماذج البعيدة كُلّ البعد عن القيم الإنسانية والدينية، فهناك تحالف واضح لا يمكن انكاره بين هاتين المجموعتين رغم عدائها الظاهري، فهذا التحالف غير المقدس وغير المعلن بين التكفيريين والمتطرفين، يهدد امن واستقرار الشعوب، والحضارة الإنسانية بشكل عام.

درك هذه الحقيقة، حقيقة وجود تحالف بين التكفيريين والمتطرفين، لا تدع مجالا للمرء أن يستغرب حتى من التعاطف المعلن والمكشوف بين الصهاينة وبين التكفيريين في سوريا، عندما تم تقديم كُلّ الدعم اللوجستي للتكفيريين من قبل الصهاينة، وفتح ابواب مستشفيات "إسرائيل" لعلاج جرحاهم، في المقابل يعلن التكفيريون جهارا نهارا انه لا توجد بينهم وبين الصهاينة أي عداء، بل على العكس تماما، انهم طالبوا وفي اكثر من مناسبة الا تكتفي "إسرائيل" بدعمهم على استحياء، وعليها أن تتدخل بكل ثقلها لإسقاط النظام السوري.

درك هذه الحقيقة، حقيقة وجود تحالف بين التكفيريين والمتطرفين، لا تدع مجالا حتى لنستغرب من الكم الهائل لفتاوى الوهابية ضد المسلمين الشيعة وباقي المذاهب الإسلامية الأخرى التي ترفض الرؤية الوهابية للإسلام، وتبيح قتلهم وسبي ذراريهم ونساءهم، بينما تخلو هذه الفتاوى من اي شيء يُشم منه رائحة التعرض للمتطرفين من الصهاينة والعنصريين والمعتدين والمحتلين.

بات واضحا أن التكفيريين والمتطرفين هم جنود لترامب، فهم ينفذون اوامره ويحققون بدقة متناهية اهدافه، فبعد يوم واحد من اعتداء التكفيريين والمتطرفين على مسجد كيبيك، أعلنت أربعة من أكبر المساجد في هولندا، أنها ستغلق أبوابها وقت أداء الصلاة، وتم زرع مزيد من كاميرات المراقبة في المساجد.

وقال سعيد بوحرو من المجلس الهولندى المغربى "إن الأعمال الوحشية مثل هجوم كيبك تساهم فى تزايد الكراهية العالمية للمسلمين.. وعلينا الحذر من مثل هذه الهجمات الإرْهَابية، ومن المؤسف أن نضطر لاتخاذ إجراءات السلامة الصارمة كهذه".

فأي هدية يمكن أن تُقدم لترامب افضل من هدية اغلاق مساجد المسلمين أمام الناس في الغرب، وان يقتل المسلم اخاه المسلم وهو يُكبّر؟، وان يتحالف القتلة من التكفيريين مع المتطرفين، ضد المسلمين، ويدفعون بتحالفهم هذا الحكومات الغربية التي تتعاطف او تتخذ مواقف ملائمة من المسلمين، كحكومة رئيس الوزراء الكندي ترودو، للاقتراب من نهج ترامب العنصري، فهل بعد هذا يمكن أن نشك أن "الدواعش" والقاعدة والجماعات التكفيرية والمتطرفين العنصريين والإرْهَابيين والمجرمين هم جنود ترامب؟

• شفقنا العربي

ولاياتٌ أمريكية تدرُسُ مقاضاة ترامب وشركات طيران تشكو

تداعياتُ قرار ترامب بفرض قيود على السفر إلى أمريكا

المسيرة - خاص:

لاقى قرار الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب بفرض حظر على المهاجرين القادمين من سبع دول من الشرق الأوسط استنكاراً واسعاً في أنحاء مختلفة من العالم، فيما قال ستة عشر مدعياً عاماً إنه غير دستوري، وقرر كثير من القضاة في الولايات المتحدة تعليق ترحيل حاملي تأشيرات الدخول.

وتظاهر الآلاف في المطارات في أنحاء الولايات المتحدة، السبت، من بينهم محامون عرضوا تقديم خدماتهم القانونية مجانا للمتضررين.

وخرجت تظاهرات أخرى، الأحد، من بينها تظاهرات أمام البيت الأبيض وأمام برج ترامب التجاري في نيويورك.

ووقع ترامب في يوم الجمعة الماضي أمراً تنفيذياً يقضي بوقف كامل للبرنامج الأمريكي الخاص باستقبال اللاجئين لمدة أربعة أشهر، ووقف قبول اللاجئين السوريين حتى إشعار آخر.

واحتجز كذلك أولئك الذين كانوا في منتصف رحلاتهم إلى الولايات المتحدة لدى وصولهم، بما فيهم الذين يحملون تأشيرة دخول سليمة أو غيرها من تصاريح الهجرة. ولم يُعرف عدد الأشخاص الذين أبعدوا في المطارات الموجودة خارج الولايات المتحدة عند محاولتهم السفر إليها، بحسب ما أوردته هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي».

بالإضافة إلى الحظر الذي فُرض على اللاجئين، لا يُسمح للمسافرين الذين يحملون جنسية إيران والعراق وليبيا والصومال والسودان وسوريا واليمن أو جنسية مزدوجة من دخول أمريكا.

ويشمل هذا مزدوجي الجنسية للدول الحليفة، من بينهم بريطانيا، على الرغم من أن كندا أُبلغت بأن مزدوجي الجنسية من مواطنيها لا يشملهم القرار.

وأصدرت وزارة الخارجية البريطانية بياناً قالت فيه إن أصحاب الجنسيات المزدوجة فقط الذين يسافرون من إحدى الدول السبع المدرجة في قائمة الحظر هم من سيتعرضون لإجراءات فحص إضافية، فيما لا يشمل القرار أولئك المسافرين بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة.

أقلُّ إنسانية وأقل أمناً

وقال النائب الجمهوري الذي يشغل منصب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، السيناتور بوب كوركر، إن القرار التنفيذي «أسيء تطبيقه»، لا سيما مع حاملي البطاقات الخضراء، ويتعين على الإدارة الأمريكية إجراء مراجعات مناسبة.

وفي المقابل قال زعيم الأقلية الديمقراطية، تشاك شومر، إن الولايات المتحدة الآن بدت «أقل إنسانية وأقل أمنا، وأقل اتساقا مع قيم أمريكا» وقال إن الديمقراطيين سيتقدمون بتشريع لإلغاء القرار.»

حُكم قضائي بعدم ترحيل المسافرين

وفي بيان مشترك، قال 16 مدعياً عاماً في ولايات أمريكية من بينها نيويورك وبنسلفانيا، إنهم «سيستخدمون كل الوسائل المتاحة من واقع مناصبهم لمواجهة هذا القرار غير الدستوري، وحتى إلغائه، «سيعملون على التأكد من أن أقل عدد ممكن يتأثرون من هذا الوضع الفوضوي الذي خلفه القرار.»

وفي وقت لاحق، أصدرت القاضية الفيدرالية في نيويورك، آن دونلي، حكماً يقضي بعدم ترحيل المسافرين القادمين الذين قُبلت طلبات لجوئهم، وحاملي التأشيرات السليمة وغيرهم... ممن صُرح لهم بدخول الولايات المتحدة.»

وكانت دونلي تنظر في قضية رفعت بالنيابة عن شخصين عراقيين تربطهما علاقة بالجيش الأمريكي كانا قد اعتقلا في مطار جون إف كنيدي في نيويورك، وأطلق سراحهما بعد ذلك.

في بوسطن، أصدر قاض قراراً بإطلاق سراح مواطنَيْن إيرانيَيْن، وهما أستاذان جامعيان، احتجزا في مطار لوغان الدولي.

في فيرجينيا صدر قرار بحظر ترحيل حاملي البطاقات الخضراء لسبعة أيام كانوا قد احتجزوا في مطار دالاس وأمر السلطات بمد المحامين بالتفاصيل

في سياتل أصدر قاض قراراً طارئاً بتأجيل ترحيل شخصين.

وقالت وزارة الأمن الداخلي الأمريكية إنها ستواصل تطبيق الإجراءات، فيما تزايدت الانتقادات الموجهة لقرار ترامب بقوة خارج الولايات المتحدة.

وأعلنت كندا على لسان وزير الهجرة فيها أنها ستمنح أولئك العالقين بسبب القرار الأمريكي إقامات مؤقتة. وقال رئيس الوزراء الكندي، جاستن ترودو، على حسابه في موقع تويتر، إن كندا ترحب «بالفارين من الاضطهاد والإرهاب والحرب.»

إيران: حظرٌ مماثل

هددت إيران بفرض حظر مماثل على دخول المواطنين الأمريكيين إلى بلادها، كما صدرت تصريحات مشابهة من العراق.

وقالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل إنه «حتى إذا دعت الضرورة لذلك، لا تبرر الحرب الدائرة ضد الإرهاب وضع الناس الذين ينتمون لأصل أو معتقد بعينه في دائرة الشبهة»

وقال متحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، إن ماي «لا توافق» على هذه القيود، وكتب المرشح المستقل في الانتخابات الرئاسية الفرنسية، إيمانويل ماركو، على حسابه في موقع تويتر: «أقف بجانب أولئك الفارين من الحروب والاضطهاد.»

في المقابل، شكر رئيس الوزراء الأسترالي، مالكولم تيرنبول، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بعد أن أكد أن الولايات المتحدة ستدعم اتفاقها مع أستراليا بشأن استضافة اللاجئين المعرضين للخطر والمحتجزين في مراكز اعتقال على السواحل الأسترالية في بابوا غينيا الجديدة وناورو.

ولاياتٌ أميركية تدرُس مقاضاة ترامب

يبحث مجموعة من ممثلي الادعاء في ثلاث ولايات أمريكية رفع دعاوى قضائية، لإبطال الأمر التنفيذي الذي أصدره الرئيس دونالد ترامب بمنع مواطني سبع دول ذات غالبية مسلمة من دخول الولايات المتحدة، بحسب ما قاله مسؤولون لـ"رويترز".

وأكد مسؤولون في مكتب المدعي العام في كل من بنسلفانيا وواشنطن وهاواي، السبت، أنهم يدرسون ما هي الدعاوى التي يمكن رفعها وأمام أي محكمة.

وقال المدعي العام في ولاية هاواي دوغلاس تشين لـ"رويترز"، السبت: "نعتقد أن الأمر التنفيذي غير دستوري".

كما قال جو غرايس المتحدث باسم المدعي العام لولاية بنسلفانيا غوش شابيرو: "نجري بالتأكيد نقاشات بشأن هذا الأمر".

وفي حال رفعت الولايات دعاوى قضائية فسيزيد هذا من المخاطر القانونية التي تواجه الأمر التنفيذي الذي وقعه ترامب، الجمعة، إذ أن معظم الدعاوى حتى الآن رفعها أفراد.

ويتوقع أن يواجه ترامب معارضة شرسة من ممثلي الادعاء في الولايات التي يحكمها الديمقراطيون، كما فعل المدعون الجمهوريون مع سلفه الرئيس الديمقراطي باراك أوباما.

وواجه أمر ترامب العقبة الأولى، السبت، حينما أصدرت قاضية اتحادية في نيويورك قرارا ببقاء المسافرين العالقين في المطارات في البلاد، وعدم ترحيلهم.

وأوضح الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية، الذي سعى لاستصدار القرار القضائي المستعجل، أن ذلك سيساعد من 100 إلى 200 شخص يحملون تأشيرات سليمة أو يتمتعون بوضع اللجوء، تقطعت بهم السبل في المطارات الأمريكية بعد أن وقع ترامب الأمر التنفيذي.

وذكرت وزارة الداخلية الأميركية أنها ستلتزم بالأحكام القضائية، لكن القيود التي فرضها ترامب لا تزال سارية المفعول.

شركات طيران تشكو من الضبابية والتكاليف

التغيير المفاجئ في سياسة الهجرة الأمريكية أثار ردَّ فعل غاضباً من شركات الطيران، إذ قالت إنها تواجه صعوبة في تطبيق القواعد غير الواضحة وتكاليف إضافية غير متوقعة معبرة عن قلقها من تعرضها للغرامة إذا أخطأت فهمها.

وقال الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) الذي يمثل 265 شركة طيران الاثنين إن القرار صدر دون تنسيق أو إنذار مسبق مما أثار حالة من الارتباك بين المسافرين وأعضاء الاتحاد المطلوب منهم الآن تنفيذ القواعد الجديدة.

وقال إياتا في بيان «وضع ذلك أيضاً أعباء إضافية على شركات الطيران للامتثال لمتطلبات غير واضحة وتحمل تكاليف التنفيذ ومواجهة عقوبات محتملة لعدم الالتزام» داعيا إلى مزيد من الوضوح والاهتمام بالإخطار المسبق في المستقبل، في حين جرى إبلاغ شركات طيران أخرى بالقواعد الجديدة في مؤتمرات بالهاتف مع السلطات الأمريكية.

وقالت شركة كيه.ال.ام الهولندية بعدما منعت سبعة ركاب من السفر يوم السبت «من المؤلم أن يضطر بعض مسافرينا لمواجهة هذه التغييرات المفاجئة.»

ترامب يقيل وزيرة العدل لرفضها تنفيذ أمر الهجرة

أقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، القائمة بأعمال وزير العدل سالي ييتس، وهي أكبر محامية عن الحكومة الاتحادية، بعد أن أقدمت على خطوة نادرة غير معتادة بتحدي البيت الأبيض ورفض الدفاع عن قيود جديدة على السفر تستهدف سبع دول ذات أغلبية مسلمة.

وقالت ييتس إن «وزارة العدل لن تدافع في المحكمة عن الأمر الذي أصدره ترامب، ويعلق دخول اللاجئين إلى الولايات المتحدة لمدة 120 يوماً، كما يحظر بشكل دائم دخول اللاجئين من سورية، ويحظر لمدة 90 يوما دخول مواطنين من إيران والعراق وليبيا والصومال والسودان وسورية واليمن».

وأضافت ييتس أنها «لا تعتقد أن الدفاع عن الأمر سيكون منسجماً مع التزام هذه المؤسسة الراسخ بالسعي دوما من أجل العدالة والدفاع عن الصواب». وبعد ذلك بساعات أقالها ترامب.

وقال البيت الأبيض إن ييتس «خانت وزارة العدل برفضها تنفيذ أمر قانوني يهدف لحماية مواطني الولايات المتحدة»، ووصف أفعالها بأنها سياسية.

وكان الرئيسُ الأمريكي الجديد دونالد ترامب أعلن مطلع الأسبوع عدمَ السماح للاجئين بدخول الولايات المتحدة لمدة أربعة أشهر وحظر السفر مؤقتاً للوافدين من سوريا وست دول أخرى مما أثار ردود فعل غاضبة في أنحاء العالم واحتجاجات في المطارات الأمريكية.

ويعتبر ترامب أن «تشديد الإجراءات بشأن المهاجرين سيحمي أمريكا من الهجمات الإرهابية»، لكن معارضيه يقولون إنه «يستهدف المسلمين تحديداً على نحو غير عادل، ويشوه سمعة الولايات المتحدة التاريخية كمكان مرحب بالمهاجرين».

«إسرائيل» تقرُّ بالتعاون مع البحرين وتدريب قواتها في تل أبيب

أَبْلَغَ وزيرُ التعاون الإقليمي في الكيان «الإسرائيلي» تساحي هنغبي أن «البحرين هي واحدة من البلاد العربية التي لها علاقات اقتصادية وأمنية متقاربة مع إسرائيل ويتدرب فيها حالياً عدد من قادة قوات مكافحة أعمال الشغب البحرينية بدورات خاصة" بحسب ما نقلت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" الإلكترونية باللغة العربية.

وأضاف الوزير، الذي تفوهت الصحيفة إنه مقرَّب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وينتمي لحزب الليكود، أن "إسرائيل تبحث عن سبل لتوسيع علاقاتها مع البلاد العربية وحاليا تربطها علاقات واسعة مع كثير منها وستتزايد يوماً بعد يوم خاصة أن زعماء البلاد العربية لا يجدون في الآونة الأخيرة حرجاً من أن تظهر العلاقات العربية الإسرائيلية للعلن، بعد أن كانوا في الفترات السابقة يصرون على خفائها" على حد تعبيره.

و و صف هنغبي بحسب ا لصحيفة ، العلاقات البحرينية الإسرائيلية بالطيبة وتحدث عن إجراءات طبية خاصة للملك حمد بن عيسى آل خليفة وأسرته عن طريق أطباء إسرائيليين في تل أبيب كانت أو في المنامة.

ولَمَّحَ إلى أن زيارة الوفود الاقتصادية من التجار الإسرائيليين إلى البحرين تمت في الشهر السابق بجوازات سفر اوروبية وأمريكية وناقشوا مع السلطات والتجار البحرينيين مواضيع استثمارية مختلفة.

وكانت مجموعة من الشخصيات والتجار في البحرين قد استضافت قبل أيام وفداً إسرائيلياً متمثلاً بحاخامات حركة "حباد" وذلك للاحتفال بعيد "الحانوكاه" الذي يعرف بعيد الأنوار.

وبينت نفس الصحيفة سابقاً أن حاخامات حركة "حباد" التي تعد أكثر الحركات الدينية اليهودية تطرفاً وتحاملاً على العرب، قدموا إلى المنامة بناء على دعوة من ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة.

مصرَعُ وإصابةُ 14 شخصاً بإطلاق نار على مسجد في كندا

وجهت شرطة مقاطعة كيبيك في كندا تهمة القتل العمد للمتهم الوحيد في تنفيذ الهجوم المسلح على مسجد، مما تسبب في مقتل ستة أشخاص وجرح آخرين مساء الأحد.

وقالت الشرطة إنها وجهت إلى المتهم ألكسندر بوسينيت (27 عاماً) بالإضافة إلى تهمة القتل العمد، تهمة الشروع في قتل خمسة أشخاص لا يزالون في المستشفى بحال حرجة.

وأشارت إلى أن «هناك مداهمات جارية، وأعربت عن أملها في الحصول على دليل كاف لتوجيه تهمتي الإرهاب والنيل من الأمن القومي للمتهم، وهو طالب في جامعة لافال ألقت القبض عليه في مسرح الجريمة».

وأضافت الشرطة أن «محمد بلخضير الذي أوقفته بعدما اتصل بها من موقع الهجوم معلنا استعداده للتعاون معها، إنما هو شاهد عيان فقط، ولا علاقة له بالهجوم».

وكانت الشرطة أعلنت أن «بوسينيت نفسه اتصل بها بعد نصف ساعة من تنفيذه الهجوم لتسليم نفسه».

وامتنعت الشرطة عن الحديث عن الدوافع المحتملة وراء إطلاق النار، وقال مصدر كندي مطلع على الوضع لوكالة رويترز إنهم «ينظرون إلى الحادث باعتباره نفذ على يد مهاجم منفرد». من جهتها أكدت جامعة لافال القريبة من المسجد الذي تعرض للهجوم، أن «المشتبه به الذي اعتقل لصلته بالاعتداء الإرهابي الذي استهدف المركز الثقافي الإسلامي في كيبيك»، هو أحد طلابها ويدرس في كلية العلوم الاجتماعية.

وأعلن الدرك الملكي الكندي أن زهاء ثمانين شرطيا لا يزالون في الميدان يتابعون التحقيقات.

وقتل ستة أشخاص وجرح خمسة آخرون عندما أطلق مسلح النار مساء الأحد على مسلمين كانوا يؤدون صلاة العشاء في مسجد داخل المركز الثقافي الإسلامي في مدينة كيبيك الكندية.

ودان رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو الهجوم ووصفه بالإرهابي على المسلمين، وقال في تغريدة على تويتر «إن الكنديين يبكون ضحايا الهجوم الجبان على مسجد في كيبيك.. أفكر بالضحايا وعائلاتهم».

المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (195) الخميس 2 فبراير 2017م الموافق 6 جمادى الأولى 1438هـ

أمريكا عندما تسعى لأن تدفعَ المملكةَ لاستعداء جيرانها ونشْر الكراهية لها من خلال تمويلها للفتن والحروبِ والمشاكِل والصراعات في الدول المجاوِرة لها هي تسعى الى أن تعزِلَ المملكةَ العربية السعودية عن أي تعاطُفٍ مستقبلي في هذه البلدان.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ساحل اليمن: مَن اقتـرَبَ احترق!

علي المَحَطُوري

هو تأريخٌ من العزة والإباء يكتُبُه اليمنُ من جديد، يخُطُّه «الأبطالُ الأحرار» في كُلِّ الجبهات، وعلى طول الساحل الغربي للبلاد، عنوانه «كرامة وسيادة»، في زمن لا يؤمن إلا بحق القوة، وطالما العالم لا يتعاطى إلا بتلك اللغة، فقد جاءه من اليمن (حقان وقوتان) (حق القوة، وقوة الحق)، وقد رأى عبرَ مشاهد الإعلام الحربي اليمني ما لم يكن يراه من قبل، وأن الضرباتِ البحريةَ المتتالية التي تنفذها البحرية اليمنية ليست ضرباتٍ طائشةً بلا معنى، بل هي ضربات دفاعية فتاكة تقفُ وراءها إرادةٌ ثورية، وشرعية شعبية، تستند إلى مبدأ حق الدفاع عن النفس، وهو ما لا قبل للعالم إلا أن يقر بذلك عاجلاً أو آجلاً.

لقد أحدثت ضربة 30 يناير الموثّقة بعدسة الإعلام الحربي اليمني على فرقاطة المدينة السعودية «فرنسية الصنع» موجاتٍ من الهلع تجاوزت الرياض ومشيخات الخليج إلى تل أبيب بإبدائها قلقاً مما يجري في البحر الأحمر، وتكفلت صحيفة يديعوت أحرونوت الصهيونية بإظهارِ ذلك الموقف، أمَّا واشنطن -ورغم ما تعيشه من مراسيم ترامبية مثيرة للجدل - إلا أن مسألةَ «البحر الأحمر» فرضت نفسها، إذ جرى اتصال هاتفي بين وزير الحرب الأمريكي جيمس ماتيس الملقب «بالكلب المسعور» والأمير السعودي محمد بن سلمان، تطرقاً فيه إلى «الضربة البحرية قرابة ساحل الحديدة اليمنية» وقدم الوزير الأمريكي لنظيره السعودي تعازيه في وفاة بحارته الثلاثة الذي صرعوا جراء الضربة، ولفت كلاهما كما هي العادة إلى «تفعيل التعاون المشترك الممتد بين البلدين لأكثر من ثمانين عاما».

وبالنظر إلى ما سبق من ضربات أشهرها ضربة اكتوبر التي طالت سفينة سويفت الإماراتية، إلا أن ضربة 30 يناير تتميز من حيث

البقية >> ص 13

تخرُّجُ دفعة متخصّصة في القناصة وعمليات الاقتحام

المسيرة - خاص:

حَضَرَ رئيسُ الثورية العليا الأستاذ محمد علي الحوثي تخرُّجَ دفعة جديدة من المقاتلين المتخصصين في القناصة وعمليات الاقتحام والمداهمة وهندسة الألغام.

وفي الفعالية نظم المشاركون عرضاً عسكرياً ومناورة حية لعمليات الاقتحام والتلغيم والكمائن وعمليات القنص أظهرت مدى المهارات التي يتمتعون بها ومدى جهوزيتهم العالية لخوض معركة العزة والكرامة.

وأكدوا أنهم ماضون على درب الشهداء في مواجهة الغزاة ومرتزقتهم المنافقين بكل الوسائل حتى تحرير البلد واستعادة كافة قراره السياسي.

على ضفاف الكرامة

حمود الأهنومي

قدّمَت (شرعية) النذالة والخِسة في (معاشيق) عدن وفنادق الرياض (أسرة بيت الذهب) في البيضاء كبادِرة (حُسْنِ عمالة) بلا حدود، وقرباناً استباقياً إلى إلهها المتوحِّش (ترامب)، وصيداً ثميناً لإثبات جدارة مِخْلَبه في ما يسمى بمحاربة الإرهاب.

إن (شرعية) قذرة ونتنة باركت عدواناً متوحشاً ومدمراً على شعبٍ بأكمله لجديرة ببيع أسرة واحدة، التي ربما رشّحتها عواملُ مختلفة لتكونَ (كبش فداء) و (قربان عمالة).

مع ذلك ليس هناك أغبى ممن يقاتِل تحت لواء هذه الشرعية العاهِرة؛ لأنه يعرف أنه حقير تحت قيادة شرعية عاهرة في موكبِ عهرٍ رسمي ومعلَن، وهذه القيرِ قد رأى بأم عينيه أن ثمن تحاقُره إما ألف ريال سعودي، أو ضربة صاروخ من طائرات صديقة، لا تؤهِّله لأن يكون حتى غرابا توارَى جيفتُه أو ما بقي منها من أشلاء، والأكثف غباءً هو من يدري أنه ذاهبٌ إلى سوقِ الهوان أو الموت فيركضُ إليه سعياً برجليه، بأقوى ما يقدِر عليه، كما هو شأن الإخوان الذين يصطحبُهم التحالف كفداءٍ لذاتِ يومٍ آتٍ، فلا يستطيعون فيه التعشّيَ به كما يظنون.

إخوانُ العمالة والغباء محاصَرون عالمياً وإقليمياً، ويزمع العم سام أن يعطيهم الضربة القاضية، بينما هم بعمالتهم وأدوارهم العسكرية والأمنية المبتذَلة والرخيصة بحق اليمن لم يتركوا لهم فيه مكاناً محترماً.

عملية البيضاء صورة مصغَّرة لليمن المستباحة على مدى عامين، شاركت فيها الإمارات بما يؤكِّد ألف مرة كيفية مصير إخوان العمالة والغباء، بيدَ أنه وإن أجاز السيد الأمريكي لحليفته الأثيرة (الإمارات) أن تظهَر كقائدٍ لعملياته في السواحل الغربية لليمن، فهو من باب التدليل والتمرين، وما على الأمة المغرية لسيدها سوى الرقص على الأنغام التي يهواها.

في المقابِل أظهَر اليمنيون بطولاتٍ عظيمة استولت على ألباب المراقبين والمحللين، وكلهم بلسان واحد يرددون: لن تنتصروا على شعبٍ لم يخضع لاحتلال أو غزو منذ آلاف السنين، وها هي رمال السواحل الغربية وكثبانها تلتهم مرتزقة التحالف برا، وتقيم منهم مآدب عظمى لوحوش الفلاة وطيورها، بينما أشبعت القوة الصاروخية كائناتِ البحر هي الأخرى من اللحوم الفاخرة والدسمة ضباطا وجنودا والتي كانت تستقِل تلك البارجة السعودية ضباطا وجنودا.

ومحارق المرتزقة من كل جنس في جزيرة زقر، وقد (زقرهم) صاروخ بالستي أحال مؤامراتهم إلى سراب بقيعة، بالإضافة إلى محارق الجنجويد وكتائب التكفيريين الذين أخرجهم القصاص الرباني من أوكارهم وجاء بهم من البدو والحضر، ومن الداخل والخارج بما اقترفوه بحق الأبرياء إلى حيث المنية فتحت أفواهها كأبواب جهنم، كلُّها ترسم مشهدا بطوليا عظيما في مسلسل العراقة الحضارية، وتحكي فرادة نادرة في تحديات الصمود، تردُّد ما عرفه التأريخ عن اليمانيين المجاهدين، وجهله أولئك الأغبياء الأغنياء المترفون.

بين حقارة (الشرعية) العاهرة، وكبرياء الصمود اليماني العظيم مساحة هامة يعرفها قارئُ التأريخ والجغرافيا والتربية القرآنية، وما أخرجت الأرضُ من فلزِّ الأبطالِ، ولُجَين الفرسان، ومن خلالها يمتد أفقٌ واسعٌ يلمعُ من ورائه بزُغُ نصرِنا المؤزّر، وتتضاءلُ خلفه ادعاءاتُ القوم شيئا فشيئا، وتتبخّر يوماً بعد آخر كلما تقدمنا إلى المستقبل القريب.

لقد فشلوا كلياً، ولم ننتصر كلياً، فشلوا في عدوانهم بشكلٍ جلي، ولم يُلحِق شعبُنا بعدُ بهم الهزيمة القاسية؛ الأمر الذي يشير إلى تهيُّب الأمريكي من الظهور بشكل فج في هذا العدوان، وهزيمتهم القاسيَة تتطلّبُ أن نمُدَّ الصبرَ بصبرٍ أعظم، والثباتَ بثبات أرسخَ وأدوم، ومن البصيرة بصيرةً أنفذَ وأقوم، ومن المبادرة وابتغاء القوم ما يجعلهم نكالا لما بين أيديهم وما خلفهم.

اشرأبَّت أعناقُ اليمانيين جميعاً نحو سماء المجد، وهم يرون إخوانهم وأبناءهم المجاهدين يُذْهِلون العالم قتالاً على ضفاف الكرامة، وشفا نارِ جهنم، غير أنه لا يكفي أن نظَلَّ ننتظرُ ما تجود به عطاءاتُهم العظيمة، وانتصاراتهم الكبيرة، بل على السياسي منا والإعلامي والاجتماعي والثقافي، وعلى العلماء، والمثقفين، والأكاديميين، والشعراء والمنشدين، والرجل والمرأة، والطفل والشيخ، والموسر والمعسر، وعلى كل فئات المجتمع أن يتحرك كُلٌّ في دائرة عمله وإجادته لدعم هذه المعركة المقدسة، ونصر هؤلاء المجاهدين، وعلى الجهادِ كلٌّ بما يقدر عليه، في حركة منتظِمة، وعملٍ دؤوب مبادر، وسعي مخطَّطٍ له.

النصر قاب قوسين أو أدنى، وبيدنا من عوامله وأسبابه الشيءُ الكثير، وليس بيننا وبينه إلا إعلانُ تحالفِ العدوان عنه، وعند ذلك انتظروا الارتدادات العكسية من ستمزق أوطانهم، وتبعثر أحلامهم، وتمزق كياناتهم، وتؤذن بدخول الفساد ذات بينهم.

لا خيارَ للحر إلا خوض غمرات الشرفاء، بدلاً عن غمزات الأنذال، وذوداً عن العِرض والأرض، ورسما لحاضرٍ واعِد، وتحقيقاً لمستقبل مشرِق وسعيد.

بالسم

إستهدافُ الفرقاطة السعودية

حميد رزق

- عمليةٌ تأريخيةٌ تشكّل نقطةَ تحوُّل في معركة الدفاع التي يخوضها الجيش واللجان الشعبية في اليمن ضد أوسع تحالف عسكري عدواني يستهدف شعباً عربياً مسلماً؛ بسبب تطلُّعه للحرية والكرامة والاستقلال.
- أصيب العدوُّ السعودي الأمريكي ومن يقف بجانبه بحالة صدمة وإرباك ظهر من خلال التكتُّم على خبر العملية في بداية الأمر ومن ثَمَّ تناقُضُ التحليلات والمواقف في وسائل إعلام العدو بعد اضطراره للاعتراف بالعملية عقب نشرها في قناة المسيرة.
- العملية تكشفُ عن تقدم غيرِ عادي في قدرات القوة البحرية وخفر السواحل اليمنية.
- لم يكن تحذيرُ القوات البحرية اليمنية لبوارج العدوان مجرد مادة إعلامية للاستهلاك، ولكنه يحمل الجدية والحزم ويكشف عن إرَادَة صلبة وتحرك جاد.
- العملية المسددة ضد الفرقاطة السعودية أسقطت الجهودَ الدعائية الكبيرة التي بذلها العدو لتثبيت انتصار إعلامي يزعُمُ السيطرة على مدينة المخاء والساحل الغربي لليمن.. فكيف يعجزُ من يزعم السيطرة على الساحل في تأمين وحماية سفنه العسكرية في عمق البحر؟!.
- العملية تحملُ انتصاراتٍ عديدةً، بينها القدرة الأمنية والنجاح الكبير لوحدة الرصد والاستطلاع للجيش واللجان الشعبية.
- الإعلام الحربي يسجل انتصاراً نوعياً جديداً يضافُ إلى سلسلة نجاحاته الاستراتيجية التي يحرزُها أبطال هذا القسم الإعلامي المحوري والفعّال في معركة اليمن المصيرية ضد العدوان.
- العملية توصلُ رسالةً للعدو السعودي الأمريكي أن ردود أفعالهم ومواقفهم المتشنجة جراء الضربة وتهديداتهم بالتصعيد ضد اليمن لا تخيفُ الشعبَ اليمني ولا تؤثر في معنوياته وقراره الثابت والشجاع في الذهاب قُدُماً لخوض معركة الدفاع عن سيادة اليمن واستقلاله في البر والبحر والجو.
- كشفت العملية عن علاقة الأمريكي والإسرائيلي ودورِهم في العدوان على اليمن، ففيما أعربت الصحافة الية عن قلق الصهاينة من الضربة وتنامي قوة البحرية اليمنية، فإن الأمريكيين خرجوا للحديث أن بارجاتهم الحربية كانت هي الهدف الحقيقي للضربة.
- العملية تحملُ رسالةً واضحةً للعدو أن القوة البحرية اليمنية لا تزال تملكُ الكثيرَ من المفاجئات وأن استهداف الفرقاطة السعودية لن تكون العملية الاخيرة طالما استمر العدوان على المياه الإقليمية اليمنية..
- زرعت العمليةُ في الداخل اليمني ولدى كُلّ المتعاطفين مع الشعب اليمني والأحرار في العالم حالةً كبيرةً من البهجة والارتياح بما يعيدُ للأذهان الضربة الصاروخية التي سدّدها أبطال المقاومة اللبنانية ضد البارجة الإسرائيلية ساعر في البحر المتوسط بالعام 2006 خلال العدوان الصهيوني على لبنان.